آخر لحظة



عدد خاص بالألوان داخل آخر ساعة

الألعاب الأولمبية فى طوكيو



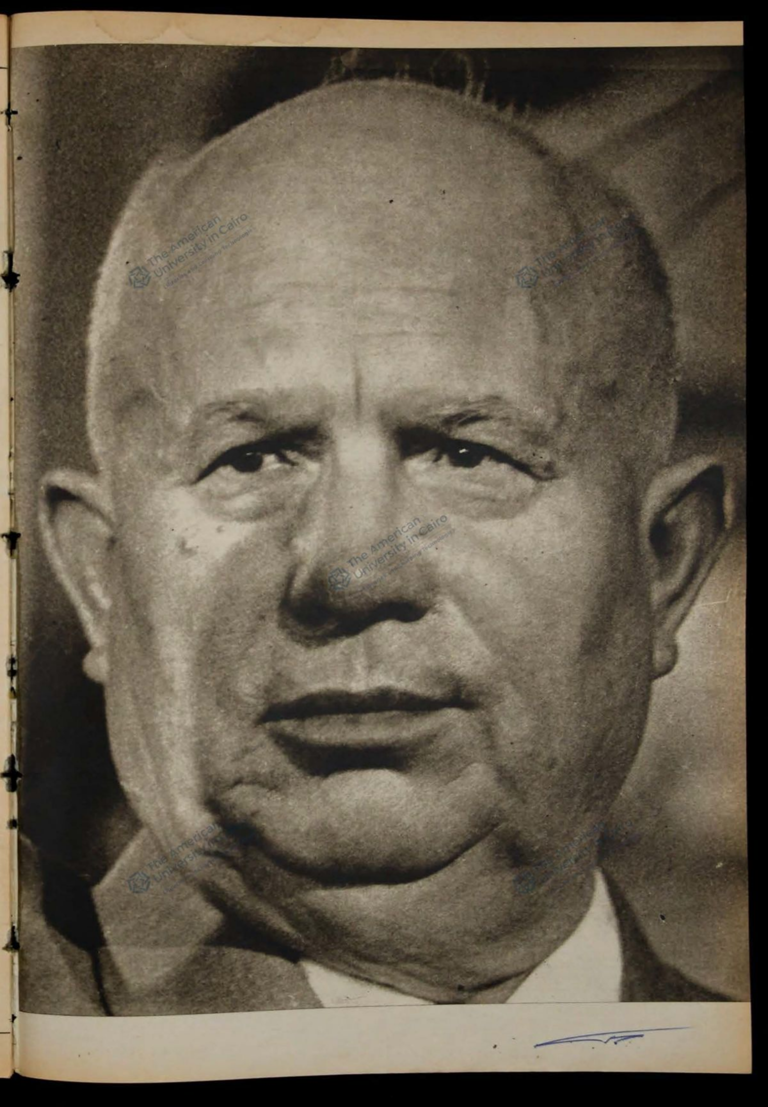
٤٠ مليما

العدد ١٥٦٥ - ٢١ أكتوبر ١٩٦٤ AKHER SAA 1565 - 21 OCTOBER 1964

لغز خروشوف

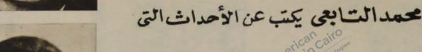
محمد التابعى يكتب عن : تفاصيل ماحدث فى موسكو

أسرار اجتماعات مجلس الرياسة المشترك بين العراق والجمهورية العربية المتحدة





بريزنيف



محمد التابعى يكتب عن الأحداث التى جرت فى موسكو



كوسيجين

مالينوفسكى





لغز خروشوف

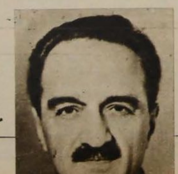
سوسلوف



بود جورنى

شعوب وبلدان كثيرة أحست بالاسى والاسف لاعفاء نيكيتا خروشوف من مناصبه .. ولكن مامن شعب او بلد صدمه النبا المؤسف كما صدمنا نحن هنا ، فقد كان خروشوف صديقا وفيا كريما .. وقف الى جانبنا فى اكثر من ازمة اوشدة ومد لنا يد المعونة ومن هنا توطدت بيننا وبين شعوب الاتحاد السوفييتى - وبينه شخصيا - روابط الصداقة والثقة والاحترام المتبادل .. تحية له فى محنته .

الرجال الذين اصبحوا فوق قمة السلطة فى موسكو بعد خروشوف.. بريزنيف فى سكرتيرية الحزب وكوسيجين فى رئاسة الوزراء .. ثم الرجل الذى وجه له الاتهام ميشيل سوسلوف.. ثم الرجل القوى بود جورنى ثم ميكويان رئيس الجمهورية .. ثم مالينوفسكى وزير الدفاع الذى كان صديقا شخصيا لخروشوف ..



ميكويان

مقال لى نشرته أخبار اليوم فى شهر فبراير

حوى تفاصيل كثيرة مما يذاع اليوم عما حدث لخروشوف





لا يزال العالم – صحافة واذاعة وجماهير في الشوارع – تتحدث عن أمور ثلاثة . أحدها ثان ولا يزال موضع دهشة وحيرة بل وقلق عند بعض الدول والشعوب .. قلق من المستقبل المجهول

وأعنى اقالة او اعفاء نيكيتا خروشوف

وهو اهم واخطر نبا صدم العالم كما صدمه نبا اغتيال الرئيس الامريكى السابق جون كنيدى

وهكذا .. وفى مدى عام واحد .. اختفى من مسرح السياسة الدولية الرئيسان اللذان عملا كثيرا من أجل حفظ السلام .. كما تعرضا لنقد مر شديد من خصومهما السياسيين

اختفى الاثنان .. الاول برصاصات لى اوزوالد ..

ولا يزال سر الجريمة يلفه الغموض رغم تقرير لجنة وارين

والآخر خروشوف – اقصى عن جميع مناصبه .

ومايزال السبب او السر ملفوفا هنا ايضا فى كثير من الغموض رغم البيانات العديدة التى صدرت فى موسكو .. رسمية وغير رسمية ..

***

والنبا أو الحدث الثانى فى ترتيب الاهمية هو تفجير الصين الشعبية للقنبلة الذرية ... واقتحامها أبواب (النادى الذرى) التى كانت مغلقة فى وجهها لان عضوية «النادى» المذكورة كانت مقصورة فى أول الامر على الولايات المتحدة الامريكية وروسيا

ثم انضمت اليه بريطانيا بمساعدة الولايات المتحدة

وجاء جنرال ده جول واقتحم أبواب النادى ..

واخيرا – وبدون مساعدة أحد – أمكن للصين الشعبية أن تفجر قنبلتها الذرية الاولى ..

وهكذا أصبح عدد اعضاء (النادى الذرى) خمسة بعد أن كان اثنين لاغير !

ويتساءل العالم الآن عن الاثر الذى يمكن أن ينتج عن امتلاك الصين الشعبية للقنبلة الذرية وما يمكن أن يحدثه فى موازين قوى السلم أو فى موازين قوى الشر والعدوان

***

والخبر – ولا أقول النبأ – الخبر الثالث هو فوز حزب العمال فى الانتخابات البريطانية بأغلبية ضعيفة جداً لن تمكن حكومة العمال من تنفيذ برنامجها كاملا .. ومن هنا أرجح أن انتخابات عامة أخرى سوف تجرى فى بريطانيا فى مدى عام واحد أو نحو ذلك .

***

ثم سؤال حائر أو معلق فى الهواء .. هل يمكن للانقلاب الذى حدث فى « الكرملين » تأثير على سير انتخابات الرياسة التى سوف تجرى فى أمريكا فى شهر نوفمبر القادم !

الجواب .. اذا ساور الشك نفوس الناخبين فى أمريكا فى أن ماحدث فى الكرملين قد يكون معناه العودة الى سياسة ستالين .. ومولوتوف أى سياسة الشدة والتشدد حيال كتلة الغرب .. فان أسهم مرشح الحزب الجمهورى بارى جولدووتر قد ترتفع وتزداد فرص نجاحه وقد يفوز لانه نادى دائما بأنه يشك فى موسكو وحسن نواياها .. بل وذهب الى أبعد من هذا فطالب بالقاء قنبلة ذرية على كوبا والقاء عدد منها على الصين الشعبية وموسكو

ولقد تراجع بارى جولد ووتر فيما بعد واعلن أن تصريحاته لم تنقل بدقة وان بعضها قد أسىء فهمه أو أسىء تفسيره

***

وكلمة للقراء ... .

« أخبار اليوم » تطلب مقالى الاسبوعى يوم الخميس .. ظهرا وهذا آخر موعد لتقديم المقال

و « آخرساعة » تطلب مقالى الاسبوعى فى موعد لا يتجاوز ظهر يوم الاحد ..

اى اكتب صباح الاحد .. مقالا لايصل الى أيدى القراء الا بعد ثلاثة أيام ..

اريد ان أقول ...

لم يكن فى مقدورى اذن ان أعلق أو اعقب على ما وقع فى الكرملين .. والنبأ لم يذع الا فى منتصف ليلة الخميس – الجمعة ...

ومع ذلك نفرض انني علقت أو عقبت فماذا كان يمكن ان أقول ؟

ان مندوبى وكالات الانباء والصحف العالمية المقيمين فى موسكو .. هم انفسهم كانوا وما يزالون فى حيرة .. يتساءلون عن سر النبأ أو الانقلاب الخطير الذى وقع داخل جدران الكرملين ..

ولابد اذن من مرور فترة ما قد يتمكن فيها العالم والخبراء فى شئون السياسة السوفيتية من فك لفائف الغموض التى تحجب الاسرار والاسباب .. ومن ثم يمكنهم القاء ولو بعض الضوء على هذا الانقلاب الذى حدث فى الكرملين ؟

هل هو مجرد صراع على السلطة

أم هو حكم ادانة على خروشوف بانه ارتكب أخطاء سياسية وعقائدية وهى التهم التى وجهها اليه فيلسوف الحزب الشيوعى ميخائيل سوسلوف ؟

أم ان نيكيتا خروشوف قد ذهب ضحية أو (كبش فداء) وقربانا لزعيم الصين الاكبر ماوتسى تونج ؟

أسئلة كثيرة .. وهل .. وهل .. وهل ..

***

ولكن ...

أستاذن القارىء .. وأسمح لنفسى بان ازيح تواضعى جانبا واقول أننى كتبت فى شهر فبراير الماضى فى اخبار اليوم مقالا تساءلت فيه عما اذا كان خروشوف سوف يختفى من دنيا السياسة والساسة قبل نهاية عام ١٩٦٤ .

وهو ماحدث فعلا

وأنا لا ازعم أننى زرت يومئذ موسكو وتحدثت الى زعمائها أو تغلغلت الى أسرار (الكرملين) ..

كلا .. كل ماهنالك اننى أتابع باهتمام كل مايبعث به كبار الصحفيين والكتاب من داخل الاتحاد السوفيتى .. ومن هنا كتبت مقالى المذكور

وانقل منه فقرات لان المقال اطول مما تتسع له هذه الصفحة من آخر ساعة

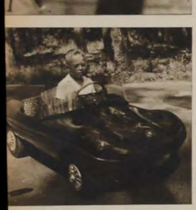
الفقرة الاولى

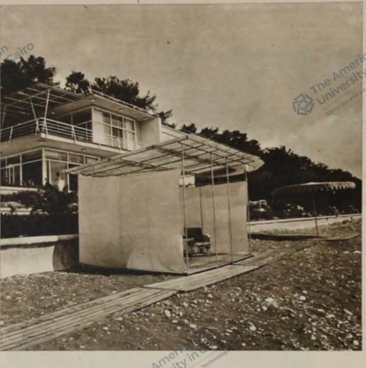
فى أواخر شهر اكتوبر من عام ١٩٦٢ وفى أعقاب ازمة كوبا .. راجت اشاعات كثيرة تلقفتها صحافة الغرب ونشرتها تحت عناوين كبيرة .

وكان بين هذه الاشاعات ان ازمة

نيكيتا سرجيفتش خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي السابق . ولقطات من حياته الخاصة في فيللته التي كان يمضي فيها اجازاته على شاطىء البحر الاسود . وزوجته نينا .. وحفيده ابن ابنته التي اعفى زوجها اليكس ارجول من عمله كرئيس تحرير لجريدة ازفستيا









كوبا قد الحقت بمركز خروشوف اذى بليغا وان مقامه في الكرملين قد اصبح ضعيفا غاية الضعف . وان انصار سياسة ستالين اى سياسة الشدة والعنف قد اتخذوا من انسحاب الجنود والخبراء الروس من جزيرة كوبا .. ومن تراجع خروشوف امام جون كنيدى .. اتخذوا من هذه وتلك عصا غليظة يقرعون ويضربون بها نيكيتا خروشوف .

وان مجلس السوفيت الاعلى سوف يرغم خروشوف على اتباع سياسة اكثر شدة وصلابة بل من المحتمل ان مجلس السوفيت الاعلى قد يطرد خروشوف نهائيا من منصبه .

وقلت ان مروجي هذه الاشاعات يستندون الى حقائق ووقائع منها ان خروشوف كان بعث الى الرئيس جون كنيدى برسالة خاصة ابدى فيها استعداده لازالة القواعد العسكرية من كوبا وكانت هذه الرسالة في يوم الجمعة ٢ نوفمبر ١٩٦٢ .

ولكنه عاد في اليوم التالى مباشرة – اى السبت ٣ نوفمبر – وكتب الى كنيدى يقول انه مستعد لازالة القواعد من كوبا اذا قامت امريكا من ناحيتها بازالة قواعدها في تركيا اى ان عرض خروشوف في يوم ٢ نوفمبر لم يكن معلقا على شرط .

ولكن عرضه الاخر في ٣ نوفمبر جاء مقيدا او معلقا على شرط .

ماسبب تحول خروشوف بين يوم الجمعة ويوم السبت !

سببه انه لم يعد صاحب الكلمة النافذة المسموعة في (الكرملين) وان معارضي سياسته هم الذين ارغموه على هذا التحول .

امر آخر له دلالته ..

جريدة « برافدا » التي تنطق بلسان الحزب الشيوعى لم تكتب ولم تبد رايها صراحة في السياسة التى اتبعها خروشوف تجاه كوبا مع انها – برافدا – كانت دائما تمتدح وتطرى الزعيم الكبير في كل موقف من مواقفه تجاه كتلة الغرب . ولكنها – في هذه المرة – لزمت الصمت !

الفقرة الثانية من المقال ..

ولكن خروشوف في سن السبعين . وهو ليس من الخالدين

والمفاجآت كثيرة في دنيا الساسة والسياسة .

ولقد كان اعتزال كونراد اديناور المستشار السابق لالمانيا الاتحادية امرا متوقعا ومنذ سنوات .

كذلك كانت استقالة هارولد مكميلان رئيس الحكومة البريطانية امرا متوقعا بعد فضيحة بروفيمو وكريستين كيللر ولكن مصرع جون كنيدى كان مفاجأة اليمة محزنة .. قبل نهاية عام ١٩٦٣

فهل يختفى خروشوف بدوره قبل نهاية هذا العام ١٩٦٤ ؟

الفقرة الثالثة ..

وفي هذه الحالة .. حالة اختفاء او انسحاب خروشوف لسبب ما

في هذه الحالة ماذا يحدث ؟

ومن الذى يخلفه في سلطانه وفي مناصبه ؟

ومن الذى يصبح من بعده اقوى رجل في روسيا ؟

سؤال يصعب الجواب عليه لانه لايوجد في روسيا – كما هو الحال في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا – نظام او تقليد ثابت محترم يمهد لانتقال السلطة من زعيم الى زعيم فنحن لانعرف ما هى الوسائل التى تمكن لاى زعيم سوفيتى من ان يصبح حاكما بامره !

لنين مثلا ومن بعده ستالين وخروشوف كل منهم فرض سلطانه بوسائل تختلف تماما عن الوسائل التى استعملها الاثنان الاخران .

ومن هنا قد يلجا الزعيم القادم – اى خليفة خروشوف – الى وسائل اخرى ويسلك طريقا مختلفا تماما .

الفقرة الرابعة ..

وكان خروشوف ثقة منه بنفسه وبقوة زعامته – قد اشار ضمنا في تصريحات له الى انه قد اختار (فرول كوزولوف) خليفة له . ولكن كوزولوف اصيب فجاة بمرض خطير ولم يعد هناك احتمال في ان يكون خليفة لخروشوف .

واقوى المرشحين اليوم واكبرهم املا في « ولاية العهد » وخلافة خروشوف هو ليونيد برزنيف .

وهو الآن في اواخر العقد السادس من عمره . ومشهود له بانه ذو تجارب واسعة في ميدان السياسة .

وهو يشغل الآن منصب رئيس الاتحاد السوفيتى . وسلطات هذا المنصب اسمية لاغير .

***

وبعد ان تحدثت في مقالى هذا قلت ان لخروشوف مؤيدين كثيرين وكذلك معارضين كثيرين .

واشد هؤلاء المعارضين نقدا لسياسة خروشوف واكبرهم شانا ونفوذا هو (ميخائيل سوسلوف) اى « المدعى العام » الذى قرا عريضة دعوى الاتهامات التى وجهها الى نيكيتا خروشوف .

***

وفي تقديرى ان الرواية لم تتم فصولا ..

وان الصراع على السلطة مستمر وان انقلاب ليلة الخميس – الجمعة لم يكن الفصل الاخير .

***

واخيرا ...

مامن شك في ان ماحدث يعد انتصارا شخصيا لماوتسى تونج الذى كان ينكر دائما دعوى خروشوف بانه – اى خروشوف – هو الزعيم الشيوعى رقم واحد في العالم .

***

ولقد جلست الى مكتبى لاكتب مقالا عن القنبلة الذرية التى فجرتها الصين الشعبية ولكن الحديث ساقنى كما اغرتنى الاسئلة والتكهنات بدخول ميدان التساؤلات وهل .. وهل .. وهل ..

وكما قلت قد تمر اسابيع بل وشهور قبل ان ينجلى سر «الكرملين» وخروشوف !

محمد التابعى

ماذا حدث فى الكرملين؟







ماذا حدث بالضبط فى الكرملين ..؟
وما هى طبيعته .. ؟ وما هى اتجاهاته ؟
وما هو تأثيره على سياسة الاتحاد السوفيتى .. الداخلية والخارجية..؟
ثم ما هى حقيقة لفز خروشوف .. ؟
وهل كان هناك انقلاب موجه ضده .. ؟
الاسئلة التى ما زال العالم يبحث عن جوابها .. !

استقبلت عواصم العالم نبأ تخلى نيكيتا سيرجيفتش خروشوف عن منصبيه كرئيس للوزارة وسكرتير للحزب الشيوعى السوفيتى بحيرة وقلق بالغين

واتجهت أنظار العالم فجأة نحو موسكو وهرع الصحفيون فى شتى دول العالم الى أجهزة التيكرز والخبراء والمعلقون الى الملفات السرية .. وباتوا يتخبطون وراء السر الكبير الذى يختفى وراء تخلى خروشوف .. واعتزاله السياسة

وطال البحث .. وتشعبت التحريات .. واختلفت الآراء .

قال البعض .. ان السبب يرجع الى الاخفاق فى تحقيق الخطة الزراعية خصوصا بعد أن انتهى مشروع « الارض البكر » بالفشل ..

وقال آخرون .. انه النزاع العقائدى بين موسكو وبيكين

وقال بعض ثالث .. انه نجاح الصين فى تفجير قنبلتها الذرية هو الضربة القاضية التى وجهت الى فك خروشوف

وقالوا .. ان السبب يرجع الى :

- الخلافات العقائدية داخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى
- العلاقات المتوترة بين الاتحاد السوفيتى والصين
- العلاقات المتوترة بين الاتحاد السوفيتى والاحزاب الشيوعية الاخرى
- التقارب الواضح الذى حققه خروشوف فى العلاقات مع الغرب

والواقع

ان التغيير الذى حدث فى الاتحاد السوفيتى .. وان كان لم يكشف حتى الآن عن مغزى واضح .. كما ذكر الحزب الشيوعى الايطالى فى بيانه .. الذى أذيع ليلة أول أمس .. الا انه يهم العالم أجمع لعدة أسباب من بينها :

علاقات الاتحاد السوفيتى بالدول النامية

التعايش السلمى بين الشرق والغرب

قضية السلام التى باتت أمل جميع الشعوب



فى الميدان الاحمر جنديان وفتاة يقرأون جريدة برافدا التى نشرت آخر انباء التغييرات الاخيرة فى الاتحاد السوفيتى . . .



ميكويان وبريزنيف وكوسيجين وبودجورنى اثناء اجتماعهم فى الكرملين مع رئيس جمهورية كوبا . . .



نكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى السابق يجلس على مكتبه الذى كان يباشر منه اعماله بقصر الكرملين . . .

ولا يعنى ذلك بالطبع أن القادة الجدد سيغيرون من تلك المبادىء الاساسية التى يؤمن بها الشعب السوفيتى فالملاحظ أن التغيير قد حدث بين المقربين الى خروشوف وهم بريزنيف (٥٨ سنة) وهو الذى يحتل أقوى مركز من بين أتباع خروشوف فهو أقدم أعضاء رياسة الحزب الذين لهم حق الاتصال بالجهاز الحزبى وأكثرهم نشاطا .. وميكويان (٦٩ سنة) وهو أحد الذين يعتبرون تحت الحماية الشخصية لخروشوف وكذلك كوسيجين (٦٠ سنة) الذى يقترن اسمه باسم خروشوف ..

هذه هى الترويكا التى خلفت خروشوف والتى تؤمن بسياسته ولذلك فيمكن القول بان التغيير لن يمس الاتجاه العام للتعايش السلمى وتخفيف حدة التوتر الدولى .

وواضح ذلك من البيان الذى أصدرته لجنة الحزب الشيوعى من أن التغيير الذى حدث هو تغيير فى الاشخاص وليس تغييرا فى السياسة .. ولو أنه من الصعب أن يدعى أحد انه يستطيع أن يعرف حقيقة ما دار فى الجلسة الخطيرة التى صدر بعدها هذا البيان .. والتى شهدها مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى البناء رقم ٩ بستارايابوسمت فى موسكو . الا أنه لابد من الانتظار بعض الوقت للتعبير عن الدلالة وراء مغزى التغيير الذى لا شك قد وضع على الدول غير المنحازة مسئولية ضخمة فى الفترة القادمة

إذن

ماذا حدث فى الاتحاد السوفيتى

هل هو انقلاب موجه ضد خروشوف ؟

ان سلطات الحكم الرسمية كرئيس الجمهوريات السوفيتية ورئيس الحكومة والوزراء ورجال الجيش ليسوا سوى أجهزة تنفيذية لسياسة الحزب ، فهى لا ترسم سياسة معينة ولا تنفرد برأى مستقل .

هل هو انقلاب موجه ضد خروشوف ؟







وإذا رسم مؤتمر الحزب خطة .. التزمت بها القيادة وعملت على توجيه أجهزة الحكم نحو تطبيقها ..

وتتخذ القيادة قراراتها في هذا الشأن بأغلبية الاصوات .. وعلى الاقلية في هذه الحالة أن تذيب معارضتها وتشارك مشاركة

ايجابية في العمل الذى تبنته الاغلبية .. منعا من تفتت وحدة الحزب

وعلى ضوء هذه الحقائق نجد أن الذى حدث في الاتحاد السوفيتي ليس تغييرا كما صورته بعض وكالات الانباء .. وليس في الوقت ذاته تخليا عن سياسة التعايش

السلمى .. مثلا .. وهى السياسة التى اقرها المؤتمر الشيوعى العشرين الذى عقد عام ١٩٥٦ ، ولا تخليا عن سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الدول النامية وقد أقرتها الاحزاب الشيوعية فى عدة مؤتمرات تالية

لان :

الاتحاد السوفيتي اذا أهمل مناصرة التيارات المتحررة فى هذه الدول فهذا يعنى أن الاستعمار قد يتمكن من ضرب هذه التيارات .. وفرض سيطرته عليها وتحويلها الى قواعد يضرب منها الاتحاد السوفيتي ..

اكثر من هذا

ان من مصلحة الاتحاد السوفيتي ان يسبق الزمن .. ويناصر الشعوب التى لا تريد سيطرة الاستعمار عليها .. فهو بذلك يضمن الا تكون ارض هذه الدول قواعد عسكرية موجهة ضد الاتحاد السوفيتي ولا يكون أبناء هذه الدول جنودا فى الجيش الذى يتحفز للهجوم عليه .

ولذلك ..

فان الخلاف بين خروشوف ومعارضيه لايمكن أن يكون الا على أساس احتمالين :

الاحتمال الاول :

خلاف على معالجة بعض القضايا الداخلية .. مثل مسائل الانتاج الزراعى التى كان يتولى خروشوف مسئولية كبرى فى توجيهها .

الاحتمال الثانى :

خلاف حول التوازن بين قطاع الصناعات الاستهلاكية والانتاجية .. وهى احدى المسائل التى كانت ومازالت تثير خلافات ومناقشات كثيرة داخل الحزب

ولا شك أن أى محلل لا يستطيع أن يغفل آثار الخلاف العقائدى والسياسى بين قادة الصين وقادة الاتحاد السوفيتي

والمعروف أن خروشوف كان متمسكا بعقد مؤتمر للأحزاب الشيوعية فى العالم فى ديسمبر القادم .. وكان يهدف من وراء ذلك الى ادانة موقف زعماء الصين .. بينما يرى الكثيرون من أقطاب الحزب فى الاتحاد السوفيتي وفى الاحزاب الاوربية المؤيدين للاتحاد السوفيتي بوجه خاص أن هذا المؤتمر لن يؤدى الى فائدة

لانه اذا عقد فى مثل هذه الظروف فمن المؤكد أنه سيؤدى الى مزيد من الانقسام فى الجبهة الشيوعية ، ومزيد من تعميق الخلافات بين الصين والاتحاد السوفيتي

والواضح أن وجهة النظر هذه .. كان لها تأثير كبير فى الموقف الذى أدى الى اعفاء خروشوف من منصبه

وهنا يبرز سؤال :

اذا كان الامر كذلك فلماذا واصل الزعماء الجدد تمسكهم بعقد مؤتمر الاحزاب الشيوعية ؟

الاجابة على ذلك بسيطة :

وهى أن القادة الجدد يأملون فى أن يؤدى اقصاء خروشوف ووصول الصين الى القنبلة الذرية الى خلق ظروف جديدة تؤدى بقادة الصين الى تعديل موقفهم والعمل على انهاء الجفوة واعادة الوحدة الى الكتلة الشيوعية ، والى الاحزاب الشيوعية فى العالم أى أن المسألة وصلت الى مستوى شخصى وبات من المحتم التضحية بالعامل الشخصى .. فى سبيل وحدة الصف داخل الاتحاد السوفيتي وخارجه فى الحركة الشيوعية العالمية !

تحقيق : محمد فهمى

خروشوف يلقى احد خطاباته السياسية وخلفه وقف ميخيل سوسلوف فيلسوف الحزب الشيوعى السوفيتى الذى اشترك فى مناقشة خروشوف قبل اصدار قرار تخليه عن منصبه (صورة عمرها ٦ سنوات) ....





أسرار اجتماعات الوحدة

بين العراق والجمهورية العربية المتحدة

المشير عبد الحكيم عامر – نائب القائد الأعلى – والسيد صبحي عبد الحميد وزير الخارجية العراقية وابتسامة على الوجوه خلال حديث باسم قبل الجلسة الأخيرة لمجلس الرئاسة المشترك





ما هى أسرار الاجتماعات الهـامة لمجلس الرئاسة المشترك .. ؟ وماهى الخطوات القادمة على طريق الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق .. ؟ وما هى المهام الملقاة على عاتق القيادة السياسية الموحدة من البلدين .. ؟ ان نشات التغلبى ـ رئيس قسم الشئون العربية فى آخر ساعة ـ يكتب هـذا التحقيق عن مراحل الوحدة بين القاهرة وبغداد ..

الرئيس جمال عبد الناصر يصافح الرئيس عبد السلام عارف بعد انتهـاء اجتمـاعات المجلس وصدور البيان الهام عن توحيد القيادة السياسية بين العـراق و الجمهورية العربية المتحـدة

أيها أولاً .. الوحدة الموضوعية .. أو الوحدة الدستورية ؟



يمكن القول ان مشروع الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية قد مر بعدة مراحل منذ اتفاقية ٢٦ مايو الماضى اهمها الخطوات التى اتخذت لضمان تنسيق الاسس التى يجب ان تقوم عليها هذه الوحدة سواء من الناحية السياسية او الناحية العسكرية او الناحية الاقتصادية .

واجراءات التنسيق فى حد ذاتها ضرورة قصوى لبلوغ الوحدة الدستورية حتى تكون الوحدة فى منأى عن سائر التيارات المغرضة التى يغذيها الاستعمار بقدر ما تغذيها المصلحية الفردية والاطماع البورجوازية .

فالواضح أن مظاهر الوحدة فى الوطن العربى كثيرة ، وان الوعى الجماهيرى وضع التطلع الوحدوى فى اطار مصيرى محتوم متحديا اشد العهود الاستعمارية اظلاما وتمزيقا ، واضعا قدميه على الطريق التى كافح طويلا من اجل الوصول اليها ، بحيث باتت كل محاولة لابعاده عن هذه الطريق تجعل منه اشبه بواقع خارج عن اطار الزمن .. او بتعبير آخر تجعل منه واقعا مستحيلا ..

لكن الواضح من جهة اخرى ، ان البورجوازية العربية ، بكل ما تمثله من رجعية ورأسمالية وعمالة ، قد تكتلت ضد الفكر الوحدوى ، والقت بثقلها فى المعركة ضده ، واستطاعت كسب جولة عندما تسللت الى الاقليم السورى سنة ١٩٦١ ، وحققت بالقوة ، وضد ارادة الشعب انفصالا مصطنعا اشبه بالحدود المصطنعة التى رسمها الاستعمار فى اواخر الحرب العالمية الاولى ، وعززها بالوجود الصهيونى فى فلسطين المحتلة ، وبالمؤمرات التى دأب على تدبيرها حيثما اتيحت له الفرصة .

وليس يغيب عن اذهاننا ، ان القوى الاستعمارية التى تتحرك فى الخفاء ظلت حتى فترة قريبة جدا ، تستبعد اشتراك العراق فى اية وحدة فعلية ، زاعمة ان اوضاعه لا تسمح له بذلك ، وذلك كجزء من الخطة التى رسمتها للعمل ، حتى جاء يوم برز العراق فيه بوجهه الحقيقى وبارادة شعبه وبايمان جماهيره بالقومية العربية وبوحدة هذه القومية ، فطالب قادته بوحدة فورية مع الجمهورية العربية كخطوة أولى لوحدة عربية شاملة .

ميدان عمل مشترك

وفى اعتقادى أنه لا ينتقص أبدا من شأن هذه الوحدة كونها تتم على مراحل .. لان الاجراءات الرسمية ، وازالة ما خلفه الاستعمار من خرافات وسطحيات ، وايجاد ميدان عمل مشترك فى سائر المرافق المدعوة للقيام بدورها المهم فى التنسيق الوحدوى .. هذا كله من شأنه أن يستغرق بعض الوقت . لكن هذا الوقت لا قيمة له اذا ما عرفنا ان الاستعداد للوحدة قائم فعلا ، وان الاحساس بها احساس عميق ناضج ، وان اتفاق المواطنين والقادة عليها اتفاق كامل شامل .. وان العمل الوحيد المتبقى لوضع الوحدة فى نطاقها الدستورى هو ازالة المتناقضات أو الفوارق التى حرص المستعمرون فى الماضى على ايجادها ليباعدوا بين البلاد العربية سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا .. وليخلو لهم الجو يتصرفون كما يحلو لهم ويشبعون جشعهم ما شاءت لهم مطامعهم ومطامحهم .

تنظيم القوى الشعبية

وقد سارت الجمهورية العربية المتحدة فى تنظيمها الجماهيرى ، على أساس ان تنظيم قوى الكثرة الغالبة للجماهير هو اقصر طريق من أجل الوصول الى اهداف الشعب .

ومن اجل تحقيق هذه الغاية ، انشأت الجمهورية العربية المتحدة الاتحاد الاشتراكى العربى ، وأفسحت المجال فى هذا الاتحاد لسائر القوى العاملة من عمال وفلاحين وفئات اخرى تمثل مختلف النشاطات الشعبية .

وعلى أثر ظهور فكرة الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية ، بدأ العراق الشقيق يقيم بنيانه الاجتماعى على الاساس نفسه ، فأقام هو أيضا الاتحاد الاشتراكى العربى ، ووضع قدميه على طريق الاصلاح الاجتماعى ، ثم بدأ يعمل بوحى من الشعور الحى الراسخ فى نفوس الجماهير .

والاتحاد الاشتراكى العربى ، كما هو معروف عنه ، ليس حزبا ، وليس منظمة حزبية ، وليس تجمعا حزبيا ، وليس جبهة وطنية .. انما هو لقاء بين جماهير الشعب تنتفى فيه المنافسات الحزبية والتطلعات الفردية والتكتلات المصلحية بقدر ما تنتفى فيه الانظمة الطبقية التى تورث احدى الفئات ما تنتزعه من الفئة الاخرى ، والتى تثير الاحقاد والكراهيات بين المواطنين .

انطلاقا من هذه الفكرة الواقعية قام الاتحاد الاشتراكى العربى فى العراق ، ولم يبق سوى أن يلتقى الاتحادان الاشتراكيان ليس لقاء وديا فحسب ، ولا لقاء قوميا فحسب ، بل لقاء يضع فكرة القومية العربية ضمن اطارها الطبيعى الحى ، لتكون عملا فعالا ، من عمقه وحرارته يستمد النضال العربى معناه وتتغذى قواه .. ذلك لان الوحدة فى مفهومها الحقيقى ليست ارتباط كيان اقليمى بكيان اقليمى آخر ، انما هى قيام دولة واحدة بأقوى مفهوم للدولة الواحدة يحقق آمال المواطنين العرب فى كل مكان ويطمئنهم الى اهدافهم ومصالحهم .

نظرية الجماهير

والسبب فى هذا واضح ، وهو ، كما فسره احد المفكرين العرب ، يرجع الى ان فكرة القومية العربية حين انطلقت فى الوطن العربى ، لم تكن فكرة علية القوم وخاصتهم ، خلافا لما حدث فى بعض البلدان الاوروبية ايام بداية الحركات القومية قبل الثورة الفرنسية ، بل كانت نظرية الجماهير .. وبكلمة أخرى ، كانت نظرية القوى الحية الاساسية فى المجتمع العربى ، والتعبير الصادق عن منازع هؤلاء ومصلحتهم . ومن هنا ارتبطت هذه الفكرة منذ البداية بمعانى الاشتراكية التى تتضمن ايضا معانى الحرية والديموقراطية . اذن هذه المعانى كلها هى معان شعبية اصيلة ، تبين عمق التواصل بين فكرة القومية العربية وبين ارادة الجماهير الشعبية ونزوعها الى حياة كريمة حرة .

هنا نجد ، أن فكرة انشاء قيادة سياسية موحدة تتولى تنسيق العمل الوحدوى بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية ، كما تتولى صهر الاتحادين الاشتراكيين العربيين فى البلدين ، هى نقطة انطلاق صحيحة وعملية لبلوغ الوحدة المأمولة بالنسبة لدولتين التقتا على الهدف الكبير فى سائر المجالات الاساسية لهذا الهدف ، وبقى عليهما ان تجعلا المرحلة الاولى من لقائهما قاعدة للمراحل الاخرى التى يمكن ان تتم بسرعة ونجاح ، لا سيما ان هذه هى اول وحدة رسمية تعقد بين القاهرة وبغداد لتنفذ ، بعد ان تعرضت الوحدة خلال عهد عبد الكريم قاسم الى انتقاض متعارض مع ارادة الشعب ، ومستوحى من اطماع استعمارية واضحة المعالم والابعاد .

وحدة حقيقية

وانا اعتبر وحدة القيادة السياسية وحدة حقيقية ، وان لم يكن لها فى الوقت الحاضر الطابع الدستورى .. لان الطابع الدستورى فى نظرى هو الشكل الرسمى الذى يزين كيانا راسخا عاش فى ضمائر الجماهير خلال اشد العهود الاستعمارية اظلاما وتمزيقا وانتصر على كل محاولة مخالفة لارادة هذه الجماهير مهما بلغت المحاولة من القسوة والعنف والضراوة.

ويكفى ان نجد فى مواد الاتفاق على انشاء القيادة السياسية نصا يخول هذه القيادة — بالاضافة الى تحقيق الوحدة السياسية بين الاتحادين الاشتراكيين فى القاهرة وبغداد (المادة الثانية) — الاشراف على السياسة الخارجية ، والقوات المسلحة وشئون الدفاع ، والتخطيط الاقتصادى ، والثقافة والارشاد القومى والتعليم ، والامن القومى .. لكى ندرك ان ثمة مجهودا ضخما تبذل خلال الفترة المقررة لبلوغ الوحدة الدستورية يهدف فى الدرجة الاولى الى وضع الوحدة فى اطارها العملى ، ومن ثم تجرى عليها اللمسات الدستورية التقليدية التى تعطيها شكلها النهائى .

هيكل دائم للوحدة

ذلك لاننا اذا اعتبرنا السياسة الخارجية بين البلدين موحدة بشكل طبيعى ولا تحتاج الا الى توحيد فى الشكل ، فان الوحدة بين القوات المسلحة برغم وحدة الاهداف ، لا تزال تحتاج الى وحدة فى الانظمة ، ووحدة فى التدريب ووحدة فى التخطيط .. وكذلك الشئون الاقتصادية حيث بذل المستعمرون اقصى ما يستطيعون لكى يخلقوا فيها تباعدا يحتاج الى عمل جدى لازالة آثاره . اما فى ميدان الثقافة والارشاد والتعليم ، فاننا نجد وحدة الفكر ، لكننا نحتاج بجانبها الى وحدة المناهج ..

وهذه امور لا تتم بين عشية وضحاها .. وافضل لها ان تتم فى ظل وحدة فى القيادة ، حتى ترسى دعائم الوحدة الدستورية على ارض ممهدة صالحة للعمل المشترك البناء والخلاق فورا ، فتوفر على هذه الوحدة اهتمامات كثيرا ما يستغلها الاستعمار ، وتستغلها البورجوازية لتسميم اذهان الرأى العام ، ومحاولة الانحراف به عن هدفه الحقيقى

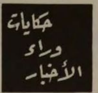
ولما كانت القيادة السياسية بموجب المادة الرابعة من الاتفاق معنية ببحث الشئون الداخلية للبلدين وايجاد الحلول المناسبة لها ومتابعة تنفيذها مع الاهتمام بالامن القومى (فقرة هـ . مادة ٣) فان هذا يعنى أن مضمون الوحدة قد تحقق فعلا بشكل قيادة سياسية مشتركة تتولى العمل المنتج ، فتقيم الهيكل الدائم للوحدة ، ثم تحيط هذا الهيكل بالاطار الدستورى النهائى .

وهذه نظرة ثاقبة للامور تمليها طبيعة التكتل البورجوازى المتعاون مع الاستعمار فى محاولة بائسة لاطفاء شمس الوحدة التى اشرقت على الربوع العربية ، ومدتها بدفئها وحرارتها .

ومثل هذه النظرة هى التى تحبط الحركات المضادة للفكر الثورى وللعمل الوحدوى ، وتجسد آمال الامة فى واقع عظيم يغذيه الوعى الجماهيرى ويشبعه ويملؤه قوة وحياة .

تحقيق سياسى بقلم :
نشأت التغلبى

١٢ ألف جنيه مكافأة رمزية للشيخ الحصرى



يكتبها
جميل عارف

• شيخ القراء .. الشيخ محمود خليل الحصرى .. تقرر دفع مبلغ ١٢ الف جنيه اليـــه كتقدير رمزى له لقيامه بتسجيل المصحف المرتل .. ولكن بدلا من أن يدفع هذا المبلغ اليه دفعة واحدة فقد رئى تقسيطه على ١٢ سنة .. اى ١٠٠٠ جنيه كل سنة !

الدكتور مارتن لوثر كنج

تنازل عن ٥٢ ألف دولار قيمة جائزة نوبل للسلام لتدعيم حركة الزنوج فى أمريكا

ـ الدكتور مارتن لوثر كنج .. زعيم الزنوج في الولايات المتحدة الذي تقرر منحه جائزة نوبل للسلام لسنة ١٩٦٤ ، قد كان في مستشفى مدينة اتلانتا حيث تجرى له بعض التحاليل الطبية ؛ عندما عرف بقرار منحه جائزة نوبل للسلام .. وأعلن الزعيم الزنجى انه سينفق قيمة الجائزة ويقدرونها بمبلغ ٥٣١٢٣ دولار في تنظيم حركة تاييد الحقوق المدنية .. والدكتور مارتن لوثر كنج عمره ٣٥ سنة؛ ولذلك يعتبر اصغر من حصل على جائزة نوبل للسلام في العالم .. كما انه ثالث زنجى يحصل على هذه الجائزة .. وكما قالت وكالات الانباء .. تقرر منحـــه الجائزة العالمية لميزاته الشخصية وشجاعته الادبية وقيادته الحكيمة التى تزعم بهـــا حركة الزنوج الامريكيين في نضالهم من اجل الحقوق المدنية ، ولدعوته لسياسة عدم اللجوء الى العنف في تحقيق اكبر هدف يجرى وراءه الزنوج الامريكيون في ثورتهم من اجل حقوقهم المدنية . وينتظر ان تقدم الجائزة رسميا الى الزعيم الزنجى في احتفال يقام بجامعة اوسلو عاصمة النرويج يوم ١٠ ديسمبر القادم .

العدد القادم
نخصص
مجلة الاشتراكية

اول مؤتمر لتضامن شعوب آسيا وأفريقيا مع أمريكا اللاتينية يعقد فى كوبا

الرئيس فيديل كاسترو «رئيس وزراء كوبا» بعث الى يوسف السباعى السكرتير العام لمؤتمر تضامن الشعوب الاسيوية والافريقية رسالة يؤكد فيها دعوة كوبا لعقد مؤتمر لتضامن الشعوب الاسيوية والافريقية مع شعوب امريكا اللاتينية في مدينة هافانا عاصمة كوبا في شهر يوليو القادم .. وكان الرئيس الكوبى قد اقترح عقد هذا المؤتمـــر الذى سيطلق عليه اسم مؤتمر تضامن شعوب القارات الثلاث على مؤتمر تضامن الشعوب الذى عقد في مدينة موشى تحت سفوح جبال الكليمانجارو في شـــهر فبراير سنة ١٩٦٣ . ووافق المـــؤتمر على عقد هذا المؤتمر وتقرر تشكيل لجنة تحضيرية من ١٨ عضوا ستة عن كـــل قارة .. .

وقامت اللجنة بالاتصال بزعمـــاء الحركات الشعبية في مختلف انحـــاء قارة امريكا اللاتينية .. وفى الاسبوع الماضى بعث فيــدل كاسترو رسالة يقول له فيها ان كوبا ترحب بعقد هذا المؤتمر في مدينة هافانا في شهر يوليو سنة ١٩٦٥ .

مسرحية فارس بنى حمدان مرة ثانية أمام المحكمة ورثة على الجارم يطالبون بزيادة التعويض الى ٣٠٠٠ جنيه

• مسلسلة (فارس بنى حمدان) التى كتبها المرحوم الشاعر الكبير على الجارم لا تزال موضع منازعات قضائية كثيرة .. وكان ورثة الشاعر الكبير قد قاموا بالحجــز التحفظى على المسلسلة وحكمت محكمة اول درجة بصحة هـــذا الحجز وبتعويض للورثة يدفعه الكاتب الاذاعى ظاهر الصابونى لاستغلاله قصة فارس بنى حمدان التى كتبها الشاعر على الجارم ونسبها الى نفســـه اسما وموضوعا دون اذن منهم ، وامرت بعدم اذاعة المسلسلة الا بعـــد الاتفـــاق مع الورثة .. وفى الاسبوع الماضى عرضت القضـــية من جـــديد امام محكمـــة الاستئناف لنظر الاستئنافين المقدمين من الورثة وظاهر الصابونى .. وطلب الورثة رفع قيمة التعـــويض من ٢٠٠ جنيه وهو المبلغ الذى حكمت به محكمة اول درجة الى ٣٠٠٠ جنيه .. وقررت المحكمة تأجيل القضـــــية الى شـــهر ديسمبر القادم ، وطلبت الى الاذاعة ان تقدم الى المحكمة بعض برامجها والتقارير اليومية للمذيعين للتأكد من ان المسلسلة قد اذيعت رغم قرار الحجـــز عليها ، ووقف اذاعتها !



الرئيس ابو بكر باليوا



الرئيس بورقيبه



عز الدين مختار

مطلوب تحقيق سريع وحاسم عن مهزلة لاعبينا فى طوكيو

ـ عز الدين مختار .. رئيس البعثة العربية في المباريات الاوليمبية في طوكيو . ان مهزلة لاعبينا في المباريات الاوليمبية اصبحت حديث كل الناس ؛ فقد تبين ان غالبية الفرق التى سافرت الى طوكيو لم تكن تصلح اصلا لتمثيل جمهوريتنا العربيـــة في الالعاب الاوليمبية .. ومن الغريب ان اقوالا كثيرة ترددت قبـــل السماح لهذه الفرق بالسفر الى طوكيو . وكان قد قيل ان شروطا ومستويات معينة قد وضعت للفرق التى يسمح لها بالسفر .. ومنها الا يرخص بالسفر الا للفرق التى تكون قد حصلت على المركز السادس في دورة روما الاوليمبية في سنة ١٩٦٠ .. وتقرر تطبيقا لهذه الشروط منع فريق كرة السلة وبعض الفـــرق الاخرى من السفر .. ومع مهزلة الفشل التى سجلها لاعبونا في طوكيو ترددت حكايات كثيرة منهـــا ان فريق الرماية مثلا حطم في القاهرة قبل السفر بعض الارقام العالمية حتى تنبأ له البعض باحتمــالات فوزه بالبطولة الاولى او الثانية .. وفي طوكيو كانت الفضيحة .. وفي القاهرة يتحدث الناس عن ضرورة اجراء تحقيق سريع وحاسم عن اسباب مهزلة فرقنا الرياضية التى سافرت الى طوكيو ..

لماذا قرر الرئيس بورقيبة فجأة تخفيض قيمة الدينار التونسى بنسبة ٢٠٪ ؟

• الرئيس الحبيب بورقيبـــة .. رئيس جمهورية تونس .. اعلنت حكومته تخفيض قيمة الدينار التونسى الذهبى من ٢٫١٥٨٨ جــراما الى ١٫٦٦٩٢٧١ جراما من الذهب الخالص اى بنسبة ٢٠٪ .. وقبل هـــذا التخفيض كان الدينار التونسى يســاوى ٢٫٤٠ دولارا امريكيا .. واصبحت قيمته الان ١٫٨٧ دولارا .. والاعتقاد السائد في الاوساط الاقتصادية ان تونس قد اضطرت لاتخاذ هذه الخطوة بسبب الاجراءات الانتقامية التى اتخذتها الحكومة الفرنسية ضـــد تونس على اثر قرار الحكومة التونسية بتأميم أراضى المســـتوطنين الفرنسيين ومنها التوقف على تدعيم الميزانيـــة التونســية والغاء نظام الافضليـــة التى كانت فرنســا تمنحه للواردات التونسيـــة .. والمعـــروف ان تونس لم تكن قـــد سايرت عملية خفض العملة الفرنســـية في سنة ١٩٥٨ ، وقـــد اضطرت لاتخاذ هذا الاجراء الحاسم بخفض عملتها حتى تدعم الاستقلال الاقتصادى فى تونس

٣٠٠ جنيه غرامة للصحفى عن كل خبر كاذب فى نيجيريا

ـ الرئيس النيجيرى ابو بكر تفــاوا باليوا .. عرف سبب عدم اشتراكه في مؤتمر عدم الانحياز في القاهرة فقد كان مشغولا في بعض المناقشات التى دارت في البرلمان النيجيرى بمناسبة انتهـــاء الدورة البرلمانية الحالية .. واستغرقت هذه المناقشات خمسة ايام كاملة ..

وتتاهب نيجيريا في الوقت الحـــاضر لاجراء انتخابات جديدة .. وقد دارت مناقشات طويلة حول تعـــديل الدوائر الانتخابية ..

كما وافق البرلمان على قانون جـديد للصحافة ..

ويتضمن هذا القانون فقرة تقول :

ـ كل صحفى ينشر في جريدته اى مقال او اشاعة او تقرير يعلم انه غير صحيح يعاقب بدفع غرامة قدرها ٣٠٠ جنيه او الحبس لمدة سنة .. ولا يصح للناشر او رئيس التحرير ان يعترض بانه لم يكن يعلم بان الخبر غير صحيح الا اذا قدم المستندات التى تثبت انه قـد قام قبل النشر بعمل التحريات الكافيـــة التى تثبت صحة الاشاعة او المقـال او التقرير .

درس للمخرج خريج أكاديميات ايطاليا من الفلاحين فى قرية اخطاب فى الدقهلية

● المخرج كرم مطاوع الذى قضى ٦ سنوات فى ايطاليا لدراسة الاخراج المسرحى باكاديمية الفنون ، ثم عين اخيرا مديرا لمسرح الجيب بالقاهرة .. سافر هذا الاسبوع مـــع مجموعة من ممثـــلى المسرح العربى الى قرية اخطاب فى محافظـــة الدقهلية . ليعيشوا مـــع الفلاحين عدة ايام .. استعدادا لاخراج الملحمة الشعبية العالميـــة (يس وبهيه) التى كتبهـــا الشاعر نجيب سرور والتى ينتظر ان يقوم مسرح الجيب بتقديمها فى منتصف الشهر القادم ..

وفى (اخطاب) قام المخرج بدراسة اللهجة التى يتحـــدث بها الفلاحون وهى تختلف تماما عن اللهجة الساذجة التى تصور الفلاحين فى مسرحياتنا وتمثيلياتنا .. ويقول المخرج .. ان زيارته للقرية كانت درسا كبيرا ساعده فى الاخراج وفى تصميم الديكورات .

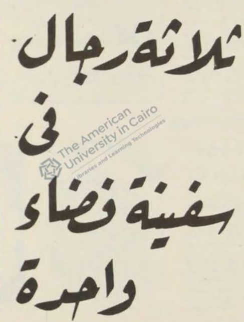
٧٤ منحة دراسية جديدة لمسلمين فى أمريكا واليابان وفى أوغندا وعمان والأردن

• ٢٠٠ منحة دراسية قـــرر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية منحها للمســـلمين فى الولايات المتحدة .. وجانب كبير فى هذه المنح الدراسية خصصت للزنوج المسلمين .. كما قرر المجلس تخصيص ٣٠ منحـــة للعمانيين و ١٠ منح للاردن .. و ١٠ منح للمســـلمين فى اليابان و ٤ منح لاوغندا ..

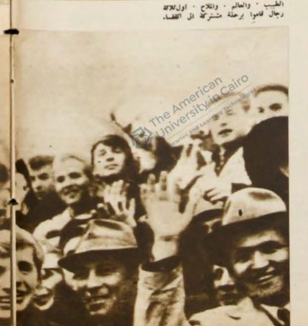
ما هى الخطوة
القادمة للاتحاد السوفيتى
بعد نجاح
فكرة أتوبيس الفضاء ؟



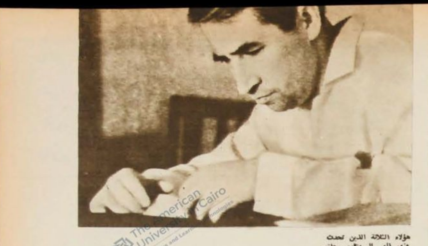
الطبيب · والعالم · والملاح · اول ثلاثة رجال قاموا برحلة مشتركة الى الفضاء



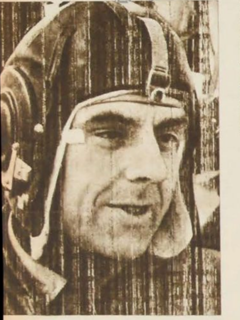
ماذا وراء مفاجأة الفضاء السوفيتية الجديدة .؟ وماذا يعنى اطلاق ثلاثة رجال فى سفينة واحدة « الشروق » ؟ . . ثم ماهى الخطوة القادمة للاتحاد السوفيتى فى طريق غزو الفضاء من حولنا . . ؟ ثم ماهو الاختلاف العلمى الكبير بين رحلة الفضاء هذه المرة وبين جميع الرحلات السابقة أن آخر ساعة تقدم القصة الكاملة لسفينة الفضاء « الشروق » ورجالها الثلاثة الذين عاشوا معاً فى رحلة فضاء واحدة وكانوا يتكلمون . . ويتحركون . . خلالها بسهولة مع انها معجزة علمية ضخمة من أجل البشرية كلها .!



كيف عاش
الطبيب والعالم والمهندس
الساعات الأخيرة
قبل هبوطهم إلى الأرض ؟



هؤلاء الثلاثة الذين تحدث
عنهم العالم وتابع رحلتهم





● قائد السفينة :

فلاديمير كوماروف ..
ضابط مهندس برتبة كولونيل ..
عمره ٣٧ عاما .
متزوج وله طفلان ..

● عالم الفضاء :

كونستانين فيوكتيستوف حصل على اوسمة
عن ابحاثه العلمية .
عمره ٣٨ عاما ..
متزوج وله ابن واحد ..

● طبيب الفضاء :

الدكتور بوريس يجوروف ..
متخصص فى طب الفضاء ..
عمره ٢٧ عاما ..
متزوج وله طفل واحد ..

في الميدان الاحمر بموسكو ... الجماهير تتابع
في سعادة انباء الرحلة المثيرة في الاذاعة والتليفزيون





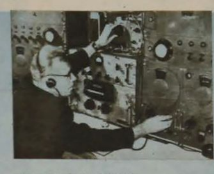
فرحة الانتصار
.. بعد نجاح اول
رحلة من نوعها



ماهى الأبحاث الجديدة التى أجراها الدكتور بوريس على المهندس والعالم . خلال ساعات الرحلة المثيرة ؟



قائد السفينة فلاديمير كوماروف



اجهزة التحكم الارضية .. نجحت تماما



دكتور بوريس يجوروف اول طبيب فى الفضاء

هكذا انتهت المفاجأة السوفيتية الجديدة فى أبحاث الفضاء ...

فى العاشرة من صباح ١٣ اكتوبر . . كانت الشمس تظهر بوضوح والسماء خالية الا من بعض السحب . . وفى المكان المحدد لهبوط سفينة الفضاء السوفيتية التى تحمل الرواد الثلاثة تجمع عدد كبير من العلماء .. فى انتظار اللحظة الحاسمة التى تجيب على هذا السؤال :

هل تنجح ابحاث العلماء فتهبط السفينة فى المكان المحدد لهبوطها .. ام تخرج عنه

* وفى العاشرة وخمس وعشرين دقيقة خرجت طائرات الهليكوبتر لتمسح المنطقة كلها فى انتظار اى تعليمات او احداث مفاجئة ..
* وفى العاشرة واربعين دقيقة اعلنت محطات الاستقبال ان سفينة الفضاء تسير فى المسار المحدد لها .. وهى الآن فى طريقها الى المكان المخصص لهبوطها .!
* وفى العاشرة وسبع واربعين دقيقة بدات السفينة الضخمة فى الهبوط ..
* وفى العاشرة وتسع وخمسين دقيقة صاح احد الطيارين السوفيت واسمه ميخاليلوف قائلا :

● لقد رايت الثلاثة ..؟!

وساله احد الصحفيين :

● وكيف حالهم ..؟

فاجاب :

● فى احسن حال .. انهم يقفون مثلنا على اقدامهم ..!

وعلى الفور اتجهت مجموعة من طائرات الهليكوبتر نحو المنطقة التى يقف فيها الرواد الثلاثة حيث اقلتهم احدى الطائرات .. وتم كل ذلك فى دقائق .. فقد هبطت سفينة الفضاء فى المكان المحدد لها تماما .

وجلس الرواد الثلاثة فى هدوء أمام مصورى الصحف والتليفزيون .. وكانوا يرتدون ملابس رياضية مما جعلهم فى صورة العائدين من تدريب رياضى معتاد .. فالبهجة والسرور على وجوههم دون اى ارهاق غير عادى .

وهكذا تمت الرحلة بسهولة ويسر .. مع انها فى حد ذاتها تعتبر معجزة علمية كبيرة .!

ففى هذه المرة انطلق فى سفينة واحدة ثلاثة من الرواد .. وكان لهم خلال الرحلة مطلق الحرية للتحرك حسب رغبتهم .. بل ان الطبيب كان يؤدى واجبه اثناء الرحلة .. يفحص زميليه .. وياخذ عينات للفحص بعد العودة من الرحلة الى الارض .. ويسجل ملاحظات على حالة رواد الفضاء الصحية .. انها اول مرة يسجل فيها الطبيب ملاحظاته على ظاهرة صحية اثناء حدوثها فعلا .!

وكانت الملابس الصوفية الخفيفة التى يرتديها رواد الفضاء الثلاثة اثناء رحلتهم تاكيدا لانتصارات علمية كبيرة ..

ففى خلال الرحلات السابقة كان على مسافر الفضاء ان يرتدى بذلة خاصة .. تحمى جسمه من اى تغيرات قد تحدث فى الضغط او درجة الحرارة .. بجانب بقائه مقيدا فى مكانه دون اى حركة .

اما فى هذه المرة فقد استطاع الرواد الثلاثة ان يتحركوا بحرية دون اى خوف .. والسر فى ذلك هو بناء سفينة محكمة قادرة على حفظ درجة الحرارة والضغط داخلها فى مستويات ثابتة .. وبذلك لاخوف ولا مبرر لاستعمال بذله خاصة .!

وفى تقرير خاص عن الدور الذى قام به الطبيب اثناء الرحلة تاكد انه اجرى دراسات هامة عن فسيولوجية اجهزة جسم الانسان .. وسجل تاثرها بالظروف المترتبة على انطلاق سفينة الفضاء . وقد فحص الطبيب بدقة الجهاز العصبى .. وسجل الانفعالات المختلفة للرواد .. بجانب تاثر العضلات ..

وقد احتفظ الطبيب بعينات من دم المسافرين .. وذلك للتاكد من التغيير الذى يحدث أثناء رحلات الفضاء فى دم الرواد .

كما تمت دراسات على الهواء الذى يستعمله الرواد اثناء الرحلة فى التنفس .. وكذلك الغذاء والماء المستعمل .

ومن النتائج التى اعلنت بعد اجراء الفحوص الطبية داخل سفينة الفضاء عدد دقات النبض لقد كانت تتراوح بين ٨٠ و٩٠ دقة فى الدقيقة .. وكذلك معدلات التنفس التى وصلت الى ٢٠ مرة فى الدقيقة .!

هذا عدا النتائج الاخرى التى ستظهر قريبا وتوضح بدقة حقيقة تاثير رحلة الفضاء على الانسان ..

صاروخ سوفيتى هائل

ومن الملاحظات التى وقف أمامها العالم كله ثقل سفينة الفضاء التى استعملت فى المحاولة الاخيرة .. لقد اكد عدد كبير من العلماء ان وزنها يزيد على عشرة اطنان .. ويكفى ان نتخيل (اتوبيس ضخم) يرتفع فى الفضاء ليدور حول الارض ..!

وحتى يرتفع مثل هذا الوزن فانه يحتاج الى قوة هائلة لتشده الى الفضاء ..

ونجاح علماء الاتحاد السوفيتى فى ارسال سفينة فضاء ضخمة معناه نجاحهم فى اختراع صاروخ جبار .. قوة هائلة ..

واهمية هذا الصاروخ تبدو واضحة عند التفكير فى استعماله كوسيلة هجوم .. ففى هذه الحالة يصعب مقاومته الى حد كبير .!

وهبوط سفينة الفضاء فى المكان المحدد لها تماما له اكثر من معنى .. ففى ذلك تاكيد واضح بالتفوق فى اعداد واختراع اجهزة الكترونية دقيقة لها القدرة على توجيه سفينة الفضاء والتحكم فى اتجاهها الى أقصى درجة .

وهذا يعطى الامل فى الوصول الى نتائج جبارة فى هذا المجال .

والتجارب التى اجريت قبل ذلك فى الاتحاد السوفيتى تؤكد دائما ان هناك تخطيطا واضحا ومحددا يسير عليه العلماء ..

انهم يتاكدون من اختراعاتهم دون أن يكشفوا عن اوراقهم مرة واحدة ..

ويكفى ان ننظر الى الماضى .. لقد ارتبطت التجارب وتسلسلت بطريقة مذهلة ..

ففى **٤ اكتوبر ١٩٥٧ اطلق** الاتحاد السوفيتى اول قمر صناعى عرفه الانسان ...

وبعد ذلك بفترة قصيرة .. فى **٣ نوفمبر سنة ١٩٥٧** بالتحديد تم اطلاق القمر الثانى

وكان اطلاق القمرين خطوة لاطلاق كائنات حية فى الفضاء .. وبعد جمع المعلومات اللازمة بعد اطلاق الكلبة لايكا فى هذا القمر اتجه التفكير نحو زيادة وزن السفينة فتم اطلاق **القمر الثالث فى ١٥ مايو** ١٩٥٨ وعن طريقه تم جمع معلومات جديدة ..

ثم اتجه التفكير نحو القمر .. ولعامين كاملين استمرت التجارب التى تضمنت اطلاق ثلاثة اقمار صناعية ... وتحول اولها الى كوكب صناعى يدور حول الشمس مرة كل ٤٤٣ يوما .. أما الثانى فقد نثر شارات تحمل شعار الاتحاد السوفيتى على سطح القمر ..

أما القمر الثالث فقد حقق نجاحا مذهلا عندما التقطت الكاميرات التى يحملها صورا فريدة من نوعها للقمر وللوجه البعيد منه عن الارض .. هذه الصور هى الوحيدة حتى الآن ولم تحصل الانسانية على غيرها .

ومرة اخرى يبدو التتابع فى اجراء التجارب .. فقد أطلق القمر الصناعى سبوتنيك الرابع فى **١٥ مايو ١٩٦٠** وكان يحتوى على دمية فى حجم الانسان ثم جاء **١٩ اغسطس ١٩٦٠** ليتم اطلاق القمر الخامس الذى حمل كلبتين الى الفضاء ... وكان هذا القمر مرحلة انتقال كبيرة فى ابحاث الصواريخ .. فقد بلغ وزن السفينة ١٠١٢٠ رطلا .. واحتوت الى جانب الكلبتين على مجموعة من الفيران والحشرات والنباتات والبذور .. ودارت هذه السفينة حول الارض ١٨ مرة .. ونجح العلماء السوفيت فى استعادتها بما فيها من كائنات حية أصبحت محل بحث ودراسة دقيقة .

ومعنى ذلك ببساطة نجاح الاتحاد السوفيتى فى السيطرة على اتجاه الصاروخ .. وفى اول ديسمبر تتكرر التجربة ويتم اطلاق السفينة التى تحتوى على كلبتين ونباتات وبعض الكائنات الحية الاخرى .

ويمر عام ليتم اطلاق سبوتنيك السابع فى اليوم الرابع من شهر فبراير ١٩٦١ .. ووصل وزن السفينة الى ٧ طن .. وكانت اول تجربة لدراسة اطلاق اجسام ثقيلة فى الفضاء ..

وهذه التجربة لها اهميتها .. لانها فى الواقع اول تجربة تمهيدية لانشاء محطات الفضاء .!

الى كوكب الزهرة

وفى ١٢ فبراير ١٩٦١ تمت تجربة فريدة من نوعها .. فقد أطلق سبوتنيك الثامن وبينما فى الدوران تم **انطلق منه قمر صناعى** آخر واتجه نحو كوكب الزهرة للقيام بدراسات عن الظروف الطبيعية فى هذا الكوكب .

وكان اطلاق هذا القمر هو الخطوة الثانية فى مجال الابحاث التى تهدف الى انشاء محطات ابحاث تدور حول الارض .

ثم جاء يوم ٩ مارس ١٩٦١ ليتم اطلاق القمر التاسع الذى وصل وزنه ٥ طن والذى عاد بسلام الى الارض .. وفى نفس المكان المحدد له .

وفى ٢٥ مارس ١٩٦١ ارسل الاتحاد السوفيتى آخر كلب الى الفضاء .. وعاد سالما الى الارض ليفتح المجال امام الانسان فى سلسلة رحلاته الى الفضاء ..

وفى ابريل ١٩٦١ وصل جاجارين الى الفضاء ... وكان اول انسان يدور حول الارض .. واستطاع ان يدور دورة كاملة فى ١٠٨ دقيقة وعاد سالما من رحلته الفريدة .. ولكنه فى خلال هذه الرحلة كان لايتحرك .. ولا يؤدى اى عمل .. وكان داخل زى خاص يحميه من التغيير فى الضغط الجوى .. وفى درجة الحرارة .. اذ يبدو ان العلماء كانوا فى خوف من قدرة سفينة الفضاء على قيامها بدورها الى اقصى حد ..

وفى ٦ أغسطس ١٩٦١ دار تيتوف ١٧ مرة حول الارض .. وعاد سالما بعد مرور ٢٥ ساعة و١٨ دقيقة قطع فيها مسافة ضخمة هى ٤٣٥ الف ميل .!

ثم تتابعت التجارب عندما انطلق نيكولاييف وبوبوفيتش .. وبيكوفسكى وفالنتينا .. رحلات تنطلق فى سفينتى فضاء .. واكد العلماء انها الخطوة الثالثة فى الطريق الى انشاء محطات الفضاء .. فركاب كل سفينة درسوا احوال السفينة الاخرى .. وتمت الدراسات على السفن التى تلتقى فى مدارات متقاربة فى الفضاء وتاثير وجود كل سفينة على السفينة الاخرى .

وجاءت المحاولة الاخيرة عندما تم اطلاق ثلاثة رواد فى سفينة واحده !

بداية الموسم الجديد .!

وهكذا افتتح الاتحاد السوفيتى موسمه هذا العام باطلاق السفينة التى حملت ثلاثة رواد معا فى سفينة واحدة ..

والسؤال الآن :

ماهى الخطوة التالية لعلماء الاتحاد السوفيتى فى خلال هذا الموسم .؟!

والمؤكد ان اطلاق اكثر من سفينة فضاء ضخمة سيكون المحاولة التاليه .. ولكن الجديد هو التحام هذه السفن لتكون محطة فضاء تدور حول الارض .. وخلال هذه المحاولات ستبدأ تجارب عديدة لحياة الانسان فى هذه المحطة .. سيبدأ الانسان فى تجربة الخروج من سفينة الفضاء ليتولى عملية ربط السفن ببعضها .. وسيحتاج فى خلال هذه العملية الى ارتداء ملابس خاصة تعطيه القدرة على تحمل الظروف الطبيعية التى تختلف تماما عن الظروف التى تعود عليها على سطح الارض !

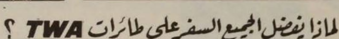
وهكذا اصبح من المتوقع ان تكون المفاجأة التالية من الاتحاد السوفيتى :

اول محطة للفضاء تدور حول الارض اطلقها علماء الاتحاد السوفيتى !

التحقيق كتبه : رفعت كمال

الصور خاصة من موسكو



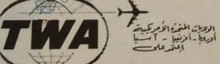


لماذا يفضل الجميع السفر على طائرات TWA ؟



الوحيدة التى تقدم للمسافرين أفلامًا سينمائية وأجورًا مخفضة إلى الولايات المتحدة الأمريكية

لماذا لا تجعل رحلتك شائقة حافلة بالبهجة ؟ إن أى شركة طيران يمكنها أن تنقلك من القاهرة إلى بوسطن والعودة نظير مبلغ ٣٠٣,١٠٠ جنيه أو ٣٠٦,٢٠٠ مليم إلى نيويورك ذهابًا وإيابًا . ولكن الخطوط الجوية العالمية TWA هى وحدها التى تمتع المسافرين على طائراتها بالأفلام السينمائية الشائقة خلال رحلتهم نظير رسم رمزى لا يتجاوز دولارًا واحدًا فى الوقت الذى تجنى فيه وفرًا يصل إلى ٤٣,٣٠٠ جنيه زيادة على الأجور الاقتصادية بالإضافة إلى أجور رحلات الـ ٢١ يومًا المخفضة التى تنظمها TWA



اتصل بوكيلك للسياحة واطلب السفر على TWA
القاهرة: ت ٧٩٧٧٠ - الاسكندرية: ت ٢٦٣٢٨

تسرى الأجور المخفضة من القاهرة - نيويورك فى المدة بين ١٤ سبتمبر - ٥ نوفمبر

الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة التى تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

SEP/TWA/194



ويلسون يرقص مع زوجته في
احدى الحفلات الانتخابية

كيف نجح العمال في الانتخابات البريطانية وماهي سياسة ويلسون ؟



ثلاث حقائق ادركها زعيم حزب العمال وسط الحملة الانتخابية .
وعرف كيف يفوز بثقة الرجل العادي في بريطانيا.

رئيس الحكومة البريطانية الجديدة على شاطئ البحر يلعب الكرة .
وبهذه الروح الرياضية دخل معركة الانتخابات .





ويلسون مع افراد فرقة الخنافس . لقد اتهمه المحافظون
بانه استغل الخنافس في دعايته الانتخابية .

LET'S GO WITH LABOUR
FOR THE
NEW
BRITAIN
THE LABOUR PARTY'S MANIFESTO FOR
THE 1964 GENERAL ELECTION

ازمة المساكن . اهم مشكلة تواجه حكومة ويلسون . وقد وعد بحلها .

نجح هارولد ويلسون زعيم حزب العمال البريطانى فى الوصول الى قلب الرجل العادى فى بريطانيا . فقد ادرك ويلسون حقيقة هامة ، وهى ان منافسه اليك دوجلاس هيوم ركز اهتمامه فى المعركة الانتخابية فى ميدانين رئيسيين ... فى الشئون الخارجية والدفاع . ولم يخل خطاب انتخابى واحد لزعيم حزب المحافظين من الاشارة الى السياسة الخارجية ..

لقد وقف ويلسون يرقب فى هدوء منافسه وهو يخطب فى الجماهير ويحدثهم عن القوة الذرية المستقلة وعن مزايا السياسة الخارجية التى رسمتها حكومته . وخرج الزعيم العمالى بنتائج هامة وهو يتابع نشاط هيوم الانتخابى

اولا : ان الخلاف بين سياسة العمال وسياسة المحافظين فى الشئون الخارجية لايكاد يذكر ، باستثناء بعض المسائل التى لايمكن ان تكون بحال نقطة يرتكز عليها فى دعايته الانتخابية .

ثانيا : ان الاسد البريطانى الكسيح الذى طالما وقف يحمى (الامبراطورية) التى لم تكن تغرب عنها الشمس لم يعد يثير احدا . لقد مل الرجل العادى فى بريطانيا كل حديث عن (الامبراطورية) والتزاماتها الدولية وسياستها الخارجية فيما عدا مايتصل منها بحياته اليومية ومدى تاثيرها عليه باى طريقة ..

ثالثا : ان الخبز والزبد ، كما يسميهما الانجليز ، او بمعنى اخر ظروف المعيشة فى بريطانيا ، هو الموضوع الاول الذى يهم الرجل العادى اليوم ، وهو الشىء الوحيد الذى يثير حماسه ولا يمل الاستماع له !



بعد النصر . حقيقة انها اغلبية ضئيلة ولكن ويلسون يؤكد ان برنامجه سيلقى تاييدا جماعيا .

الطريق الخطأ الذى مشى فيه هيوم ..

الخبز والزبد وأزمة المساكن كسبت المعركة ..

النتيجة التى حققها هجوم ويلسون على رجال الصناعة

ولقد ادرك ويلسون كل هذه الحقائق ، قبل ان يحس بها منافسه بوقت طويل . لا لان هيوم لم يكن يعرف مدى اهمية (الخبز والزبد) فى حياة الشعب البريطانى ، ولكن لانه كان مقتنعا من ناحيته بان حكومة المحافظين قد حققت الرفاهية للشعب وانه لا يمكن ان يكون فى الامكان احسن مما كان .

وقد اخطأ هيوم فى تقديره ، فالازمة الاولى التى تواجه الشعب البريطانى هى ازمة المساكن والاسكان وهى ازمة عالمية تجدها فى كل بلد نتيجة لازدياد تعداد سكان العالم بشكل مخيف بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . ولكن حكومة المحافظين لم تحاول ان تفعل شيئا ، او ان ما فعلته لم يكن كافيا لتخفيف حدة الازمة . ففى بريطانيا اليوم ٧٠ الف اسرة فى حاجة الى مساكن جديدة وفى مدينة مانشستر وحدها تقوم الحكومة بهدم ٧٠٠ بيت سنويا لانها معرضة للانهيار .

وقبل الانتخابات وقف ويلسون يخطب فى الناخبين ويعلن فى صوت قوى : لن تكون هناك ازمة اسكان اذا جاء العمال الى الحكم ! وانا لا اقول اننى سأصنع المعجزات ، ولكننى اعدكم بان اعالج هذه المشكلة كما لو كانت عملية حربية . فعندما احتاجت بريطانيا الى الدبابات والبنادق جندت كل مواردها لانتاجها دون النظر الى تحقيق مصالح شخصية او ارباح فردية . واليوم نحتاج الى المساكن وسوف يصنع كل رجل فى بريطانيا طوبة فى البيوت الجديدة !

وقد وضعت حكومة العمال برنامجا لعلاج ازمة المساكن ، فهى تعتزم تأميم بعض المزارع من المدن وشراء الاراضى المهجورة بسعر السوق . وستقوم بتحويل هذه المزارع والاراضى الى مدن سكنية . ستبيع جزءا منها الى الافراد الراغبين فى البناء باثمان رخيصة ، وستقوم الحكومة من جانبها ببناء عمارات سكنية تمتلكها الدولة وتؤجرها للاسر التى تعانى اليوم من اسوأ ازمة واجهت بريطانيا فى تاريخها

ولا شك ان ويلسون استطاع ان يحقق نصرا سياسيا ضخما عندما وقف اخيرا فى اجتماع انتخابى يهاجم فشل رجال الصناعة الكبرى التى حققت تقدما علميا هائلا . وقد كان هذا الفشل هو الذى ادى الى هجرة كبار العلماء فى بريطانيا الى الولايات المتحدة وغيرها من الدول المتقدمة ، حيث تتوافر الفرص امامهم للحصول على وظائف باجور ضخمة بعد ان عجزوا عن العثور على عمل لهم فى بلادهم وبعد ان ملوا حياة الجلوس والانتظار .. انتظار الفرص والامكانيات التى تساعدهم فى ابحاثهم .

وهو يؤكد ان اهم جزء فى برنامجه الداخلى هو الصناعات الجديدة والمنتجات الجديدة التى ستعنى حكومته بانشائها طبقا للمبادىء الاشتراكية وعلى اسس علمية حديثة وهو يؤكد انه لن تبقى كفاية علمية معطلة فى البلاد . ان حكومته ستنشىء هيئة خاصة مهمتها الاشراف على العلماء وتشجيع الابحاث ووضع كافة الامكانيات تحت تصرفهم .

ان الرجل العادى فى بريطانيا ظل يتطلع الى حياة افضل منذ عام ١٩٤٥ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة . وهو العام الذى جاء فيه العمال الى الحكم ثم انتزعه منهم المحافظون بعد ذلك بست سنوات تقريبا ، فى عام ١٩٥١ . وكانت بريطانيا تعانى من الخراب والدمار الذى حل بها بعد الحرب مباشرة . وكان تعطش الشعب البريطانى لعالم افضل وحياة افضل الى جانب اقتران اسم المحافظين بالحرب وويلاتها ، هو الذى دفع العمال الى مقاعد الحكم فى عام ١٩٤٥ .

وواجهت حكومة العمال برئاسة اتلى تركة مثقلة بالديون والخراب . كان الشعب يطالب برفع مستوى معيشته ، كان يتطلع الى توفير المساكن وبناء المستشفيات وسط هذا الخراب الذى حل ببلاده ، الى وضع برامج ثابتة لنشر التعليم وتوفيره لجميع ابناء الشعب . الى القضاء نهائيا على البطالة التى استحكمت بعد تسريح جنود الجيش . الى وضع نظام لمعاشات الارامل والشيوخ والعجزة الى مكافحة الغلاء والارتفاع المستمر فى الاسعار ، واخيرا الى زيادة الانتاج ..

وبالرغم من ايمان زعماء حزب العمال او الحزب الاشتراكى فى بريطانيا بالحرية والعدالة الاجتماعية الا انهم لم ينجحوا فى تحقيق اهداف الحزب الاشتراكى عندما تولوا الحكم فى عام ١٩٤٥ ، لانهم كانوا يتقدمون ببرامج ابعد ما تكون عن حياة الشعب ومشاكله فى تلك الفترة العصيبة التى تمر بها البلاد .

وهكذا خرج العمال وتولى المحافظون الحكم .

ولكنهم فشلوا أيضا فى مواجهة مطالب الشعب حقيقة انهم حققوا للشعب بعض التحسن فى المستوى الاقتصادى بطريقة لم يعهدها فى عهد اية حكومة اخرى بعد الحرب ، ولكنهم لم يتمكنوا من ايجاد علاج حاسم للازمات التى يعانى منها الشعب البريطانى وفى مقدمتها ازمة الاسكان .

لقد كان حزب العمال يستمد قوته فى الماضى من افراد الطبقة الكادحة وحدها ، لان الطبقة المتوسطة كانت تخشى التغيير وتفضل الحياة فى ظل النظام القائم بكل ما فيه من مساوىء على الحياة فى ظل نظام اخر لاتعرف عنه شيئا . ثم حدث التحول الكبير بعد الحرب الثانية عندما وقف افراد الطبقة المتوسطة الى جانب العمال واعطوا اصواتهم لمرشحى الحزب الاشتراكى . وما حدث منذ عشرين عاما يحدث اليوم مرة اخرى .

لقد وقف كليمنت اتلى زعيم حزب العمال الاسبق يقول يوم انتخب ويلسون زعيما لحزب العمال البريطانى ((ان الاتجاه الذى يسود بريطانيا اليوم هو نفس الاتجاه الذى كان يسودها فى عام ١٩٤٥ . ان التأميم هو علاج كل الاحوال السيئة فى البلاد

وقد اممت اخر حكومة عمالية برئاسة اتلى فى عام ١٩٥١ وسائل النقل وصناعة الصلب والغاز ثم جاءت حكومة المحافظين برئاسة تشرشل والغت تأميم صناعة الصلب !

ومنذ بضعة ايام والمعركة الانتخابية على اشدها اعلنت حكومة المحافظين ان صناعة النقل المؤممة حققت ارباحا قدرها ١٠٫٤ ملايين جنيه فى العام الماضى فقط ، وان صناعة الغاز المؤممة ايضا حققت ارباحا قدرها ٥ ملايين جنيه .

وقد وعد ويلسون باعادة تأميم صناعة الصلب وشركات المياه . وقال (ان الفرد هو كل شىء فى المجتمع ، ورفاهية هذا الفرد هى هدف حكومتنا الاول ، سعادته وصحته ومستوى معيشته فوق كل اعتبار اخر . اذا كنتم تريدون ان تعرفوا الموضوع الرئيسى الذى تدور حوله المعركة الانتخابية ، فارقبوا اسعار البورصة . كيف ارتفعت هذه الاسعار عندما ازدادت فرص المحافظين بالفوز ، لان معنى عودتهم ارتفاع اجور المساكن والاراضى وزيادة ارباح الشركات . ثم كيف انخفضت اسعار البورصة عندما زادت فرص العمال بالنجاح . ارقبوا اسعار البورصة ثم اختاروا بعد ذلك الحكومة التى تريدونها !)

والآن بعد نجاح العمال ..

هل ينتظر ان تختلف سياسة حكومة العمال الخارجية عن سياسة حكومة المحافظين ؟

الواقع أن سياسة العمال الخارجية لاتختلف كثيرا عن سياسة المحافظين . واذا كانت هناك فروق يسيرة بين الحزبين فانها لاتمس ولاء بريطانيا للتحالف الغربى ولا مصالحها الاستعمارية فى العالم .

واذا لم يكن حزب العمال قد فقد ثوريته الاولى لكان من الممكن ان نتوقع منه جديدا فى مجال السياسة الخارجية ، ولكن حزب العمال ، ولاسيما منذ تمرس بالحكم بعد الحرب الثانية اخذ يتجه حثيثا نحو اليمين وكان الاتجاه الى اليمين هو ضريبة الوصول الى الحكم فى اكبر دولة محافظة فى العالم . والغريب ان هذا الاتجاه صحبه فى نفس الوقت تزحزح المحافظين قليلا نحو اليسار . او يمكن ان نضع القضية فى صورة اخرى فنقول ان يمينية العمال فاقت احيانا يمينية المحافظين .

فالعمال هم الذين دخلوا مع الولايات المتحدة الحرب الكورية ، وهم الذين بداوا العمل فى القنبلة الذرية البريطانية فى حين ان المحافظين هم الذين اشرفوا على تصفية الامبراطورية !

وهارولد ويلسون شخصيا بدا حياته السياسية اشتراكيا متطرفا ثم تزحزح الى اليسار الوسط عندما تولى زعامة حزب العمال ولا شك انه سيكون اقل ميلا الى اليسار حين يتولى رئاسة الحكومة !

ويمكن تلخيص مواقف العمال ازاء المسائل الخارجية الكبرى فيما يلى :

السوق الاوربية المشتركة : لا يتحمسون للانضمام اليها ويفضلون تدعيم الروابط مع الكومنولث والاحتفاظ بنظام التفضيلات الامبراطورية مع دول الكومنولث وهذه هى الصخرة التى تحطمت عليها مفاوضات انضمام بريطانيا الى السوق الاوربية . واكثر من ذلك فان العمال يعارضون الاتجاه الاوربى عموما فى السياسة البريطانية ويلحون فى الاتجاه الى الولايات المتحدة

القوة الذرية : رغم ان العمال هم الذين بداوا العمل فى القنبلة الذرية البريطانية فانهم لا يتحمسون للمضى فى سباق التسلح الذرى لاسباب مالية بحتة فهم لا يؤمنون بنزع السلاح الذرى من طرف واحد بل ولا نزع السلاح الشامل الكامل وانما يفضلون الاعتماد على قوة امريكا الذرية .

حلف شمال الاطلنطى : وترتيبا على ذلك يتمسك العمال بحلف شمال الاطلنطى ومشروع القوة النووية المشتركة للحلف التى تتكون من الغواصات المزودة بصواريخ بولاريس .

وسيكون على حكومة العمال الجديدة ان تواجه المشكلة الكبرى التى تعترض بريطانيا الان ، وهى الى اين تتجه بعد ان فقدت امبراطوريتها وتحللت رابطة الكومنولث ، وما هو الدور الذى يمكن ان تلعبه ليعيد لها شيئا من اهميتها المفقودة !

وليس امام بريطانيا سوى ان تختار بين اربعة اتجاهات فى هذا الصدد ..

- ان تحافظ على موقفها الحالى الذى يتلخص فى الاشتراك الكامل فى حلف شمال الاطلنطى والانضواء تحت الزعامة الامريكية ..
- ان تتجه نحو الحياد فى نطاق المعسكر الغربى كالسويد ودول الشمال الاوربى .
- ان تنتزع زعامة القارة الاوربية من فرنسا والمانيا الغربية وتقوم بدور الوسيط بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .
- ان تقترب من الدول التقدمية وتقيم سياستها الخارجية على اساس مساعدة هذه الدول وصداقتها .

هذه هى الاتجاهات الاربعة التى ليس لها بديل خامس امام بريطانيا ، واذا حللنا امكانيات كل اتجاه على حدة يتضح انه ليس هناك مناص امام بريطانيا من المضى فى الاتجاه الاول وهو مواصلة الارتباط الكامل بالولايات المتحدة سواء كان المحافظون او العمال هم الذين فى الحكم ، فالجنوح نحو الحياد فى نطاق التحالف الغربى معناه الاعتراف رسميا بان بريطانيا اصبحت دولة من الدرجة الثالثة ، وزعامة القارة الاوربية تحول دونها سياسة بريطانيا التقليدية وظهور ديجول وعزيمته فى اوربا . وصداقة الدول النامية لا تتسق مع رصيد بريطانيا الاستعمارى فى العالم الثالث .

وفى معمعة هذه الاتجاهات يقترح هارولد ويلسون دورا جديدا تقوم به بريطانيا فى العالم هو (الزعامة العلمية) وقيادة الثورة التكنولوجية العالمية ، وهو يتحدث كثيرا عن الحدود الجديدة التى ينبغى ان تتطلع اليها (بريطانيا الجديدة) بعد ان فقدت امبراطوريتها فى مشارق الارض ومغاربها !

ولكن حتى اذا نجح ويلسون فى تزعم تلك الثورة التكنولوجية على حد تعبيره فان ذلك لن يؤثر فى اتجاهه العام نحو الولايات المتحدة

وفى هذا الضوء لا يمكن ان يوصف اى مراقب بالتشاؤم اذا اكد ان مجىء العمال الى الحكم لن يترتب عليه اى تغيير جذرى فى سياسة بريطانيا الاستعمارية .

فالعمال يؤيدون الوجود البريطانى فى المناطق التى لم ينسحب بعد منها فى افريقيا والجنوب العربى وماليزيا ، ويؤيدون الاحتفاظ بسلسلة القواعد البريطانية من جبل طارق الى سنغافورة وهونج كونج .

وفيما يتعلق بالعالم العربى لا يمكن ان نتوقع ايضا تغييرا فى سياسة بريطانيا الاستعمارية ، فالعمال لا يقلون عن المحافظين تمسكا بالمصالح الاستعمارية فى الشرق الاوسط وعلى رأسها مصالح البترول الواسعة ، والخلاف الوحيد فيما بين الحزبين قد يتضح فى اسلوب العمل ففى حين ينتهج المحافظون سياسة العصا الغليظة لمحاولة سحق حركات التحرر فى المنطقة فقد يلجأ العمال الى اسلوب اكثر نعومة ودهاء لاسيما بعد ان منى اسلوب المحافظين باكبر هزيمة فى حرب السويس .

ويمكن ايضا ان نذكر سببين اخرين وراء عدم تغير سياسة بريطانيا العمالية فى الشرق الاوسط

- ان السياسة الخارجية البريطانية بصفة عامة يسيطر عليها الجهاز الفنى الدائم فى وزارة الخارجية وهو جهاز يعمل لخدمة المصالح الاحتكارية والاستعمارية . ولايتأثر كثيرا بالتغيرات السياسية فى الداخل .
- ان النفوذ الصهيونى قوى فى دوائر حزب العمال ويجيد توجيه مشاعر العداء نحو العرب

ولم يتورع زعماء حزب العمال فى مناسبات كثيرة عن اعلان تاييدهم الصريح لاسرائيل ، وعدائهم للعرب ، وتمسكهم بالمصالح الاستعمارية فى الشرق الاوسط .

ومنذ عدة اشهر زار دنيس هيلى المتحدث بلسان حزب العمال فى الشئون الدفاعية فى عدن والجنوب العربى المحتل وعاد الى لندن ليصرح بانه من الامور البالغة الاهمية ان تحتفظ بريطانيا بقاعدتها فى عدن .

اما هارولد ويلسون فقد اعلن فى مجلس العموم البريطانى اثناء مناقشة مسألة الجنوب اليمنى المحتل ان على بريطانيا البقاء فى عدن ، ووصف ويلسون القوات البريطانية التى تلقى القنابل والصواريخ على الشعب الاعزل فى المنطقة بانها تقاتل عدوا غاشما !

ولكن هل هناك احتمال فى ان تعمل حكومة العمال على تحسين علاقتها بالجمهورية العربية المتحدة على اساس موقف العمال من العدوان الثلاثى على مصر ؟

الواقع ان حزب العمال الذى كان فى المعارضة انذاك لم يهاجم العدوان على مصر من حيث هو اعتداء على حرية الشعوب وانما شن حملته على المحافظين بسبب اسلوبهم فى معالجة الموقف والذى انتهى الى الفضيحة والفشل الذريع .

وعلى اية حال فان أى محاولة للتقارب من جانب حكومة العمال لن تكون جدية ومشجعة ما لم تتخل بريطانيا عن اطماعها الاستعمارية فى المنطقة العربية ..

***

هذه صورة سريعة لاتجاهات حزب العمال الذى جاء الى الحكم ..

وهذه افكار ويلسون تجاه السياسة الخارجية والسياسة الداخلية ..

تحقيق : منير نصيف

محمد العزب موسى

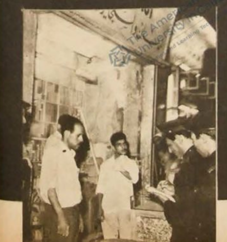
اتلى | ويلسون

تشرشل | هيوم

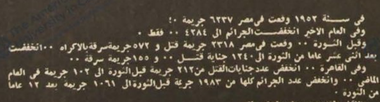
امسك .. حرامي !

كيف تسهر عيون الأمن لحمايتك طول الليل؟

بريء .. بريء .. والله العظيم بريء .. ! رغم ضبط رجال الشرطة له . متلبسا . ومن حوادث المرور .. هكذا تمضى ساعات الليل الطويلة . .

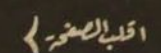


١٢٢ – ١٢٢ بوليس النجدة .. آلو .. وتظل اسلاك التليفون تهتز وعيون الامن ساهرة . . فى خدمة الشعب فى اى زمان ومكان . .



فى سنة ١٩٥٢ وقعت فى مصر ٦٢٣٧ جريمة .!
وفى العام الاخير انخفضت الجرائم الى ٤٢٨٤ .. فقط .
وقبل الثورة .. وقعت فى مصر ٢٣١٨ جريمة قتل و ٥٧٢ جريمة سرقة بالاكراه .. انخفضت بعد اثنى عشر عاما من الثورة الى ١٢٤٠ جناية قتل .. و ١٥٥ جريمة سرقة ..
وفى القاهرة .. انخفض عدد جنايات القتل من ٢١٢ جريمة قبل الثورة الى ١٠٢ جريمة فى العام الماضى .. وانخفض عدد الجرائم كلها من ١٩٨٣ جريمة قبل الثورة الى ١٠٦١ جريمة بعد ١٢ عاما من الثورة .
والآن ماذا وراء هذا التطور الكبير .
صحيح ان الثورة اهتمت اهتماما كبيرا بتدعيم اجهزة الامن وادخال وسائل المكافحه الحديثة .. واستخدام العلم فى مكافحة الجريمة .. فانشأت عدة اجهزة لحمايتك من الجرائم .. مثل شرطة النجدة .. شعب البحث الجنائى .. المعمل الجنائى .. مكتب التنكر .
وصحيح ان عدد الساهرين على الامن زاد منذ قيام الثورة بنسبة ٢٨٫٥ ٪ .. ويكفى ان تعلم ان كلية ضباط الشرطة خرجت فى عام ١٩٥٢ ستين ضابطا فقط .. وانها قبلت فى العام الحالى خمسمائة طالب .. علاوة على انها ادخلت دراسة القانون بجانب دراسة علوم الشرطة ولكن التطبيق الاشتراكى فى بلدنا يلعب الدور الرئيسى فى هذا التطور الاجتماعى .




اقلب الصفحة





هكذا انخفضت الجرائم فى بلدنا بعد التطبيق الاشتراكى..

والمعروف - كما قال عبدالعظيم فهمى وزير الداخلية - ان الغالبية العظمى من أنواع الجرائم ترتبط ارتباطا كاملا بحالة المجتمع .. فتكثر كلما تدهور .. وتقل كلما انتشر فيه الرخاء وزادت فيه فرص العمل والرزق .. واخذ فيه بمبادىء العدالة الاجتماعية .. والاشتراكية اوجدت عملا لكل عاطل .. ورفعت من مستوى الدخل الفردى .. ورفعت نسبة التعليم .. فزاد الوعى .. وانعدم الدافع الاقتصادى الى ارتكاب الجرائم .. وقد عاشت « آخر ساعة » أسبوعا كاملا مع العيون الساهرة على الامن طوال الليل .. ومع الذين يكافحون الجريمة .. فى نصف الليل ..!

وبدأت الاحداث ببلاغ عاجل الى شرطة النجدة فى منتصف الليل :

« عثر المارة خلف قصر العينى على جثة طفل مقتول القاتل مجهول ! » .

وفى ثوان تمرق سيارة النجدة بكشافاتها القوية وسط سكون الروضة فى منتصف الليل ثم تلف فى سرعة خلف سور قصر العينى .. وبعد دقائق تقف امام جثة الطفل المسكين ... !

ومع خيوط الفجر الاولى .. تتجمع المعلومات امام الضابط .. وتكمل الصورة الحقيقية .. ضرب الاب ابنه لهروبه من المنزل .. من فرط القسوة .. مات الطفل .. خاف الاب ان يتهم بقتل ابنه .. انتظر حتى جن الليل .. وفى الظلام .. حمل جثة ابنه فى سيارة من منزلهم بالوايلى الى قرب منزل الام .. فى مصر القديمة .. وهناك القى الجثة .. ويقول رئيس هيئة شعبة البحث الجنائى ان قلب الاب هو الذى دفعه الى القاء الجثة بجوار منزل الام .. انه بالرغم من قسوته يريد ان يتعرف الجيران على الجثة .. حتى تدفنها الاسرة ..

ويواجه المحقق الاب بالحقائق التى تجمعت امامه .. والاب ينكر .. ويستمر البحث عن الادلة مع خيوط الصباح الاولى ..

لقد كانت واحدة من جرائم الليل التى تقاومها الشرطة وتفتح عيونها واذانها من حولها !

ويقول اللقمم عز الدين عبد المنعم : ان ٨٠٪ من جرائم القتل المتعمد تتم بالليل . اما جرائم القتل غير المتعمد فقد تحدث فى اى وقت من اوقات النهار .. واذا ما اراد الجانى اخفاء الجثة .. او ازالة آثار جريمته .. فانه يفعل ذلك بالليل .. دائما ..

والطابع المميز لجرائم الليل يتميز فى السرقات .. سرقات المتاجر .. والمساكن .. و٩٥٪ من هذه السرقات تتم بالليل .. فيستغل المجرمون ظلامه .. وسكونه .. ويرتكبون جرائمهم ..

وسرقات السيارات بالليل .. لها طابع مختلف عنها بالنهار .. ان السيارة التى تسرق اثناء النهار .. تسرق بواسطة لصوص محترفين .. اما السيارة التى تسرق اثناء الليل .. فان سارقها يكون طالبا .. او شابا يريدها فى نزهة ثم يتركها فى اى مكان .

والنشل .. من الجرائم التى ترتكب غالبا بالنهار .. وان كانت تمتد الى منتصف الليل ... فينتهز النشالون فرصة ازدحام المواصلات ما بين الساعة الثامنة والنصف والتاسعة والنصف مساء . ومابين الحادية عشرة والنصف والثانية عشرة والنصف .. ويخلو ليل القاهرة فى الساعات المتبقية منه .. من جرائم النشل .. وحوادث المصادمات التى تحدث بالليل .. تكون اشد عنفا .. واكثر قسوة من حوادث المصادمات بالنهار .. ان الشوارع الخالية تغرى بالسرعة .. وتزيد سرعة السيارات كلما تاخر الليل .. وتزيد خطورة المصادمات كلما زادت سرعة السيارات ..

وجرائم السرقة بالليل غالبا لاتكتشف الا فى الصباح .. الا الجرائم التى يبلغنا عنها مرشدون قبل وقوعها .. فتنصب كمائن للصوص .. ويتم القبض عليهم متلبسين ..

وفى الليلتين التاليتين .. عاشت « آخر ساعة » جريمة سرقة مسكن ومحل تجارى ..

وبسرعة يتجمع المخبرون امام الضابط ويقول لهم « خليل اللبب ينوى سرقة محل الحاج مصطفى الساعة ٢ صباح اليوم - استعدوا .. ستكون هناك الساعة الواحدة تماما .. »

وامام المحل الذى ينوى اللص سرقته ... تتجمع قوة الباحث .. تذوب فى ظلام الليل .. ويطول الانتظار .. ويقترب اللص .. ويكتم الرجال انفاسهم وينحنى اللبب على الباب .. ويلين القفل تحت يديه .. ويبدأ فى رفع الباب .. ولكنه يفاجأ برجال الشرطة حوله من كل مكان ..

وفى الليل يسهر اكثر من جهاز لحمايتك من جرائم منتصف الليل ..

ففى القاهرة ٢١ قسما للشرطة .. يستمر العمل فيها ليل نهار .. ولكل قسم قوة من رجال الشرطة تجوب شوارعه بالليل . وقوة الشرطة فى كل قسم تختلف تبعا لمساحته .. ومدى اهميته .. فمساحة قسم عابدين مثلا ثلث مساحة قسم الخليفة .. وبالرغم من ذلك فان قوة الشرطة فيه ثلاثة اضعاف قسم الخليفة وذلك نظرا لكثرة المنشآت التجارية والمالية فى قسم عابدين

وبكل قسم عدا رجال الداورية ضابط نوبتجى .. يتسلم عمله من العاشرة مساء الى الثامنة صباحا .. ومعاون اى ضابط برتبة نقيب .. يعمل حتى الثانية عشرة مساء ..

ومع كل ذلك .. هناك قوة المباحث المكونة من معاون المباحث والمخبرين وهم يعملون ٢٤ ساعة فى اليوم .. ومعهم يسهر رجال مباحث شعبة البحث ومباحث وزارة الداخلية .

والنجدة .. من اهم الاجهزة التى تسهر فى شوارع القاهرة لحمايتها من جرائم الليل .. والتحقيق فى بلاغات نصف الليل .. وفى مقر شرطة النجدة ١٢ شرطيا يتلقون البلاغات التى تصلهم على التليفون ١٢٢ ..

واكثر سكان القاهرة يطلبون النجدة اذا ما وقع اى حادث .. لذلك كانت سجلات البلاغات التى تصل الى شرطة النجدة من احسن المراجع لمعرفة طبيعة جرائم الليل ونوع بلاغات نص الليل . وتتلقى شرطة النجدة فى الفترة الصباحية حوالى مائة بلاغ يرتفع عددا فى فترة مابعد الظهر والمساء الى مائة وثلاثين بلاغا .. وفى الليل ينخفض الرقم الى خمسين بلاغا فقط فى المتوسط ..

وبلاغات الليل لشرطة النجدة تختلف من حيث النوع ووقت الحدوث .. ومن الدراسة الطويلة لبلاغات الليل خرجنا بالاحصائية التالية ..

● ٤١٫٨٪ بلاغات من خدمات السابقة .. او حوادث لاتدخل فى عداد الجرائم .. كانفجار مواسير المياه .. او ماس فى عمود كهربائى .. ويرتفع عدد هذه البلاغات فى الصباح .. اذ يظن الناس ان النجدة جهاز يحل كل المشاكل .. مثل الموظف الذى لم يتسلم مرتبه .. او المواطن الذى يريد شراء لحوم من جمعية مزدحمة .. او امراة هجرها زوجها .. والنجدة تحاول بقدر الامكان الا تخيب رجاء الجمهور ..

● ١٢٫٨٪ من بلاغات الليل عن المشاجرات .. والمشاجرات تحدث عادة قبل الساعة الواحدة صباحا وبعد الساعة الخامسة فجرا .. واذا وقعت مشاجرة فيما بين هاتين الساعتين فانها غالبا ما تكون مشاجرة خطيرة ..

● ١٠٫٦٪ تكون من بلاغات الليل عن ضبط لصوص .. وهذا النوع من البلاغات يبلغ للنجدة فى كل الاوقات سواء بالليل او بالنهار .. وغالبا ما يكون اللص المضبوط فى بلاغات النهار .. نشالا .. واللص المضبوط فى بلاغات الليل « خطافا » اى يخطف شيئا ويجرى .. او لص حاول اقتحام مكان لسرقته .

● ١٠٫٦٪ بلاغات عن اقلاق الراحة . وتكثر هذه البلاغات فى الفترة ما بين الثانية والخامسة صباحا .. وتكون بسبب ميكروفونات الافراح والمآتم التى تتأخر .. والورش والمصانع التى تخالف القانون وتستمر فى العمل الى ساعة متاخرة من الليل ..

● ٩٫٦٪ من البلاغات عن مصادمات .. والمصادمات تحدث فى اى وقت .. وان كانت المصادمات التى تحدث فى ساعة متاخرة من الليل تكون اشد عنفا .. الا ان الشوارع الخالية تغرى بالسرعة .. ومصادمات السيارات المسرعة .. فظيعة ..

● ٥٫١٪ بلاغات عن اشخاص بحالة سكر .. او تهيج .. او المغمى عليهم فى الطريق .. والمواطنون لا يبلغون عن السكارى الا عندما يقومون باعمال خطرة على انفسهم او على الغير .. وهذه البلاغات تبدأ من الساعة الحادية عشرة الى الرابعة صباحا ..

● ٣٫٨٪ بلاغات عن حرائق .. او شقة يتصاعد منها دخان .. وهذه تحدث نهارا وليلا ..

● ١٫٨٪ من البلاغات عن كل من الجرائم الآتية .. سلب المتاجر - واقتحام الشقق - والسرقات بالاكراه .. وبالنسبة لجرائم سرقة الشقق والمتاجر فانها تتم عادة ما بين الواحدة والخامسة صباحا ..

وكما كانت البداية مع شرطة النجدة ... كانت سهرتنا فى الليلتين التاليتين مع النقيب نبيل يوسف فى واحدة من سيارات النجدة الست التى تجوب القاهرة كل ليلة .. وفى كل ليلة مر بنا كثير من الاحداث .. وفى كل مرة ينطلق صوت ضابط العمليات بمقر شرطة النجدة خلال جهاز اللاسلكى بالسيارة .. « ١٤ - رئاسة تنادى » ويصدر الاوامر الجديدة !

- توجه الى مستشفى الجلاء للولادة .. تسلم لترين من الدم خذهما بأقصى سرعة الى شبرا الظلات .. ستجد سيارة نجدة من قوة بنها حضرت لتسلمها وتوصيلها الى مريض فى حالة خطرة !

وتنطلق السيارة فى مهمتها الانسانية .. وفى ١٢ دقيقة تخرج الدماء بالحياة والامل من القاهرة فى طريقها الى بنها .. وتعود السيارة الى منطقتها .. ومن حين الى آخر ينطلق الصوت « ١٤ - رئاسة تنادى » وتنتقل السيارة الى مكان البلاغ الجديد .. والبلاغات عادية بالنسبة للرجال الذين فى السيارة .. مصادمات .. مشاجرات ..

ومع نور الصباح التالى تعود السيارة الى مقرها لتخرج سيارات الخدمة النهارية ..

ويأتى الليل مرة اخرى .. ويخرج المجرمون فى ظلامه ليرتكبوا جرائمهم .. وفى الناحية الاخرى يسهر رجال شرطة الاقسام .. ورجال المباحث .. ورجال النجدة .. ليحبطوا تدبيراتهم . وليحموك من جرائم نصف الليل .. !

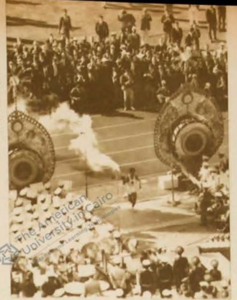
تحقيق : سمير عبد المطلب
وحافظ إمام



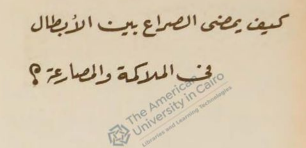


أكتب لكم من قلب الإستاد الكبير

اعلام الدول الاربع والتسعين المشتركة فى دورة طوكيو ترتفع على مدخل القرية الاولمبية التى تضم جميع مساكن اللاعبين والاداريين وعددهم يزيد على سبعة آلاف شخص وهو اكبر رقم شهدته اى دورة اولمبية حتى الآن وكان الزحام شديدا طوال أيام الدورة !



اللحظة الخالدة حين انتهى يوشيورى ساكاى من جولته حول الاستاد واتجه الى مدخل المدرج الكبير لكى يضىء الشعلة الاولمبية الثامنة عشرة فى طوكيو وبعدها بدأت مباريات الالعاب الاولمبية العشرين .



اكتب لكم من طــوكيو .. من قلب الدورة الاولمبية الثانية عشرة ..!

لقد شاهدت ثلاث مباريات فى ثلاث لعبات وكانت الاولى فى الهــوكى بين باكستان واليابان فى الصباح والثانية بين المجر والمغرب فى كرة القدم بعد الظهر والثالثة فى كرة الماء بين المجر والجمهورية العربية .. كما شاهدت فى التليفزيون بطولة رفع الاثقال فى وزن الديك .. واسمحوا لى ان اصف لكم صورا سريعة من كل تلك المباريات !

فى البداية عشت فى مباراة الهوكى بين باكستان واليابان ..

وقد اقيمت المباراة فى ملعب كومازاوا وانتهت بفوز باكستان بهدف واحد احرزه منصور حسين الظهير الايسر فى الدقيقة ١١ من الشوط الاول وكانت المباراة اغلبها لصالح باكستان بطلة دورة روما فى الهوكى .. ومستوى الفريق اعلى من اليابانى وافراده اكثر كفاية وخبرة فنية . تمريراتهم متقنة ومراوغة رائعة وتحركات سريعة ولعبة هات وخد .. هاجمت الباكستان منذ البداية وضاعت من مهاجميها فرص لعينة كما صادفهم سوء حظ فى كثير من الكرات ودافع الفريق اليابانى بقوة وصمد لابطال روما ونجح فى الحد من كثرة الاهداف !

ومستوى فريق باكستان اقل من مستواهم فى دورتى لندن وهلسنكى كافراد وكمجموعة وابرز لاعبيهم دين زكا ساعد الهجوم الايمن ومنصور حسين .

اصحاب الارجل الذهبية

ونجىء بعد ذلك مباراة كرة القدم بين المجر والمغرب ..

واقيمت على الاستاد الرئيسى وحضرها ٧٥ الف متفرج وانتهت بفوز المجر ٦/صفر وكانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر .. ونتيجة المباراة لا تدل على سيرها باى حال من الاحوال فقد صادف مهاجمو المغرب حظا عاثرا وضاعت منهم فرص لعينة !

وقد هاجمت المجر منذ البداية واحرز نيجام عبد الرزاق ساعد دفاع ايمن المغرب هدفا فى فريقه بعد ٤ دقائق وتمكن فرنيك بن قلب هجوم المجر من احراز الهدف الثانى فى الدقيقة ٣٨ وضاعت فرص من المجر بعد ان تاكدوا من سهولة الفوز .. وفى الشوط الثانى حصرت المغرب فريق المجر مدة ٢٠ دقيقة فى نصف ملعبه وتوالت الفرص لمهاجميه ولكن البطء فى التحرك والتصرف قرب منطقة جزاء المجر تسبب فى عدم استغلال هذه الفرص لصالحهم وكان من الممكن ان تتحسن نتيجتهم ولكن من الصعب طبعا ان يفوزوا . ومن كرة مرتدة سريعة احرز فرنيك بن الهدف الثالث ثم اضاف الرابع ليسيطر الفريق المجرى على المباراة سيطرة كاملة ويلعب افراده فى ثقة واطمئنان ثم اكمل فرنيك بن الاهداف الستة !

ومستوى فريق المجر اعلى كثيرا من مستوى المغرب كافراد ومجموعة ويرشحه النقاد للفوز بالميدالية الذهبية فى دورة طوكيو ويلعب الفريق بالطريقة المجرية قلب الهجوم المتاخر وساعدين متقدمين وافراد الدفاع يجيدون الرقابة اولا مع التحليق امام المهاجم فى سرعة مع تغطية بعضهم خلف بعض ولذلك صعب على مهاجمى المغرب الوصول الى منطقة الجزاء وبرز اربان ٢ رباد قلب الدفاع بسرعة وقوة الانقضاض ودقة توقيته فى خطف الكرات وابعادها او ترجيعها الى جوزيف جللى حارس المرمى . وايهارس كالمان الظهير ايسر (فاشاش) يمتاز بالثقة واجادة التغطية وحسن التصرف .

يعتمد هجوم المجــر على سرعة الجناحين وبراعتهم فى المراوغة وخاصة فاركاش (فاشاش) الجناح الايمن الذى اهدى زملاءه اكثر من هدف . ساعد ذلك على فتح دفاع المغرب ليتمكن فرنيك بن قلب الهجوم من احراز ٥ اهداف متتالية منها اثنان بمهارة فردية وثقة وهدوء اعصاب (بارد) راوغ فيهما معظم افراد دفاع المغرب !

اما فريق المغرب فمستواه عادى كافراد ومجموعة يلعب بطريقة (٤ – ٢ – ٤) ولكن مع ضعف فى التنفيذ وخاصة من افراد خط الظهر الذين غاب عنهم اهمية التغطية فى الخط الخلفى ولذلك سهلت مهمة مهاجمى المجر فى الوصول الى منطقة جزاء المغرب واحراز الاهداف من داخلها . غاب المدافعين البطء باستثناء عمر بن سيف الدين الذى قاوم وحده وصعب عليه الصمود وامام سرعة تحركات وبراعة ثالوث وسط المجر .

وتركزت خطورة هجوم المغرب فى سرعة ترشيد عبد القادر وكثرة تحركاته ومراوغته ولكنه عجز وحده على الافلات من الحصار ليحرز هدفا غاب المهاجمين سوء التسديد فاهدروا فرصا سهلة .

صراع فى الماء

ونجىء بعد ذلك كرة الماء ..

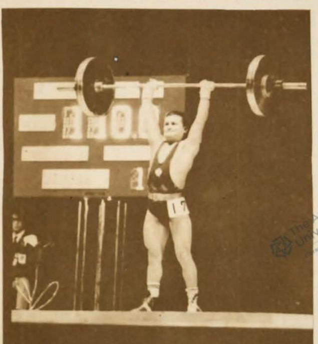
والصراع الذى جرى حول بطولتها بين المجر والجمهورية العربية المتحدة ..

وقد اقيمت المباراة فى حمام المتربوليتان للسباحة وانتهت المباراة بفوز المجر ١/١١ وكانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر والثانى ٣/صفر والثالث ١/٢ والرابع ٤/صفر وشتان الفارق بين مستوى لاعب المجر ولاعبينا فى قوة الاجسام والبناء والسرعة فى السباحة وقوة التحمل وسرعة التصرف وقوة التسديد وتفوقوا على فريقنا منذ البداية !

ويمتاز فريق المجر بالسرعة والمهارة الفردية والتمريرات الدقيقة وينتظر ان يصل الى الدور النهائى للبطولة ..!

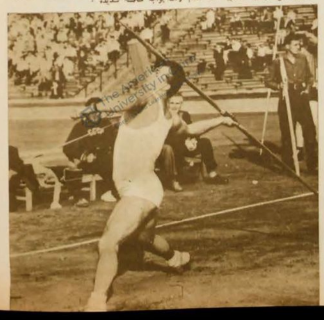
ثم شاهدت بعد ذلك الدور النهائى لبطولة ١٠٠ متر سباحة حرة التى اقيمت بحمام السباحة الجديد ووصل الى الدور النهائى ثمانية سباحين بعد ان اشترك فيها ٦٧ سباحا يمثلون ٣٢ دولة واقيمت تسعة تصفيات تضم كلا منها ٧ او ٨ متسابقين وانتخب منهم ٢٤ متسابقا حسب ارقامهم التى سجلوها فى التصفيات حتى يعطوا الفرصة لاحسن السباحين لدخول الدور قبل النهائى وقد وصل الى الدور النهائى ثمانية سباحين اثنان من الولايات المتحدة والمانيا وواحد من كل من انجلترا والمجر وروسيا وفرنسا .

حضر السباق ٢٢ الف متفرج امتلأت بهم مدرجات الحمام الفاخر ودوى التصفيق عندما ظهر اسرع سباحى العالم على حافة حوض السباق واستعد السباحون وخيم الصمت والسكون على الشاهدين لبدء السباق العنيف .. واعطى الحكم شارة الاستعداد ثم انطلق المسدس وقفز السباحون الى الماء وانطلقت الحناجر بتشجيع السباحين كل دولة بلغتها . اشتد النضال بين المتسابقين فى الـ ٥٠ مترا الاولى ولم يظهر اى فارق بين الثمانية ثم بلغت المنافسة ذروتها فى الـ ٥٠ مترا الثانية وظهر الفارق الضئيل الذى لا يزيد عن نصف متر بين الاول والثامن على سطح الماء الفزدقى الناصع ووصل المتسابقون الى نهاية السباق وسجلت الساعة الالكترونية الزمن الذى قطعه كل متسابق . وبقى الشاهدون فى اماكنهم حتى ظهرت الاسماء على اللوحة الكهربائية تعلن ترتيب المتسابقين وكان الاول ادلر لنستر الامريكى ثم روبرت ماكريجور الانجليزى ثم هانزكلين الالمانى ثم ستفين الين الامريكى !



ايمرى فولدين المجرى فاز بالميدالية الفضية لوزن الديك فى رفع الاثقال وسجل رقما جديدا (٣٥٥ كيلو جراما) والميدالية الذهبية لهذا الوزن حصل عليها البطل السوفيتى فاكونين الذى سجل رقما عالميا جديدا (٣٧٥ر٥ كيلو جراما)

جاميز سيدلو بطل العالم السابق فى رمى الرمح وهو يقوم باحدى الرميات البعيدة فى دورة طوكيو كان جاميز بطل العالم عامى ١٩٥٤ و ١٩٥٨ كما فاز بالميدالية الفضية فى اولمبياد ١٩٥٦ ويحاول الحصول على الميدالية الذهبية هذا العام ولكنه يواجه منافسة شديدة .







احتكر السباحون الامريكيون معظم الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في مسابقات السباحة للرجال والسيدات .. حصلت امريكا على ١٤ ميدالية ذهبية في السباحه من بين مجموع الميداليات وعددها ٢٢ ميدالية !!

سجلت المرأة انتصارات مذهلة في العاب القوى .. فازت خمس سيدات من الاتحاد السوفيتي بميداليات ذهبية .. وفازت جالينا بروزنيشكوفا السوفيتية بميدالية ذهبية في العاب الحصان كما تراها في هذه الصورة

الملاكم العربي حسني فراج اثناء مباراته مع ملاكم كوريا الجنوبية شين شوشونج . لعب حسني فراج بفن وروح عالية ولكن ملاكم كوريا الجنوبية فاز عليه بالنقط في الجولة الثالثة وكان الحظ في جانب شونج . !

المفاجأة الكبيرة التى صنعها فريق كرة القدم المصرى وأذهلت جميع الحاضرين فى الدورة

محمود حريث البطل العربي في رفع الاثقال لوزن الديك أثناء احدى رفعاته القـوية وكانت ارقام حريث اقل من مستوى ارقام الدورة ولم يتمكن من الوصول الى التصفيات النهائية وجاء ترتيبه متأخرا .

امسك اللاعب الايراني تاكتا بمنافسـه فيع المجرى بهذه الحركة الفنية الخطـيرة وقد اعلن الحكام فوز تاكتا على منافسه باغلبية (٣ - ١) وحصل على الميدالية الذهبية في المصارعة الحـرة .. وقد بدات مباريات المصارعة اليابانية ايضا لاول مرة .

طوكـيو تبحث عن الشمس المشـرقة



اشرقت الشمس فجاة بمناسبة دورة طوكيـو وكانت اليابان تعاني من البرد والامطار والسحب الدائمة التي تحجب شمسهم الدائمة ولكنهـا عادت مع بداية الدورة وازداد اشراق الشمس حتى ان المتفرجات اليابانيات قمن بتغطية رؤوسهن من شدة الحرارة ..!

كانت مباراة كرة القدم بين فريق الجمهـورية العربية المتحدة وفريق كوريا الجنوبية من جانب واحد وانهار دفاع كوريا الجنوبية بعد ان احرز فريقنا هدفين وتمكن الفريق العربي من تسجيل عشرة اهداف مقابل صفر ودخل دور الثمـانية بهذا النصر المتفوق على لاعبي كوريا ..!



كانت مفاجأة مباريات كرة السلة هي فوز بيرو على البرازيل (٧٢ - ٦٨) وكان لسرعة حركة اللاعبين ورشاقتهم واجادتهم الهجوم الخاطف اثره الكبير فى فوز لاعبى بيرو على فريق البرازيل ويعتبر من اقوى الفرق ولكنه يواجه الآن خصما عنيدا - الفريق الامريكى - الذى يمثل خطورة على فوزه بالميدالية الذهبية فى كرة السلة وجميع اللاعبين الامريكيين لهم شهرة كبيرة ..!



جاء الظلام وانصرف اللاعبون والمتفرجون وبقيت شعلة الاولمبياد الثانية عشرة معلقة فى الاستاد الكبير وستظل مشتعلة حتى انتهاء الدورة الاولمبية بعد ثلاثة أيام !

البطل السوفيتى ميدفيد يمسك باللاعب التركى ايلك بحركة خطرة فى مصارعة المصارعة للوزن الثقيل وفاز ميدفيد فى هذه المباراة بالنقط على منافسه الخطر .

اكثر من مفاجأة وقعت فى تصفيات المصارعة وقد فاز البطل العربى كمال السيد فى وزن الديك بعد ان رفع مويس لوبير رويز ، وكان كمال متقدما طوال المباراة ..!

هكذا حقق مصطفى رياض النصر ودخلنا دور الأربعة!

وقد حطم سبعة متسابقين الرقم الاوليمبي القديم في دورة روما ٢ر٥٥ سجله دافيس الاسترالي ولم يستطع جوسنافيس الفرنسي صاحب الرقم العالمي ٩ر٥٢ ثانية ان يحصل على ميدالية برونزية بل وصل الى المركز الخامس !

ويعتبر حمام السباحة جنة السباحين اجمل واكمل حمام سباحة في العالم ومبناه من الخارج غريب الشكل ويرتفع سقفه عن الارض ٧٠ مترا وطوله ١٢٠ مترا ولا يرتفع على عمدان من الداخل .. ويحيط بالحمام مدرجات من الجانبين تسع ٢٠ الف متفرج جالسين على كراسي مثبتة من الجلد . وينقسم حوض السباحة الى قسمين . الاول للسباق والثاني خاص بالقفز من السلم على ارتفاع ٣ امتار ، ١٠ امتار ومياه الحمام لونها ازرقي شفاف للغاية وتوجد ماكينات ومضخات لتفريغ وادخال المياه في الحوض باستمرار حتى تستمر المياه شفافة دائما .. ونستطيع ان نشاهد السباقات بوضوح تام من مدرجات الحمام!

حكاية مباراة البرازيل

والآن جاء الدور على كرة القدم ..

ويمكنني ان اقول بالنسبة للمباراة التي لعبها الفريق المصري في الدورة ..

اننا خطفنا التعادل من البرازيل في الدقيقة الاخيرة من المباراة بكرة مررها محمود حسن لوب في الامام الى طه راوغ الظهير الايمن وسدد بقوة مكنت الكرة لتنهيا امام شاهين داخل منطقة المرمى ليحرز منها هدف التعادل وليس معنى ذلك قوة فريق البرازيل وبالعكس لقد اهدرنا فرصة الفوز من ايدينا التي ربما لن تتاح لنا لنصل الى المركز الثاني ، وافراد فريق البرازيل عاديون جدا ولا يمكن مقارنتهم بعمالقة البرازيل المحترفين بيليه الجوهرة السوداء وجارنشا الجناح الطائرة وديدي الساحر وزيتو الفنان ونلتون سانتوس وجلماسانتوس الظهير بين العملاقين وبلليني الصخرة البيضاء .

وتنحصر امكانيات فريق البرازيل في ثلاثة لاعبين فقط روبرتو ماركوس ساعد الهجوم الايمن وروبرتو لوبز الجناح الايمن وانطونيو لنجار ساعد الدفاع الايمن وباقي الافراد لا يزيدون في المهارة والامكانيات الفردية عن لاعبينا .

مستوى المباراة ضعيف وفاتر لسوء حالة معظم لاعبي الفريقين فقد ظهر البطء في التحرك والتصرف وانحصر اللعب في وسط الملعب فترات طويلة وخلت المباراة من اللمحات الفنية المثيرة باستثناء براعة خورشيد حارس المرمى الذي انقذ عدة اهداف محققة للبرازيل وخاصة في الشوط الثاني . عاب لاعبينا تفكك خطوطهم وخلت منطقة الوسط عماد الفريق في الدفاع او الهجوم كما لم يتقن تنفيذ طريقة (٤ - ٢ - ٤) بدقة على ارض الملعب فساد الارتجال والتخبط بين افراد الدفاع وانعدم التفاهم بين المهاجمين لبطء تحركاتهم في الاماكن الخالية .

وكانت اخطاء الفريق المصري اكثر من حسناته ولذلك قدم عرضا فنيا ضعيفا للغاية امام فريق البرازيل الهاوي العادي ..

وطه مثلا يكن فقد ميزته كظهير بجيد الانقضاض في الوقت المناسب فعمد الى الضرب والركل بدون مناسبة واكثر من تشتيت الكرة في الاوت .. رافت لعب مكان الشربيني وشتان الفارق بين سرعة الاثنين وقد غفل رافت عن واجبه الاول في رقابة ساعد الهجوم الايمن ٨ محرك الفريق واخطر مهاجميه كما ظهر بطء العنو ... قطب كابافي بقدر الامكان ولكن قطعت معظم تمريراته لتعلم تصرفه . طه لعب ساعد دفاع وهجوم ايسر وفشل في المركزين ظهر بطيئا للغاية في الحركة والانطلاق لزيادة وزنه وكذلك شاهين وحسنته الوحيدة انه احرز هدف التعادل اما عن نبيل ومحمود حسن فقد تاها في الملعب ولم يشعر احد بوجودهما .

وقد تاثر الفريق عامة والدفاع خاصة بغياب الشربيني رمانة التوازن في خط الظهر لاصابته ببرد خفيف واعتقد انه كان في استطاعة الشربيني بسرعته الكبيرة ان يوقف مهاجمي اليمين البرازيليين السريعين العدو عند حدهم وبذلك يتفرغ المدافعون لتموين المهاجمين بجانب واجبهم الدفاعي الاول . ولم يوفق رافت في شغل مكانه بجدارة ..!

وكانت منطقة وسط الملعب خالية تقريبا من سمير وطه (ونبيل) فقد انعدم التفاهم بينهما لبعدهما عن بعضهما وقد استغلها البرازيليون في شن الهجمات على فريقنا ولكن هجومهم لم يحسن استغلال الفرص لتاكيد فوزهم بهدف ثان .. !

ورغم الخطورة التي ظهر بها مصطفى رياض في بداية المباراة بفضل سرعته الكبيرة فان اللعب تركز في محمود حسن في الجناح الايسر الذي ظهر ضعيفا على غير عادته في مباراتي رومانيا الاخيرتين بالقاهرة . وقد انعدم الترابط وانقطعت الصلة بين جانب خط الهجوم واصبحت هجماتنا فردية بحتة يسهل على مدافعي البرازيل ايقافها حتى اننا لم نسدد كرة واحدة على مرمى البرازيل مدة ٢٠ دقيقة في الشوط الثاني ..!

وقد استطاع خورشيد حارس المرمى ببراعته وخبرته ان يوقف النتيجة للبرازيل للا شيء وكان سببا رئيسيا في تعادلنا ..!

اما مصطفى رياض فقد تركزت فيه خطورة هجماتنا مع قلة الكرات التي وصلته بفضل سرعة انطلاقه التي فاقت سرعة جميع مدافعي البرازيل ونقلت هجماتنا الى نصف ملعب البرازيل ولكن الخطورة لم تكتمل لسوء حالة المهاجمين وعدم ثبات مصطفى قرب منطقة الجزاء .. !

ويستطيع فريقنا ان يصل الى دور الثمانية فقط في حالة الخسارة مع فريق تشيكوسلوفاكيا بفارق بسيط في الاهداف بشرط الفوز على كوريا ..!

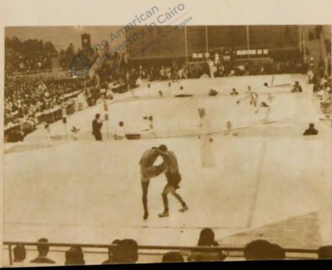
هذه بعض الملاحظات العاجلة اكتبها لكم من قلب الدورة ..

وانا اجرى .. والهث .. من ملعب الى ملعب .. ومن حمام سباحة .. الى استاد .. لكى اتابع اكبر دورة اولمبية في التاريخ !

رسالة خاصة من طوكيو :
احمد مكاوي



صنع الفريق المصري لكرة القدم اكثر من معجزة على ارض الدورة الاوليمبية في طوكيو ..
وكان الفريق الوحيد في الدورة الذي احرز عشرة اهداف في مباراة واحدة !..
وكان اللاعب مصطفى رياض نجم الدورة في كرة القدم والوحيد في العالم الذي احرز لفريقه ستة اهداف في مباراة واحدة .. ورغم اصابة هذا اللاعب العربي في مباراة غانا .. ورغم سقوط المطر الشديد فقد استمر فريقنا في مباراته بعشرة افراد فقط وانتصر بخمسة اهداف لهدف واحد من غانا ودخل الدورة الرباعية لاول مرة في تاريخ الكرة منذ دورة ١٩٢٨ في امستردام !..





عدد خاص عن الألعاب الأولمبية في طوكيو

كريستين كارون السباحة الفرنسية التي فازت بالميدالية الفضية لسباق ١٠٠ متر ظهر في دورة طوكيو وسجلت السابحة رقما قياسيا .. ولكن السباحات الامريكيات سبقتها وخطفن معظم الميداليات الذهبية من جميع مسابقات السباحة للسيدات في الدورة ..!

باقي ثلاثة أيام ..
وتقول اليابان : وداعًا للجميع ..
وتنطفئ الشعلة الأولمبية !



هذا هو الاستاد الكبير الذي يتسع مسرحا لاحداث رياضية ضخمة تابعها لسبعين الف متفرج في طوكيو وكان العالم باهتمام شديد خلال الدورة وبالذات مباريات كرة القدم وعلى ارضه احرزت بطولات وسجلت ارقام جديدة وتتابع على مقاعده ثلاثة ملايين ونصف مليون متفرج ليحضروا العاب الدورة الاولمبية الثانية عشرة التي استمرت اربعة عشر يوما .. ولكن بعد ثلاثة ايام فقط سوف ينتهي الزحام وتظهر النتائج النهائية لاكبر دورة اولمبية في التاريخ وقد بعث رواد الفضاء السوفيت الثلاثة من سفينتهم الشروق تحية للابطال الرياضيين القادمين من مختلف الدول (صورة بالطائرة خاصة لآخر لحظة)



النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى











أزياء الشتاء من روما

رسالة روما من : طارق فوده

قالت لى السنيورينا فريكا مديرة العلاقات العامة فى اكبر بيوت الازياء فى روما : بيت سوريللى فونتانا ، اكبر بيوت الازياء فى روما لم يضع خطوطا جديدة فى تصميم الازياء هذا العام ، وانما اكتفى باضافات كثيرة ادخلت على ازيائه ...

وقالت السنيورينا الجميلة :

ـ ان اهم ما ادخله البيت ، انصاف المعاطف .. الجاكت الطويلة ذات الاكتاف العريضة والضخمة .. انما هذه الاكتاف تميز ما يقدم بيتنا هذه السنة ! .

وبيت سوريللى فونتانا . او الاخوات فونتانا معروف بانه يقدم لاوروبا كل عام اروع الازياء الايطالية ..

الاخوات فونتانا هن ثلاث فتيات ورثن شهرتهن عن والدتهن التى بدأت منذ عهد بعيد تصمم الازياء فى بلدة صغيرة اسمها بارما فى جنوب ايطاليا ..

ومن بعد الام جاءت الفتيات .. الاولى تصمم الازياء الخاصة للعميلات اللائى على درجة من الثراء ..

والثانية تصمم الازياء الجاهزة .. والثالثة تصمم الاحذية ..

والاحذية فى بيت سوريللى فونتانا يجب ان تتفق مع الازياء ١٠٠ ٪ ، ومن اجل هذا فانت تستطيع ان تاخذ الحذاء من نفس البيت الذى يعطيك الرداء ! ..





سوريللى فونتانا .. او الاخوات الثلاث اللائى صنعن أروع أزياء ايطاليا

الالتهاب الرئوى

كانت الانفلوانزا هي موضوع حلقتنا السابقة ، اما الالتهاب الرئوى فهو موضوعنا اليوم ، وما اكثر مايتعرض له الانسان في فصل الشتاء .. فصل البرد والرطوبة ..

والالتهاب الرئوى نوعان ، اولهما الالتهاب الرئوى الشعبى ، وثانيهما التهاب فصوص الرئة ..

● فالالتهاب الرئوى الشعبى ما هو الا امتداد مكون من رقع غير منتظمة التوزيع لالتهاب الشعب (التهاب غشاء الانابيب الصغيرة التى تنقل الهواء الى الرئتين) الى نسيج الرئة .. وهو اكثر شيوعا بين الاطفال منه بين الكبار وكثيرا ما يكون احد مضاعفات الحصبة او السعال الديكى ، كما انه كثيرا ما يعقب الاصابة بالتهاب الشعب عند الكبار ويكون عندئذ مرضا مرهقا يحتاج الى نقاهة طويلة .

والعلاج في هذه الحالة يتكون اولا من العناية بالتمريض وهو أن يحصل المريض على قسط كبير من الهواء النقى مع اعطائه طعاما خفيفا مغذيا لكى يحتفظ بقواه ويجب أن يستنشق المريض بخار المنتول او الاكسجين في حالة ازرقاق وجهه وبالطبع يتعاطى مع ذلك الادوية المضادة للحيويات والفتامينات ..

● اما التهاب فصوص الرئة ، فهو مجموعة الالتهابات الرئوية المختلفة التى يعنيها الناس عندما يستعملون اصطلاح « الالتهاب الرئوى » فقد اطلق عليها هذا الاسم لان فصا كاملا من الرئة او قسما منه يصاب بالالتهاب ، وربما « يتصلب » نتيجة لانسكاب الافراز السميك بداخل الحويصلات الهوائية ، وعادة تلتهب الفصوص السفلى ، ويصيب هذا المرض الرجال اكثر مما يصيب النساء ..

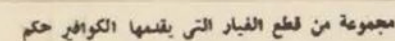
واعراض هذا المرض ليس من الصعب معرفتها حتى بالنسبة للشخص المصاب فالمريض يشعر في بادىء الامر بالم في جانب الصدر ، ورعشة وارتفاع في درجة الحرارة يصل ما بين ٣٨٫٥ الى ٤٠ درجة مئوية او اكثر وسرعة في النبض والتنفس وتوهج في الوجه وكثرة البصاق وقد يظن الطبيب أن الحالة « التهاب في الزائدة الدودية » اذا كان الالم في منطقة سفلى بيد انه سرعان ما يتضح أن الصدر لا البطن هو مكان المرض .

وعلاج هذا المرض قد طرأ عليه تعديل كبير بعد اكتشاف مجموعة السلفا ومضادات الحيويات مما يؤدى الى انخفاض الحرارة بعد ٤٨ ساعة وبعدها يتماثل المريض للشفاء السريع كما قد يحدث أن تهبط درجة الحرارة في الحال تقريبا . وعادة ما يتناول كميات كبيرة من السوائل لمنع حدوث المضاعفات النادرة وهو الاضرار بالكليتين . ولاشك انه بجانب العلاج الكيميائى فان التمريض الحسن هو العلاج الاساسى في حالات الالتهاب الرئوى كذلك الهواء النقى والنوم الكافى عاملان ضروريان للمريض واذا كان الالم شديدا فلا باس من اعطاء حقنة مسكنة مثل المورفين حتى ينام كما ان لبخة الكاولين تساعد على ذلك كما يجب على المريض ان يقوم بتدريبات على التنفس خلال فترة النقاهة ..

لهذا نصيحتى الا تهمل صدرك في هذه الفترة .. فترة الانتقال . ودفئه جيدا بالملابس المناسبة لتنعم بالراحة وتستمتع بصحة جيدة طوال فصل الشتاء ..

دكتور محمد المسيدى




مجموعة من قطع الغيار التى يقدمها الكوافير حكم

شعر الباروكة يركب في اسلاك دائرية داخل شبكة تثبت على الرأس بمشابك غير ظاهرة تشبك في شعر الرأس الطبيعى .

قطع غيار لشعر رأسك !

المرأة العاملة الآن تستطيع تختصر الكثير من الوقت الضائع الذى تقضيه في الذهاب الى الكوافير وانتظار دورها والجلوس تحت لهيب السشوار لكى تحصل على شعر متناسق وذلك بشراء باروكة شعر مستعار كاملة او اجزاء من الباروكة لتغطى بها شعرها المغسول وتلحق بأى ميعاد خاص بعملها ..

هذه الاجزاء تمثلها القصة الامامية او الضفيرة الخلفية او الفرنشة التى توضع بسهولة وبساطة وتشبك مع خصلات الشعر الطبيعى بحيث تبدو كجزء منه .. فقط يجب أن تتأكدى عند اختيارك للباروكة او اجزاء الشعر المستعار الاضافية ان تكون من نوع شعر ناعم طبيعى وليس مفرودا صناعيا وكذلك ان يكون لونه طبيعيا لا تدخله أى صبغة صناعية لانه مع مرور الوقت سيزول اثر هذه الصبغة وايضا اذا لم يكن ناعما طبيعيا فان رذاذ المطر او اى كمية رطوبة ستجعله ينقلص ويتشوه .. والنقود التى دفعت ثمنا له تكون بلا فائدة ..

سميرة عبد الفتاح

نوم الشياطين الصغيرة !

الكتكوت الصغير اللى ولد في المنزل وملأ المكان صراخا وضجيجا يجب ان يتبع في تربيته لنظام خاص لكى ينشأ سليم الجسم لا تهاجمه الامراض بسهولة .. أول خطوات هذا النظام تبدأ بنوم الطفل اللى يجب أن يراعى فيه ..

اولا : يجب أن ينام الطفل في فراش خاص به ولا ينام مع والدته في فراش واحد ..

ثانيا : على الام الا تكثر من غطاء الطفل حتى لايتصبب من جسمه العرق ويكفى أن تضع يدها من وقت لاخر خلف ظهر الطفل لترى اذا كان دافئا زيادة عن اللازم وتجس قدميه لترى ما اذا كانتا دافئتين او باردتين ..

ثالثا : منذ بداية الشهر الثالث يبدأ الطفل في الرفس برجليه ودفع الغطاء عنه وتصبح مسأله تغطيته مشكلة وهنا يكفى ربط اطراف الغطاء بأربطة الى جوانب السرير بشرط ان يكون ساقطا على الطفل ..

رابعا : اذا لاحظت الام أن طفلها ابتدأ ينعس يجب أن تبادر بوضعه في السرير وعليها الا تقاوم هذه الرغبة في النوم خوفا من الا ينام في الليل اذ ان مقاومة نوم الطفل تجهد اعصابه ... ويستحسن تعويد الطفل على النوم في سريره قبل أن يبدأ في النوم فعلا ..

خامسا : يجب على الام الا تعود طفلها أن ينام على حجرها أو تهزه لينام فيعتاد ذلك ويصبح من العسير نومه الا اذا فعلت ذلك ..

سادسا : يجب أن يترك الطفل في سريره بين الرضعات ولا ينقل منه الا للفسحة او الرضاعة او تغيير ملابسه اذا ابتلت ..

سابعا : اذا كان الطفل ممن يقشطون او يتقيأون يجب وضعهم أثناء النوم على أحد جانبيهم ..

ثامنا : يجب أن يترك الطفل في غرفة هادئة بعيدة عن الضوضاء لينام في هدوء وراحة .. ومن الخطأ تركه ينام في غرفة وسط اهله أثناء استيقاظهم لان نومه سيكون مضطربا متقطعا ..

مدة النوم

تختلف مدة النوم باختلاف سن الطفل .. فالطفل الحديث الولادة ينام طوال الوقت ولا يصحو الا للرضاعة .. وتقل فترة النوم تدريجيا كلما نما الطفل ففى الشهر السادس مثلا ينام الطفل طوال الليل ومعظم النهار وفى أواخر العام الاول يستيقظ معظم النهار ولا ينام الا ساعتين أو ثلاثة في الصباح ومثلها بعد الظهر .. ولكنه ينام الليل كله .. وفى خلال العام الثانى ينام الطفل نحو ساعتين فقط في النهار وبين الثالثة والسادسة من عمره ينام نحو ١٢ و ١٤ ساعة وفى السن بين السابعة والعاشرة ينام نحو عشر ساعات .. وبعد هذه السن يكفيه ٩ ساعات ..

عادة يكون نوم الطفل عميقا غير متقطع أما اذا اضطرب في نومه يرجع ذلك الى اسباب كثيرة منها ..

● وجود ضوضاء كثيرة في الغرفة او ضوء شديد ..

● الا تكون الغرفة حارة جدا في الصيف او باردة جدا في الشتاء ...

● أن تكون ملابس الطفل أو غطاؤه ثقيلا في الصيف أو خفيفا في الشتاء..

● أن يكون الطفل جائعا أو مريضا..

● أن يكون فراشه مبتلا أو يقلق راحته ناموس أو برغوث ..















باروكة للسهرة

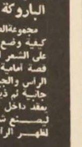
الباروكة كاملة تغطي كل الراس ويمكن استعمال الشرائط معها في الصباح ودبابيس الشعر الماس مع الفساتين التواليت وازياء السهرة ...

ضفيرة من الشعر الصناعي تلف على هيئة شنيون اعلى الراس وتحلى في المساء بوردة صناعية على جانب الراس ...









خطوات الباروكة

مجموعة الصور العليا تبين كيفية وضع اجزاء الباروكة على الشعر المغسول فورا . قصة أمامية تغطي مقدمة الراس والجبهة ثم خصلات جانبية ثم ذيل حصان صغير يعقد داخل خصلات الشعر ليصنع شينيون جميلا لظهر الراس ..



جمالك من فيتامينات الشتاء

هل تصدقين ان الكرنب والقرنبيط افيد لبشرتك من كل مساحيق التجميل ؟ وان الطماطم والعسل الاسود يساعدان على زيادة طول شعرك ويجعلانه في نعومة الحرير .. وان حزمة الجرجير مثلا اهم في غذائك من كل الاصناف الفاخرة المطبوخة لانه يكسبك الحيوية والنشاط والدفء حتى في عز البرد .

كل هذه الحقائق يؤكدها لك علماء التغذية في العالم وهم يقولون لك انه مهما كانت كمية الغذاء التي تتناولينها في الشتاء فالفيتامينات هي اهم شيء يجب ان تحرصي على وجوده على مائدتك بصفة دائمة وخاصة ان نقص الفيتامينات يسبب الانيميا ، والانيميا مرض من الامراض الشائعة التي تهدد المرأة العاملة بصفة خاصة لانها تضطر بحكم ظروف عملها الى عدم التنظيم والاهمال في تناول وجباتها الرئيسية معتمدة اعتمادا كبيرا على السندويتشات وتناول القهوة أو المرطبات . كما ان معظم وجبات الرجيم التي تتمسك بها المرأة تتميز غالبا بنقص الفيتامينات .

ومن الاسباب التي تفقد غذاءنا هذه الناحية المهمة طريقة طهي الاطعمة وتركها مدة طويلة على النار مما يؤدي في النهاية للقضاء على كل ما بها من فيتامين طبيعي . وكذلك طريقة حفظ الاطعمة التي تؤدي لنفس النهاية . والواقع ان القلق يتحكم في شهيتنا لدرجة كبيرة ، ومع ذلك فمن واجب المرأة ان تقدم لاسرتها بدل المشهيات والمخللات كمية لا بأس بها من الخضراوات الطازجة لتعوض بها هذا النقص .

والنصف الحلو يقدم لك اليوم قائمة باهم الفيتامينات المعروفة واللازمة لك ولاسرتك وخصوصا في الشتاء . والمهم ان تتناوليها بحالتها الطبيعية وليس على شكل ادوية واقراص وحقن .. فهذا افيد بكثير ، وتأثيره اسرع . وقد تبدو هذه القائمة مخيفة ولكن يكفي عليك عمل موازنة بسيطة لوجباتك اليومية بحيث تتضمن في مجموعها طبقا لا بأس به من البروتين (لحم ، جبن ، بيض ، سمك) ، من نصف الى واحد كوب لبن ، خضراوات وبعض الفاكهة الطازجة .. وتأكدي انك لن تشكي ابدا من البرد والكسل .

اولا : فيتامين (ا) :

ويوجد في الزبد وصفار البيض الجبن والكبد وزيت كبد الحوت ، والخضراوات الطازجة وخصوصا الكرنب والقرنبيط واللفت والسبانخ . وهذا الفيتامين يساعد على زيادة مقاومتنا للامراض وينشط الجهاز الهضمي ، كما انه يعطي عينيك بريقا ولمعانا كله صحة ويزيد قوتها البصرية . اما من ناحية تأثيره على الجلد فهو يجعل بشرتك ناعمة صافية بلا مساحيق . وهو أيضا احسن علاج لحب الشباب .

ثانيا : فيتامين (ب) :

يوجد في حبوب القمح والفاصوليا والكبد وصفار البيض واللبن واللحم والارز والطماطم ويساعد على فتح الشهية وتنظيم عملية الهضم ويحفظ الصحة والنشاط للاعصاب والقلب . وهو بهذا ضد الاصابة بالصداع وامراض الجلد ، كما انه يساعد على زيادة جمال شعرك وكثافته وسرعة نموه .

ثالثا : فيتامين (ج) :

هذا الفيتامين هو اهم الفيتامينات جميعا في الشتاء لانه يزيد مقاومتنا للامراض المعدية وخصوصا أمراض البرد والزكام والانفلونزا ، ويوجد في الفاكهة الطازجة وخاصة البرتقال والليمون والطماطم والبطاطس والفلفل الاخضر والاحمر والكبد .. وهو مفيد للاوعية الدموية واللثة ويساعد على سرعة شفاء الجروح . كما انه مفيد جدا في أدوار النقاهة ولكنه سريع التأثر بالحرارة والطهي .

رابعا : فيتامين (د) :

يوجد في زيت السمك والبيض والزبد واللبن . وينتج في الجسم عند التعرض لاشعة الشمس ، وهو مفيد للاسنان والعظام والاعصاب ، كما انه يعطي الفرصة للكالسيوم والفوسفور والمعادن المهمة الاخرى كالحديد مثلا للاتحاد بالجسم . ولكن زيادته ضارة ، ولذلك يجب استشارة الطبيب عند تناوله كدواء .

خامسا : فيتامين (ك) :

يوجد في الخضراوات الطازجة ، وخصوصا السبانخ والبنجر وكل الاطعمة بشكل عام . ويعطى هذا الفيتامين عقب العمليات الجراحية لان نقصه يسبب النزيف في معظم الاحوال . وبعض الباحثين يعتقدون ان فيتامين ك يوقف نمو الخلايا المصابة في حالة الخراج او الدمامل .

سادسا : فيتامين (ب) :

يوجد في البرتقال والليمون وباقي الموالح ، ويوجد أيضا في الفلفل الاخضر ويحتاج لكميات كبيرة منه للحصول على اوعية دموية سليمة وضغط دم طبيعي ، ونقصه يمكن أن يسبب انفجارا في الاوعية الدموية . وهو مهم جدا في حالات الكدمات والرضوض .

صاحبة مفاتيح الجمال





احتفلت هيلينا روبنشتين اخيرا بعيد ميلادها الذى يؤكد كل من يعرفها انه العيد بعد الثانى والتسعين ٠ اما هى فتصر على ان احتفالها انما هو احتفال بالعيد الستين لشركتها التى يبلغ راس مالها حوالى ١٠٠ مليون جنيه ٠

وهيلينا هى صاحبة اكبر مصنع لمستحضرات التجميل فى العالم ٠ بدات هوايتها لهذا العمل منذ ٦٠ عاما عندما نجحت فى عمل كريم ممتاز للوجه باستعدادات بسيطة فى بيتها ٠ وفى المؤتمر الصحفى الذى عقدته بمناسبة عيد ميلادها فوق التسعين ٠٠ منذ ايام قالت روبنشتين : انا اعترف باننى اكبر بكثير مما يظن كل من يرانى وكل ما استطيع ان اقوله عن نفسى اننى؟ اعيش بوضوح واتمتع بشهرة كبيرة لما اقدمه للمرأة كى تبدو جميلة دائما ، وانا لا أفعل هذا من أجل المال فعندى منه الكثير ولكنى اعشق مهنتى وهذا هو السر الذى يجعلنى اعلن اننى حتى بعد كل هذا العمر لن اعتزل مهنتى ابدا٠

والحقيقة ان صاحبة المصنع الكبير الذى يضع الجمال فى خدمة المرأة رغم كبر سنها تعتبر طاقة لانهائية متحركة ممتلئة بالنشاط والحيوية ٠ تبدأ يومها دائما فى الثامنة صباحا باجتماع مع مهندسى شركتها والمديرين المسئولين لتعرف منهم اولا باول كل شىء عن سير العمل ولتقدم لهم الافكار الجديدة ٠٠ ثم تقوم بزيارات منتظمة لمخازن الادوية ومستحضرات التجميل لتعرف كل جديد فى الانواع المنافسة ٠ ودينامو التجميل لها راى فى كثرة انواع مستحضرات التجميل وانتشارها ٠ فهى تؤكد انه لولا خبرتها لما استطاعت هى شخصيا ان تختار لنفسها شيئا من بين هذه الانواع الكثيرة التى يزيد عددها على المائة ٠ وفى رأيها انه اذا كانت مستحضرات التجميل تزيد من جمال المرأة فان المبالغة فيها تؤدى قطعا الى العكس والجمال الطبيعى الذى تبرزه الرياضة والغذاء الصحيح والفيتامينات عمره اطول بكثير من الجمال الملون المزيف ٠

ويتركز اهتمام هيلينا عموما فى تجميل الوجه لانها تعتقد ان الوجه هو المرآة الحقيقة التى يخرج بها الانسان على العالم المحيط به وفيه يتركز ثلاثة ارباع راس مال المرأة من الجمال ٠ وتقول ان التجاعيد هى الشىء الوحيد الذى يمكن ان يفشى سر عمر المرأة وعلاجها فى التدليك والمساج اليومى خصوصا للعينين والجبين والرقبة ٠

وكانت اول زبونة لكريستيان ديور وبلانسياجا ومع ذلك ففى رأيها ان شراء الثياب الجاهزة افضل واكثر راحة من التعامل مع مصممى الازياء عموما ٠ وهى تقول اننى اومن باهمية الاقتصاد مهما كان الانسان غنيا ٠ ولاشىء يمكن ان يسعدنى اكثر من شعورى بانى اشتريت شيئا جميلا بثمن معقول ٠

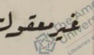
ورغم ان هيلينا هى اول من ساعد على انتشار المساحيق فهى تؤكد ان استعمال المكياج فى سن مبكرة يضر بشرة الوجه ضررا كبيرا وان بنت ١٤ لا يصح اطلاقا ان تتهور باستعمال المساحيق كما يحدث فى امريكا وانجلترا ، وبنت ١٦ يكفى ان تستعملها فى المناسبات وفى الوان فاتحة خفيفة والافضل ان تنتظر حتى تصل لسن السابعة عشرة او الثامنة عشرة كما يحدث فى معظم بلاد الشرق ٠

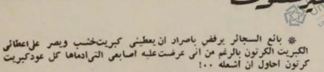
والسر الذى تهمس به خبيرة الجمال فى اذنك هو ان الرجل الانيق يحب ان يراك دائما فى قمة جمالك لانه هو شخصيا يميل ايضا لتجميل نفسه وان كان يخشى ان يعرف الاخرون عنه هذه الحقيقة ٠ وهذا ينطبق على ٩٠٪ من الرجال ٠

رجاء شاهين









غير معقول

* بائع السجائر يرفض باصرار ان يعطينى كبريت خشب ويصر على اعطائى الكبريت الكرتون بالرغم من انى عرضت عليه اصابعى التى ادماها كل عود كبريت كرتون احاول ان اشعله ٠٠!

* والله انا لست متزمتة ولا يحمل راسى اى خلايا رجعية ٠٠ ولكننى اهيب بطالبات الجامعة ان يراعين شيئا اسمه الحرم الجامعى ويرتدين ازياء مناسبة له فمن غير المعقول ان تفهم الطالبة شيئا من المحاضرة وعيون الطلبة تحاصر كعب حذائها الرهيب الارتفاع والفستان الذى تفضح فيه ثنايا جسمها والماكياج الذى يرسم وجها آخر لها ٠٠٠

ملحوظة ٠٠ انا ارتدى كعب ٣ سم وغير مستعدة لقبول رسائل تحمل اى شتائم ٠!

* نحن سكان الدقى لن يستطيع احد التعرف علينا هذه الايام والسبب تغير لون بشرتنا السمراء والبيضاء الى بشرة لها جلد جديد مزركش بلدغات البعوض الحمراء ٠٠٠

هل من وصفة جديدة تقضى على هذا البعوض غير الاسماء الكيمائية المعروفة التى يهيىء لى انها اصبحت غذاء شهيا يكسب كل بعوضة مناعة لمدة عام ٠٠!

* شعرت بالاسف عندما علمت ان فندق سميراميس سيهدم ليقام مكانه فندق آخر اكثر اتساعا ورفاهية لاستقبال سياح من الدرجة الاولى ٠٠

لماذا لانقتصد قليلا فى المصاريف ونترك هذا الفندق الجميل مكانه ونخصصه لسياح الدرجة الثانية ونقيم الفندق الجديد الفاخر فى مكان آخر على ضفاف النيل ايضا ٠٠!

* الظاهر اننى قد تقدمت فى السن لان اغانى هذه الايام العاطفية مثل ٠٠

« بتقولى ازى قلبك ٠٠ الله يسلمك » ٠٠ اصبحت لاتروينى ٠٠ اين صوت ليلى مراد وهى تشدو للمية والهوى واسمهان وهى تقول « اهوى ! »

البيسى



يقدمها : صلاح حافظ



تل بسطه كانت عاصمة لبلادنا .. اكثر من مرة ايام القدماء المصريين .. تعرف ايامهم باسم «بوباستس» اى «قصر الالهه باست» الهة الفرح – . ويرجع الى الاسرة الاولى . . وقدمت للمتحف المصرى عشرات التماثيل والتحف ..

ا ب ت فى الشرقية

البحث عن حياة ثقافية خارج القاهرة .. كالبحث عن الحياة ذاتها على سطح القمر !

فما زالت القاهرة هى مركز ثقل هذه الحياة ، بكل الوانها الفنية والادبية .. وبكل مظاهرها المسرحية والسينمائية .

وما زال اهل العاصمة يستأثرون بمعظم مظاهر « الرخاء الثقافى » التى فاضت بين ارجاء المدينة الكبيرة حتى عن حاجة الفرد العادى !

وبقدر مايوقع هذا « الرخاء » ساكن القاهرة فى حيرة « البحث عن المكان الذى سيذهب اليه كل ليلة » .. ينعم « ساكن الاقاليم » بذلك « الاستقرار النفسى » الكبير .. الذى تفرضه عليه مظاهر « الكساد الفنى » التى تخيم – مع الظلام – على بلده كل مساء ..

وساكن الاقاليم – اذا كان فى المدينة – فليس امامه سوى (القهوة) يبعثر فيها وقته وعمره .. بنفس الحماس الذى يبعثر به طاقته وافكاره ..

اما اذا كان فى القرية .. فليس امامه سوى زوجته .. لعبته المفضلة .. ينسى معها احزانه .. بنفس الحماس الذى ينسى به كل ماسمعه او قراه عن « تحديد النسل » وخطر « سياسة الارانب » على خطة التنمية ..

ولكن .. بالرغم من هذه النظرة المتشائمة فقد لاحت لى من خلال نافذة القطار – صور مشرقة عن الزقازيق .. والشرقية بوجه عام .

وقفز الى ذهنى – اول ما قفز – صورة ذلك الشاب النحيل الذى كان يمضى مغمورا فى شارع احمد عبد الله بكفر الحكماء بالزقازيق لا يكاد يحس به احد .. وكيف كانت احلامه صغيرة متواضعة تحوم حول امل بسيط : ان يصل صوته الى الاذاعة .. وكيف ان صوته – خلال سنوات قليلة – لم يصل (فقط) الى الاذاعة بل وصل الى قلوب الملايين .. واصبح جسرا تعبر عليه التجارب الغنائية الجديدة الجريئة .. هذا الشاب النحيل هو عبد الحليم شبانة الذى اصبح الان .. عبد الحليم حافظ ..

وصورة اخرى .. ذلك الشاب الاسمر الذى كان يجلس طوال النهار فى فناء مدرسة الزقازيق الثانوية .. بعيدا عن الضوضاء منهمكا فى عمل رسومات كاريكاتيرية للمدرسين ، وجميع اسرة المدرسة من تلاميذ ومشرفين وفراشين .. اصبح الان واحدا من المع رسامينا الصحفيين .. انه حاكم ..

واذا استعرضنا الان المع نجوم الفن والادب والصحافة فسنجد ان كثيرا منهم (شرقاوى)

ومعنى هذا ان الزقازيق تربة ثقافية وفنية صالحة .. نما على ارضها عشرات من النجوم وقادة الفكر واذا كان هذا قد حدث فى الماضى قبل ان يمتد الاشعاع الثقافى خارج القاهرة .. فماذا يمكن ان يحدث الان مع اهتمامات وزارة الثقافة – الواضحة – بمد هذا الاشعاع الى كل قرية وكل مدينة ؟..

سنرى ..

وقفة مع التاريخ

كان لا بد ان نبدا – فى الزقازيق – بدراسة آثارها ومدى الاهتمام بها ..

فالزقازيق – والشرقية بوجه عام – واحدة من اعظم مناطق العالم الاثرية ، ومع ذلك فقد ظلت الخصومة قائمة بينها وبين مصلحة الاثار منذ اليوم الاول الذى انشئت فيه هذه المصلحة ..

ويقول أحد (خبثاء الاثار) فى المصلحة ان السبب يعود الى خبراء الاثار انفسهم ..

فلما كان هؤلاء الخبراء قد تحولوا على مر السنين من خبراء فى الاثار (الارضية) الى خبراء فى (الارصاد الجوية) .. فقد تحولت رحلاتهم – على مر السنين ايضا – الى رحلتين : رحلة الشتاء الى اسوان وما حولها .. ورحلة الصيف الى الاسكندرية وما حولها.

ولكى نعرف مدى (الظلم الاثرى) الذى وقع على الشرقية من هذه الخصومة يجب ان نعلم ان الشرقية ليست بها مجرد مقابر او معابد ، وانما (مدن كاملة) منها :

صان الحجر – تل بسطة – سفط الحنة – هربيط – قنتير – الحسينية .. ومعظمها كان عاصمة مصر فى وقت من الاوقات ..

وهذه المدن هى المدن (الظاهرة) فقط على سطح الارض .. ويقول عبد الرحمن الصادق عضو مجلس محافظة الشرقية ورئيس لجنة

هذا الحجر كان واحدا من اعمدة كل بسطة .. ولكن النساء لهن راى آخر فيه .. انهن يعتقدن ان احتضان هذا الحجر «يزيل العقم» .. ولذلك فان ٩٩ ٪ من زواره من النساء .. الشهادة لله فان خفير المدينة يحاول قدر طاقته (تحديد) عدد النساء الزائرات له . . . ليس ايمانا بسياسة تحديد النسل ولكن حسب تعليمات مصلحة الاثار !



المسرح الشرقاوى بين نظرية العمدة ونظرية الشيخ!


المسرحيات فى الزقازيق يتصارع عليها عمدة وخريج ازهر ! وتنقل حرفيا من مسرحيات القاهرة ولالا تعكس الجو الاصيل للحياة البسيطة فى الشرقية .

الاثار بها : ان ما خفى كان اعظم .. ولكن .. ماذا نفعل فى رحلتى الشتاء والصيف .. التى ظلت مسيطرة على سياسة المصلحة طوال هذه السنوات الطويلة .. حتى كان العام الماضى.. عندما تحركت لجنة الآثار بالمحافظة للعمل .. فماذا كانت النتيجة ؟

كانت مذهلة .. فخلال شهور قليلة من البحث تم الكشف عن :

* ٧٠ مقبرة من عهد الاسرة الثانية عشرة
* قصر كامل من عهد نفس الاسرة .
* ثلاثة تماثيل احدها من حجر الكوارتزيت لرئيس كهنه الالهه (باستت) بمدينة بوبسطة .. وتمثالين من الحجر الجيرى
* تمائم ذهبية صغيرة للملوك وامراء كثيرين

.. وباختصار كان (الحصاد الاثرى) لمجهود موسم واحد فقط (هو) سبعمائة قطعة اثرية.!

.. وخصومة أخرى !

وعندما انتقلت لدراسة الحياة المسرحية فى الزقازيق اكتشفت وراء كواليسها قصة تصلح فى حد ذاتها مسرحية ساخرة لمسرحنا الكوميدى بالقاهرة ..

ففى الزقازيق .. فرقة مسرحية يتيمة اسمها (فرقة الشرقية المسرحية) ظلت نائمة طوال السنين الماضية تحت ضغط الركود الفكرى الذى كان مسيطرا على اعضائها نظرا لان معظمهم مشغول باشياء ليست لها اية علاقة بالمسرح كالتدريس والبقالة والتجارة ! ثم استيقظت فجأة ـ فى العام الماضى فقط ـ تحت ضجيج النهضة المسرحية الهائلة فى القاهرة واتخذت قرارا خطيرا بالعمل : فماذا حدث ؟. سافر اعضاء الفرقة الى القاهرة فى (بعثة مسرحية) .. وشاهدوا فى ليلتين متتاليتين مسرحيتى (المحروسة) و (عزيزة هانم) .. وعادوا على الفور .. وانهمك الجميع فى بروفات متواصلة وعرضوا المسرحيتين بصورتهما الحرفية التى شاهدوها فى القاهرة .

وخرج جمهور الزقازيق المتعطش وهو يضرب كفا بكف ويقول ساخرا : طب ماتشوفها فى التليفزيون احسن !!

وله حق ..

فالمفروض فى مسرحيات الاقاليم ان تقدم لجمهورها تجارب اخرى نابعة من (مشاكله


دائما الفيلم الاجنبى بجانب الفيلم العربى .. حتى يستطيع شباك التذاكر ان يغطى التكاليف الباهظة لاسعار الفيلم العربى



عربة الثقافة منذ ست شهور ومركونة في احد جراجات حي المنتزه لان الموتور يتم تصليحه في القاهرة



عندما زرت مكتبة الزقازيق في الاسبوع الماضي اكتشفت ان القراءة موقوفة لمدة عشرة أيام حتى يعود أمين المكتبة من اجازته . !

الخاصة) معبرة تعبيرا اصيلا عن البيئة التي يعيشها حتى يكون أكثر تفاعلا معها .. ومن يدري ؟ فقد تؤدي هذه (الاصالة) في اختيار الموضوع .. وهذا (الانتماء البيئي) في معالجة المسرحية .. الى أن تصبح صالحة بعد ذلك للعرض على مسارح القاهرة ، وان تصبح امثال هذه المسرحيات المحلية (الاصيلة) .. نافذة يرى منها جمهور القاهرة الوجه الحقيقي لمشاكل الاقاليم .. كما يرى جمهور الاقاليم - من خلال مسرحيات القاهرة - صورا من الحياة الصاخبة الطاحنة التي يعيشها الناس في العاصمة الكبيرة .

واذا عدنا لمسرح الزقازيق فسوف نرى بين كواليسه في الفصل الثاني : السبب الحقيقي (والمضحك) لضعف الحياة المسرحية هناك.. فالذي يتحكم في الحركة المسرحية (الشرقاوي) اثنان : الاول عمدة والثاني أزهري .. وقصة الخناقات التي تحدث بين احمد أباظة عمدة غزالة و (الشيخ) محمود شرف .. هي الحديث (المسلي) للوسط المسرحي في الزقازيق .. وتزداد حدة هذه الخناقات كلما ظهرت الى الوجود فكرة مسرحية .

وغالبا ما يفضلان أن تموت الفكرة على ان (ينفرد) احدهما باخراجها .. وغالبا مايشترك الاثنان في اخراج المسرحيات القليلة التي تظهر في الزقازيق .. ولكن كثيرا ما يكون ضحية هذا (التحالف الفني) الجمهور .. والمسرحية ذاتها .. واعصاب الممثلين !.

والفصل الثالث من المسرحية التي اكتشفتها وراء الكواليس فصل مشرق الى حد ما : يشعر المسئولون عن المسرح في القاهرة بالمأساة .. فيبعثون بالمخرج (كمال يس) - وهو شرقاوي الاصل - الى الزقازيق .. وبعد دراسة مفصلة هناك يكتب المخرج تقريرا عاجلا لهيئة (الاذاعة والمسرح والموسيقى) يقول فيه ان الزقازيق الآن بها مسرح كبير انشأته وزارة الثقافة في قصر الثقافة .. ولا تحتاج الا لاشياء بسيطة .. مخرجين .. وممثلين . وأفكار لمسرحيات تصلح لجمهور الزقازيق .. (يعني) تحتاج لانشاء حياة مسرحية كاملة هناك .. وقد وعد كمال يس بان يساهم بنفسه في الموسم القادم .. بانشاء فرقة مسرحية كاملة تقدم من خلالها كل التجارب (الشرقاوية) الناجحة .

جمهور قارىء .. ولكن !

لم ننتقل الى (قطاع ثقافي) آخر .. القراءة ..

كان اول ما خطر بذهني ان ابحث عن جواب لسؤالين هامين : هل شعب الزقازيق شعب قارىء ؟.. واذا كانت الاجابة نعم .. فهل يجد ما يغطي (حاجته الذهنية) في مكتبات الزقازيق واجهزتها الثقافية ؟

الواقع الذي اكتشفته - من خلال التقارير الرسمية للمكتبة العامة للزقازيق - ان جمهور الزقازيق .. جمهور (قارىء جدا) ويكفي ان نعرف ان عدد الذين ترددوا على المكتبة خلال الشهر الماضي فقط ١٥٠٠ قارىء بواقع ٥٠ قارئا يوميا .. منهم ٥٥٠ للاستعارة الخارجية

وليس المهم عدد المترددين ، ولكن عدد الكتب التي قرأوها والحقيقة انه عدد مذهل

● ١٢٫٥٦٥ كتابا داخل المكتبة

● ١٤٨٥ استعارة خارجية .

فاذا عرفنا بعد ذلك ان عدد الكتب في المكتبة كلها هو ٢٤ الف كتاب .. وان عدد الكتب التي (انتهى الانتفاع بها) - حسب تقرير عبد الله السلمي مدير المكتبة - ١٢٠ الف كتاب .. وقفنا وجها لوجه أمام هذه الحقيقة المؤسفة

● عدد الكتب التي يتم استعارتها في الشهر ١٤٫٠٥٠

● عدد الكتب (الصالحة) للقراءة ٤٠٠٠ كتاب فقط .

وهذه الحقيقة المزعجة تجرنا الى بحث مشكلة المكتبة ذاتها .. وهي كأي مشكلة في العالم يتعاون في خلقها (عدة عوامل) .. ولكن العامل الاخطر هو العامل الاقتصادي .. او بمعنى ابسط (ميزانية المكتبة) وهي ميزانية مضحكة ، تكاد تكون الميزانية الوحيدة في العالم التي لم تتغير منذ عام ١٩٤٦ حتى الآن - ٣٠٠ جنيه في السنة - رغم أن كل شيء حولها كان يتغير وينمو ويتسع ..

● اسعار الكتب

● اسعار التجليد

● زيادة عدد القراء الناجم عن اتساع الحركة التعليمية .. ففي عام ١٩٤٦ لم يكن هناك سوى مدرسة ابتدائية واحدة ومدرسة ثانوية .. والان زاد عدد هذه المدارس الى ثلاثة اضعاف .. وتم انشاء اكثر من معهد عال

كل هذا ومكتبة الزقازيق تقف في «عجز يائس» امام هذا التوسع الفكري والثقافي والاقتصادي .. بثلاثة موظفين و٣٠ كرسيا للقراء .. و٣٠٠ جنيه سنويا تصرف على تثقيف اهالي الزقازيق البالغ عددهم ٣٠٠ الف نسمة .. !!

والحل كما يراه مدير المكتبة :

● ضم المكتبة الى القصر الثقافي التابع لمحافظة الشرقية بقرار عاجل من المحافظ .. وانقاذها من مجلس المدينة الذي فضل ان يصرف هذا العام ٧٠٠ جنيه على رصف شارع المكتبة .. ورفض صرف نفس المبلغ على تثقيف عقول من يسيرون في هذا الشارع ..

● الا تقل ميزانية المكتبة عن ١٠٠٠ جنيه لسد احتياجات الثقافة الذهنية لجمهور الزقازيق المتعطش للقراءة

ازمة دور العرض

بقي شيء هام .. السينما ..

والسينما اذا كانت ترفيها بالنسبة لجمهور العاصمة .. فانها في الاقاليم منبع هام من منابع الاشعاع الثقافي لثلاثة اسباب :

● افتقار الاقاليم لوسائل الثقافة « المباشرة » التي تكتسب عن طريق المسارح الراقية .. والمكتبات الحديثة الكاملة ..

● الاسلوب السينمائي السهل البسيط اكثر اتفاقا مع « التكوين الذهني » لجمهور الاقاليم .. الذي لم تتعقد افكاره بتيارات الحياة « المركبة » في المدينة الكبيرة ..

● رخص اسعار شباك التذاكر يتناسب تماما مع الوضع الاقتصادي لمعظم اسر الاقاليم ، على الاقل كما شاهدت في الزقازيق ..

ولكن هل تقوم السينما في الزقازيق الان بدورها - الاجابة باختصار : كلا ! لسببين :

الاول - عام وهو يتعلق بمستوى الافلام العربية .. فبالرغم من ان هذه الافلام هي المكلفة بنشر التيارات الفكرية والثقافية الجديدة بين الجمهور فمازال معظمها ضعيفا جدا .. وهذا يحمل شركة الانتاج السينمائي التابعة لمؤسسة السينما مسئولية كبرى ..

الثاني : خاص بدور العرض .. ان معظمها في الزقازيق يعاني ازمة شديدة .. وسبب هذه الازمة ان شركة التوزيع التابعة لمؤسسة السينما تفرض اسعارا خيالية على هذه الدور .. وفي بعض الاحيان تكون هذه الافلام تافهة - مثل فيلمي اللهب وابن حنفي - ومع ذلك تطلب من اصحاب دور السينما اثمانا لايستطيع شباك التذاكر تغطيتها . مما يدفع هذه الدور الى شراء الافلام الامريكية - وهي رخيصة جدا - لجذب الجمهور الى شباك التذاكر ..

وقد دهشت عندما علمت ان متوسط ايجار الفيلم العربي ٣٠٠ جنيه ومتوسط ايجار الفيلم الامريكي العالمي ١٥٠ جنيها ..

وذهلت اكثر عندما سمعت من حسن اباظة صاحب دار سينما سلمى بالزقازيق .. انه استأجر فيلم اللهب بثلاثمائة جنيه .. بينما تم الاتفاق على استئجار فيلم « ايرما الغانية » الذي استمر عرضه في الاسكندرية اكثر من شهرين - وتنظره دور عرض القاهرة بفارغ الصبر - بخمسة وسبعين جنيها فقط .. !!

ان هذا المثل وحده يشجعنا على ان نهمس في اذن المسئولين عن مؤسسة السينما ان تعيد النظر في سياسة توزيع الافلام في الاقاليم بالذات للاسباب الثلاثة التي ذكرناها .. لان التطرف في هذه السياسة قد يؤدي كما فهمت من اصحاب دور السينما في الزقازيق الى :

● اغلاق بعض هذه الدور اذا لم يغط شباك التذاكر الاسعار الباهظة التي تفرضها عليه شركة توزيع الافلام العربية .. في الوقت الذي تفكر فيه المؤسسة في فتح دور جديدة .

● اتجاه هذه الدور الى الاسراف في عرض الافلام الامريكية لتغطية احتياجاتها المادية .. واظن ان المسئولين في مؤسسة السينما يتفقون معي .. على ان هوليوود لم تضع في اعتبارها - وهي تصدر هذه الافلام الينا - تثقيف عقول اهالي الزقازيق .

ولم تفكر اطلاقا - ان لم يكن العكس - ان تكون هذه الافلام جسرا تعبر عليه القيم الجديدة والثقافة الجديدة .. التي يرتكز عليها المجتمع الاشتراكي الجديد ..

حامد سليمان

العدد القادم

اخر ساعة

ثقافة رفيعة وفن رفيع

قف

لعبة الحظ والكفاءة

عبدالله بركات

كافة اصناف الاشكال والوجوه والاسماء تطل عليك يوميا من شاشات التليفزيون والسينما ، وعلى صفحات البرامج المطبوعة ، وفي الاعلانات التي تنشرها الصحف او تلصق على الجدران ..

ولكن ..

هل تذكر انك رأيت من بينها صاحب هذا الوجه ؟

ومع ذلك فهو يعمل في السينما منذ عام ١٩٢٨ . وكان المساعد الثاني في ٨ افلام ، والمساعد الاول في ٢٠ فيلما ، والمخرج المساعد في ١٠ افلام .. واخرج بنفسه ثلاثة افلام طويلة (ولدي - الحب المكروه - المستهترة) ، وثلاثة افلام قصيرة !

وفي التليفزيون ايضا ، كتب هذا الرجل الذي لا تعرفه معظم حلقات (عادات وتقاليد) . وفاز عمله بتقدير (ممتاز) في أول بحث أجراه المعهد القومي للبحوث عن برامج التليفزيون . وفي أول استفتاء شامل عن هذه البرامج فاز بالمرتبة الثانية (بعد برنامج نور على نور) ، وحصل على ٩٩ في المائة من اصوات جمهور المشاهدين !

كل هذا ولا يكاد احد يعرف حتى اسمه : عبد الله بركات .

ولا يكاد احد يعرف ايضا اسماء عدد كبير من العاملين مثله في حقل الفنون والثقافة دون ان يقفز بهم (الحظ) الى دائرة الضوء ، او على الاقل يضمن لهم دخلا يوازي جهدهم وتاريخهم وكفاءتهم !

اليس هذا أمرا يدعو الى التأمل ؟

ان الكفاءة الفنية ولا شك تلعب دورا في بناء المكانة التي يتمتع بها كل فنان . ولكن دورها في الواقع ليس الدور الوحيد . فهناك (الذكاء) الذي يلهم صاحبه الانتباه الى شئون الدعاية ، (والعلاقات) التي تربطه باصحاب النفوذ من النقاد ، و (المصالح) التي قد تتفق مع التماع اسمه وتتعارض مع التماع غيره .. الخ .. وكل هذه العوامل (غير الفنية) تتدخل في تحديد موقع الفنان من دائرة الضوء . وهي التي تجعل من التماع البعض لغزا ، ومن انطفاء البعض لغزا آخر !.

وقد يكون من السذاجة ان نتوقع امكان التخلص تماما من أثر هذه العوامل. ولكن اليس من السذاجة ايضا تركها وشأنها ؟

اليست نتيجة ذلك ان يتضخم نفوذها ، وترجح كفتها ، وتلغي في النهاية دور الكفاءة والقيمة الثقافية ؟.

اليست هذه عقبة حقيقية ، وخطيرة ، امام كل تخطيط لتطوير حياتنا الثقافية والفنية في اتجاه سليم ؟.

ان نهضة حقيقية ، وجادة في حياتنا الفنية لا يمكن بالطبع ان تتم اذا ما وجهت مصائر القائمين بها عوامل غير فنية !

ولان الاشتراكية تقضي بان تتولى الدولة قيادة النشاط الفني ، فالدولة مسئولة مسئولية مباشرة عن تغليب مقياس الكفاءة بكافة الطرق . وتصحيح آثار العوامل غير الفنية أولا بأول ، وحالة حالة

ومعنى هذا انه في مقابل كل فرصة هيأها الذكاء والعلاقات وظروف السوق ، يجب ان تهيىء الدولة عشر فرص للكفاءة والجهد والعمل القيم .

والدولة لا شك تريد

والدولة تستطيع !

صلاح حافظ

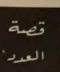
اخبار

● **موسيقى العالم :**

يستأنف اوركسترا القاهرة السيمفوني نشاطه بحفلتين :الاولى بدار الاوبرا يوم ٢٤ اكتوبر بقيادة فرانس لي تشاور ، ويعزف معه عازف البيانو الالماني كراوز ..والثانية يوم ٣١ اكتوبر بقيادة تشاور بمسرح البالون ، ولصالح مشروع ابي سنبل .

● **اول فرقة ناعمة :**

بدلا من الاشتغال بالتدريس ،ستستطيع خريجات معهد الموسيقى العالي للبنات ان يحترفن العزف فقد قررت ربيبة الحفني عميدة المعهد انشاء أول فرقة موسيقية من النصف الحلو في الشرق .. وستتألف الفرقة من ١٣ عازفة على جميع الآلات الشرقية ، وتكون لها ادارة فنية للتعاقد نيابة عن العازفات مع التليفزيون والسينما والمسرح .



حلم قصير الأجل

قصة للكاتب : هلمى سودربرج

كان شتاء قاسيا شتاء ذلك العام ، ارتجفت له اوصال الناس وانكمش كل فى نفسه حتى بدا اصغر من حجمه باستثناء الذين يملكون المعاطف الثقيلة ..

وكان ريتشارد يملك معطفا يبدو عليه من مستلزمات وظيفته كمدير لشركة ناشئة ، اما صديقه القديم الطبيب هالك فكان من الذين انكمشوا فى انفسهم .

والطبيب (هالك) له زوجة جميلة وثلاثة اطفال واذا كان الرجل بعد الزواج اما ان تصيبه البدانة او يزداد نحافة فقد بدا (هالك) نحيفا جدا .. وكان الكريسماس قد اقترب .

وفى الهزيع الاخير من الليل قصد (هالك) بيت صديقه ريتشارد وهو يحدث نفسه (مااسوا طالع هذا العام ، لقد تدهورت صحتى .. اما مرضاى فكان العافية قد عادت لابدانهم جميعا فلم اعد ارى احدا منهم الا نادرا .. انى أحس ان موتى وشيك .. وزوجتى يخالجها نفس الاحساس ، هى لا تتكلم ولكن سلوكها نحوى يشى بتوقعها .. ولكن باليت الموت يزورنى قبل ان يحل موعد دفع القسط لشركة التامين على الحياة .. ياليتنى أموت فى اول يناير) .

وعندما وصلت افكار الطبيب الى هذا الحد كان قد وصل الى منعطف ريجرتستان وانحدر ليعبر الشارع .. فتعثر ووقع على الارض بينما كانت تعبر الشارع مركبة تسير باقصى سرعتها .. وتكوم (هالك) على الارض فجمحت الخيل وحرفت بسرعة غريزية بينما صاح السائق يلعن فى سخط ، ونهض الطبيب وهو يلم اشلاء نفسه فتشبث بحلته مسمار صغير مزق منها جزءا كبيرا .

وتجمع المارة حوله وساعده جندى البوليس على الوقوف ونفضت طفلة صغيرة قطع الجليد العالقة بجسده وحاولت عجوز ان تلم شعث الجاكتة الممزقة وتطوع عابر فحمل القبعة الملقاة على الارض ووضعها على راس هالك وباختصار عاد كل شىء كما كان .. الا الحلة !

وبهذه الهيئة الرثة دخل الطبيب على صديقه المدير فابتدره قائلا :

– خيبك الله .. ما هذا المنظر يا دكتور !
– لقد تزحلقت وانا فى طريقى اليك .

– ولكن لا يمكن ان تعود الى منزلك بهذا الشكل ، يحسن ان اعيرك معطفى اما انا فارسل فى طلب حلة اخرى .

وحصل الطبيب على القرض الذى جاء من اجله ولم ينس ان يوجه الى ريتشارد الدعوة للعشاء فقد كان ريتشارد اعزب واعتاد قضاء الكريسماس وسط اسرة (هالك) .

ولف (هالك) المعطف حول جسمه واحس وهو فى طريق عودته سعادة لم يذق طعمها منذ زمن بعيد :

هذا المعطف هو سر شقائى ، ولو كنت عاقلا لاستطعت شراء معطف من زمن بعيد . ان المعطف هو الذى سيعيد الى الثقة فى نفسى وسيجبر كل الناس على احترامى بل ان المعطف سيدفع زبائنى الى زيادة الاتعاب فطبيب يلبس مثل هذا المعطف غير طبيب لا يملك الا هذه الحلة القديمة التى بليت عروتها . كان يجب ان افكر فى ذلك منذ زمن بعيد ، اما الآن فقد تاخر الوقت .

واخترق الطبيب حديقة لنجستر التى كانت تلفها الظلمة فلم يتعرف عليه احد من الذين كانوا يعبرون الحديقة ساعتها .

هل صحيح مضى الوقت وتقدمت بى السن ام انا الذى اهملت صحتى حتى عدت اشبه بثعلب عاو ضائع فى الغابة . ولكن ريتشارد كان فى مثل حالتى منذ زمن ليس ببعيد . لقد بدا البرود يغزو تصرفات زوجتى نحوى فى الفترة الاخيرة . ولكنى استطيع ان اوقظ حبها لو استطعت ان اكسب نقودا اكثر ، لو استطعت ان اشترى مثل هذا المعطف . يهيا لى ان زوجتى بدات تسرق النظر الى ريتشارد منذ اشترى هذا المعطف اما هو فلم يعرها التفاتا بل انه كثيرا ما يكرر انه لن يقدم على الزواج مالم يضمن مكسب عشرة آلاف جنيه سنويا .. اما انا فقد غامرت : وقد كانت أيلين فقيرة وراغبة فى الزواج .. صحيح انا على يقين انها ليست متيمة حبا بى ولكنى على يقين ايضا انها كانت مغرمة بى فى الايام الاولى لزواجنا وقد كانت خلال هذه الايام الاولى تظهر الاشمئزاز والامتعاض تجاه ريتشارد .

وفى غبشة الصباح وصل (هالك) الى بيته يحمل بين يديه لفات الهدايا ، والما فى كتفيه .. شىء مسل ان اشهد انفعالات زوجتى وهى ترانى فى هذا المعطف ، وحين دلف الى المنزل كانت الصالة غارقة فى الظلام .

ها هى تتحرك فى حجرة الجلوس فى خفة الطائر الصغير انى اشعر دائما بهزة حب لها فى قلبى كلما سمعت وقع خطواتها فى حجرة مجاورة .

وصدق حدس (هالك) فقد استقبلته زوجته بمزيد من الترحاب حين رأته فى هذا المعطف الجميل وطوقته فى ظلام الصالة وقبلته قبلة حارة وحانية ، واخفت وجهها فى فروة معطفه وهى تسائل :

– حلم والا علم ؟
– حلم . هو انا ذاك .

***

وفى ليلة الكريسماس كانت نيران هادئة تلمع فى بيت (هالك) واسترخى ريتشارد على كرسى من الجلد وبين شفتيه سيجار ضخم وقنع هالك بجزء صغير من الكنبة .. وكان باب الحجرة يفتح على حجرة الطبخ حيث كانت ايلين واطفالها يشعلون شجرة الميلاد .

وتناول الجميع عشاءهم فى هدوء .. بينما كان الاطفال يثرثرون فى سعادة .

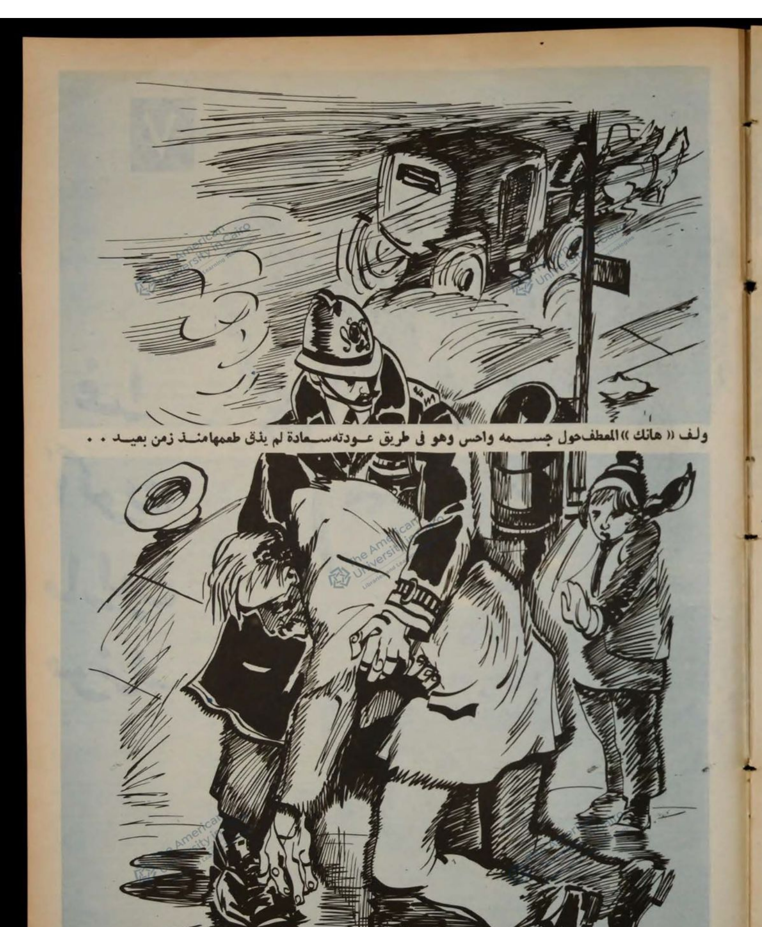
وقطع ريتشارد الهدوء الساجى على البيت : انك هادىء جدا ايها الشاب العجوز .. الم تفكر فى حلتك الممزقة .

وصمت الطبيب هنيهة ثم غمغم :
لا .. لم افكر لا فى الحلة ولا فى المعطف .
انى افكر فى شىء آخر .. اننى اعتقد ان هذا آخر كريسماس نقضيه معا .. وانا كطبيب اجزم ان ايامى الباقية معدودة . اننى اكاد أحصيها .

وانا شاكر لك ياريتشارد عطفك الذى حبوتنا به انا وزوجتى .

وغمغم ريتشارد : انك مخطىء .

– كلا لست مخطئا .. كما انى اشكرك لاعارتى المعطف الذى ملانى سعادة لم استطعمها طول حياتى !!


ولف « هانك » المعطف حول جسمه واحس وهو فى طريق عودته سعادة لم يذق طعمها منذ زمن بعيد . .



غدا أكون مارلين مونرو

انا مارلين مونرو : ولكن على المسرح فقط .. انه احد الوجـــوه السبعة الجـديدة لسميحة ايوب هذا الموسم في مسرحية بعد السقوط التي كتبها ارثر ميلر زوج مارلين !

الوجوه السبعة الجديدة التى تظهر بها سميحة أيوب..



قالوا عنها : انها اصبحت سيدة المسرح فى الموسم الاخير .!

وقالوا عنها ايضا : انها فى طريقها لكي تصبح سارة برنار الشرق خلال الموسم الجديد .. !

وصفقوا لها كل ليلة - فى الموسم الماضى - حينما وقفت على المسرح .. تبكى .. وتضحك .. وتنفعل .. فى ادوارها المشهورة .. وكان اروعها بلا شك دور الغانية ... !

ولكن سميحة ايوب سوف تظهر فى الموسم الجديد بسبعة وجوه مختلفة تماما عن بعضها .. وعن الوجه المثير اللى اشتهرت به خلال موسم كامل وصفقوا لها طويلا من اجله ..!

وتقول سميحة ايوب : ان كل وجه من الوجوه السبعة . له شخصيته . وعمقه وابعاده الجديدة .... وفلسفته فى الحياة ايضا .. وسوف يرى الجمهور اربعة وجوه منها على المسرح .. والوجوه الثلاثة الباقية سوف يراها من خلال التليفزيون ..!

ولكن ماهو اصعب هذه الوجوه .. واكثرها عمقا ..؟

فى راى سميحة : ان «الكترا» بلغة الاسطورة اليونانية القديمة سوف تكون الوجه الجديد اللى لم يتعوده الناس - من قبل - سواء فى المسرح او السينما او التليفزيون .. وتعيش سميحة - الان - فى شخصية الكترا واسطورتها التاريخية .. التى عالجها سارتر ورسم ابعادها .. واصبحت سميحة لا تنام الليل بسبب هذا الدور .. واحيانا يصيبها الارق وتسهر حتى الصباح مع كلمات الدور وشخصيته ..!

وهناك - ايضا - وجه مارلين مونرو اللى سوف تظهر من خلاله سميحة ايوب فى مسرحية « بعد السقوط » التى كتبها آرثر ميلر - زوج مارلين مونرو - وترجمها انيس منصور .. وسميحة ايوب تستعد من الان لكى تكون مارلين مونرو .. على المسرح فقط !

ولكن ما هى قصة الكترا .. او الوجه الاول لسميحة هذا الموسم ؟

انها قصة فتاة يملأ الحقد قلبها وحياتها بعد ان قتل ابوها واتهمتها وعشيقها بقتله .. وظلت طوال خمسة عشر عاما تنتظر عودة اخيها الغائب لينتقم من امه .. ولما تحقق حلمها وقتل اخوها امها .. انقلبت حياتها الى ندم . وانسالت رغما عنها مع اهل المدينة الذين يقدسون يوما اسمه يوم الندم .. !

وقصة «الكترا» التى الفها سارتر اسمها المسرحى « الذباب » او « الندم »!

وعلى المسرح القومى ايضا وفى نفس الوقت تقوم سميحة ايوب بعمل بروفات مسرحية اخرى من تاليف زوجها الكاتب « سعد الدين وهبه » .. واسم المسرحية « سكة السلامة » .

والدور الذى تقوم بادائه دور غريب لم تمثله من قبل .. وهو دور ممثلة من الدرجة الثالثة .. هذه الفتاة رغم سفالتها .. ووقاحتها .. وتصرفاتها الخالية من الذوق والادب .. انسانة فى اعماقها طيبة ومن خلال اعترافاتها تظهر ماساة حياتها التى اضطرتها الى ان تتحول الى انسانة فيها سفالة وفيها قسوة .. !

ويمتد نشاط سميحة ايوب المسرحى الى مسرح الحكيم وفى مسرحية « خيال الظل » وهى من تاليف الدكتور رشاد رشدى وفى هذه المسرحية تلعب سميحه ايوب دور شخصيتين كل منهما تناقض الاخرى تماما ... !

ولكن اروع ادوار سميحه هذا الموسم - بلا شك - سيكون دور مارلين مونرو .. لانه من واقع الحياة وسوف تمثل سميحه قصة حياة مارلين الحقيقية .. مع زوجها الكاتب ارثر ميلر .. والمسرحية (بعد السقوط) وهى من ترجمة انيس منصور - وتعرض على مسرح الحكيم ايضا .. !

ورغم ان سميحه ايوب تعمل فى السينما والمسرح والاذاعة والتلفزيون .. فانها تعبد خشبة المسرح .. وتشعر بالحنين اليها اذا غابت عنها اياما .. وتفتقد اضواءه اذا اختطفتها كاميرات السينما وميكرفون الاذاعة .

ونشاط سميحة ايوب فى التليفزيون لا يقل عن نشاطها على المسرح .. فهى تمثل الآن وفى وقت واحد ثلاث مسلسلات كل ادوارها فى هذه المسلسلات غريبة نوعا فهى تقوم بتمثيل دور الغازيه فى مسلسله « الفجر الجديد » .

ودور (العالمة) فى مسلسلة « خيال الظل » . والمسلسلة الثالثة اسمها « الطريق » . وهو نفس الدور الذى تمثله شادية فى السينما ..

وانتهزت حديث سميحة ايوب عن دور العالمة والغازية وسالتها :

- وما هو سر حبك لمثل هذه الادوار ..؟

فقالت :

هذه الادوار فيها عمق .. وفيها انفعال .. وفيها صراع كل شخصية من هذه الشخصيات المستهترة التى قمت بادوارها لابد وان يكون فى اعماقها طيبة وميل للخير والاستقامه .. ولكن الظروف هى التى اضطرتها الى سلوك الطريق الخطا .. !

وسالتها عن احب الادوار .. ؟

وقالت سميحة :

هناك ادوار كثيرة احبها .. دور الفتاة الطيبة ودور المراة اللعوب .. ودور الغازية المستهترة .. ودور الفتاة المرحة والمهرجة .. ومع ذلك ما زلت اتمنى ان العب دورين هامين ..

دور « بلانش دى بوا » فى عربة اللذة لتنسى وليامز وهو دور فتاة تسببت فى انتحار الفتى الذى تزوجته وعاشت حياتها تهرب من هذه الحقيقة .. فتقلبت فى طريق الغواية والوحل حتى تنتهى حياتها بالجنون ..

والدور الثانى شخصية الزوجة فى مسرحية « وشم الوردة » وهو دور كوميدى لاذع .. يكشف عن حقيقة كل امراة .. فهى عاشت فى وهم صنعته بخيالها وغرورها وهو ان زوجها زوج مخلص لم يحب غيرها وبعد ان مات ظلت تتعبد ذرات الرماد الباقية من حريق جثته فى زجاجة .. ثم تكتشف بعد مدة انه خانها مع امراة غيرها ..

وقلت لها :

.. ودورك فى رابعة العدوية ؟

فقالت سميحة :

انه دورى الخالد اللى سيعيش الى الابد ورغم انى تقاضيت عنه سبعة جنيهات فانه يساوى فى نظرى مليون جنيه !

وسالت سميحة :

- ولماذا لم تلمعى فى السينما مثل المسرح ..؟

وسكتت سميحة ايوب قليلا .. ثم قالت :

الحقيقة ان السينما غير منصفة .. والمشرفون عليها يفردون وحدهم وبدون اسباب انهالا اسماء معينة تصلح لسوق السينما فى البلاد العربية .. وبهذا اقاموا حصارا لا يدخله الا الذين يرضون عنهم ولكن ربما بعد ان اصبحت السينما قطاعا عاما يكون هناك انصاف .. وعدالة فى توزيع الادوار ..

وفى راى سميحة ايوب ان ممثلة المسرح لابد ان تكون صادقة فى تمثيلها .. وتحس بالدور وتنقله بامانة الى الجمهور لكى تنجح .. ! ولا بد ان تكون عندها شخصية الحضور على المسرح وهم يقولون عنى انى املك هذه الشخصية..

ومعنى هذا ان الممثل اللى عنده شخصية الحضور على المسرح يستطيع ان يجذب اهتمام الجمهور حتى ولو لم يتكلم او يتحرك .. !

وسالت سميحة عن رايها فى مسرح اللامعقول .. ؟

وقالت سيدة المسرح

- انها لا تستسيغه ابدا ولا يمكن ان تمثل فيه .. لان مسرح اللامعقول جاء بعد الحرب العالمية نتيجة للظروف القاسية عاش فيها شعب اوربا فجعلهم يتذوقون طعم الحرمان والقسوة التى جردتهم من مبادئهم وجرتهم الى الالحاد .. هذه الظروف لم نعشها نحن .. لهذا لا يمكن ان نتذوقه او نعترف به .. وهو قطعا طريقه الى الزوال .. !

[illegible] راى سميحة فى وجه مارلين مونرو .

والان ماراى سميحة [illegible] مارلين مونرو .. ؟

فى رايها ان شخصية مارلين - على المسرح - لاتعتمد اطلاقا على الاغراء الجسدى .. ولكنها تحلل فى صدق وامانة اعماق هذه النجمة المشهورة التى عاشت فى حرمان .. وقلق .. برغم الاضواء والشهرة .. والفلوس !

وسالت سميحة ايوب :

هل تعتقدين ان هذا الوجه يجذب الجمهور اكثر من (الكترا) .. ؟

وهزت راسها وضحكت وهى تقول : قطعا .. لان اسمه مارلين مونرو ..!

تحقيق : فاطمة سعيد

تصوير : جمال يوسف



رغم انشغال سميحة فى المسرح والتليفزيون والاذاعة والسينما فانها تخصص جزءا كبيرا من وقتها لابنها الوحيد وصينية البطاطس التى تتقن صنعها لزوجها .. !

***

سميحة ايوب فى دورها الذى صفقوا له (المومس الفاضلة) وهى تؤكد ان كل واحدة ضلت الطريق لا بد فى اعماقها الطيبة والشعور بالندم !

***

يقولون ان وجهى لا يصلح للسينما . وانا اتساءل لماذا يصلح الان لشاشة التليفزيون وسوف اترك الحكم على ذلك للجمهور الذى يرانى فى كل بيت !..





وجه جديد جداً

بعد سبع سنوات في موسكو

تذكروا هذا الاسم جيداً .. واحفظوا ملامح هذا الوجه لانه سوف يبرق خلال الموسم الجديد بعد ان سبقه كرم مطاوع .. الى البريق في الموسم الماضي .. وصاحب الوجه اسمه نجيب سرور المخرج والمؤلف المسرحي !

لقد عاد نجيب سرور اخيرا من موسكو بعد انتهاء بعثته وقد قضى هناك سبع سنوات في دراسة للمسرح الروسي ..

وقد سافر نجيب سرور منذ سبع سنوات الى موسكو بعد حصوله على دبلوم المعهد العالي للفنون المسرحية وقد سافر نجيب في فترة التغير الكامل للثقافة والحركة المسرحية في الاتحاد السوفيتي فقد تميزت الفترة السابقة على سفره بتسلل الاتجاهات الشكلية وتراجع الاتجاه الواقعي الذي كان يمثله ملعب المخرج والممثل والمفكر الروسي ستانسلافسكي وكان سائدا قبل ذلك باعتباره المذهب الرسمي للمسرح الروسي ، والاتجاهات الشكلية هي المتعالية على الواقع او المتجاهلة له بمعنى اوضح وهي تركز على الشكل دون المضمون ، وتعتبر المؤلف عنصرا ثانويا لا قيمة له ، كما تتفق على طمس الممثل واعتباره ايضا عنصرا ثانويا .. وبهذه الطريقة يصبح المخرج (الكل في الكل) !

اما الاتجاه الواقعي فيعتبر المؤلف العنصر الاساسي في العرض المسرحي وبالتالي يعتبر الممثل الوسيلة الاساسية لايصال المؤلف الى الجمهور .. وعلى هذا كان المخرج الواقعي من اكثر الناس حرصا على المؤلف المسرحي المتمكن من اصول فن الدراما ، وقد كان ستانسلافسكي شديد الصلة بمؤلفين كبار امثال تشيكوف ومكسيم جوركي .حتى الصلة الشخصية

.. وقد بنى مسرح ستانسلافسكي اساسا على العلاقة القوية بين المخرج والمؤلف .. حتى ان تشيكوف كان مريضا بالسل ولذلك كان يتحتم عليه ان يسافر الى (يالتا) كل شتاء .. وبالتالي لن يتمكن من رؤية مسرحياته على خشبة مسرح موسكو الفني .. فما كان من ستانسلافسكي ان انتقل بكامل اعضاء فرقته ومعداتها الى يالتا .. وهذه الحادثة تدل على قوة العلاقة بين المؤلف والمخرج ..!

وهذا هو الشيء الذي نحتاج اليه في المسرح العربي لكي يصل الى المستوى العالمي .. وقد سألت نجيب سرور العائد من موسكو وعاش في فترة الاتجاهات الجديدة .. عن الاستفادة التي يمكن ان نأخذها من المسرح الروسي ؟

فقال : اننا في حاجة الى المدرسة الروسية في المسرح ، فهناك اجماع عام في بلاد اوربا الشرقية والغربية على تفوق المدرسة الروسية في التمثيل على سائر المدارس الاخرى والمعروف ان ستانسلافسكي بالذات هو الذي ارسى ووضع اسس ومبادىء هذه المدرسة ، ونحن في مصر بحاجة الى ان نتلمذ على ستانسلافسكي فلم يعد في امكان اي حركة مسرحية جادة ان تقوم مالم تضع ستانسلافسكي في اعتبارها ومالم تستفد من تجاربه واكتشافاته وخاصة في ميدان التمثيل ..

وسألت نجيب سرور عن رأيه في المسرح المصري بعد عودته من موسكو ؟!

فقال : ان المسرح المصري مازال وليدا ولكنه يخطو خطوات كبيرة ورائعة ولاشك اننا نواجه صعوبات ليتمكن الوليد من المشي على اقدامه

وعملية بناء المسرح العربي الخليقي ليست عملية من السهل تحقيقها ولكن لابد من ذلك بفضل تضافر جميع الجهود المخلصة ، من المؤلفين والمخرجين والممثلين وسائر المشتغلين بالمسرح .. ولاشك ان الرعاية التي تقدمها الدولة للمسرح ستسهل عملية تحقيق هذا الامل .. ثم ان النقد النزيه عامل حاسم من العوامل اللازمة لقيام حركة مسرحية ناهضة ..

وقد انتهى نجيب سرور من تأليف ملحمة شعرية اسمها (ياسين وبهية) وسيتولى اخراجها لمسرح الجيب الزميل كرم مطاوع .. وقد اعد ايضا دراسات في المسرح الروسي والعالمي ، ويكتب الآن تراجيديا مصرية شعرية عن اذوريس واعد للنشر ديوانه الثالث (لزوم ما يلزم) الذي نشر منه بعض الاجزاء في مجلة الشعر ..

هذا هو نجيب سرور العائد من موسكو بعد دراسة لفنون المسرح سبع سنوات متواصلة عاشها مع المسرح الروسي الجديد ..

عصام بصيلة



السيد يوسف وزير التربية والتعليم يفتتح المؤتمر العربى لمحو الامية الذى عقد بالاسكندرية لانقاذ نصف سكان الدول العربية من ظلام الامية . حضر المؤتمر حمدى عاشور محافظ الاسكندرية

إعلان الحرب على الأمية !

القرار الخطير الذى اتخذته ١٥ دولة عربية

ماذا دار فى هذا المؤتمر الخطير الذى عاشته الاسكندرية .. ؟؟ وماذا تقرر داخل اجتماعاته لانقاذ نصف سكان الدول العربية من ظلام الامية .. ؟ لقد دخلت ١٥ دولة عربية المعركة الفاصلة من أجل ٥٦ مليون عربى .. واضاءت الشموع على طريق المستقبل ، للمعرفة والعلم .



مراقبون من جميع دول العالم اشتركوا فى المؤتمر الكبير وفى الصورة الثانية بعض رؤساء الوفود العربية التى اشتركت فى المؤتمر العربى لمحو الامية







وفد الجمهورية العربية المتحدة ومراقبو الدول الاعضاء في هيئة اليونسكو الذين اشتركوا

ماذا دار في المؤتمر الكبير لإنقاذ ٧٠٠ مليون من

اول مؤتمر من نوعه عقد بالاسكندرية لاعلان الحرب ضد الامية التى تهدد نصف سكان الدول العربية اشتركت فيه ١٥ دولة عربية ومراقبون من الدول الاعضاء في هيئة اليونسكو ٠ ان ٧٠٠ مليون أمى في العالم و٥٦ مليون امى عربى ينتظرون المعركة الحاسمة !

تعليم الامى الان لا يقصد بهأن يفك طلاسم الكتابة ومعرفة القراءة ، ولكن محو الامية معناه فى حياتنا الجديدة زيادة الانتاج والدخل القومى فى كل بلدعربى ٠ لقد ثبت من الاحصائيات فى الاتحاد السوفيتى ٠٠ ان العامل الذى حصل على تعليم بسيط فى سنة واحدة زاد من انتاجية عمله بنسبة ٣٠ ٠/٠ فى المتوسط حين لم يرتفع انتاج العامل الامى ! ٠

ومنذ قيام الثورة ، والجمهورية العربية المتحدة تشهد نهضة شاملة من جميع النواحى الاقتصادية والصحية ، والاجتماعية ٠ وتنبه المسئولون الى ان هذه النهضة لن تحقق اغراضها الا اذا صحبتها نهضة تعليمية تستهدف تعميم التعليم ونشر الثقافة والقضاء نهائيا على الامية بين الشعب ٠٠!

وقد قال الرئيس جمال عبد الناصر ان الامية قد افسدت حرية الاقتراع والانتخابات ٠٠ ولاشك ان المسئولية السياسية تحتم علينا ان نعنى بتعليم الاميين حتى لا يقعوا فريسة سهلة لاصحاب المطامع ٠٠ وهكذا بدأت بلدنا تحاول جاهدة القضاء على الامية التى بلغت نسبة ٧٠٪ ٠٠ وكذلك كانت البلاد العربية تحاول مواجهتها ولكن تلك الظاهرة لم تظهر فى البلاد العربية فقط ، بل ظهرت بوضوح فى جميع انحاء العالم بعد ان قام المتخصصون فى منظمة اليونسكو بمسح شامل فى انحاء العالم لمعرفة عدد الاميين ، فظهرت من الاحصائيات المبدئية ان هناك ٧٠٠ مليون مازالوا يعيشون فى ظلام الجهل ٠٠!

وبدأت منظمة اليونسكو تنظم جهودها وتعد جيشا من الفنيين للاشتراك فى المعركة العنيفة ضد الامية ٠ ولكنها وجدت عقبة صعبة ، تقف امامها ، وهى اختلاف اللغات فى انحاء العالم ٠ ولذلك رؤى ان تبدا الحرب فى البلاد العربية لانها مشتركة فى لغة واحدة ٠ ويمكن وضع تخطيط شامل للحرب الشاملة ، ثم الاستفادة بكل التجارب والاخطاء التى ستقع خلال سنوات الحرب فى الحروب القادمة ضد الامية فى البلاد الاخرى فى العالم ٠٠

وكان موضوع محو الامية فى الوطن العربى من المسائل التى عرضت على مؤتمر القمة العربى الثالث الذى عقد بالاسكندرية ٠٠ وقد وافق هذا المؤتمر على توصية تقدم بها الرئيس احمد بن بيلا الى الرؤساء والملوك لمحو الامية ، ونادى بان يكون ذلك على الصعيد العربى المشترك وقد اصدر مجلس الرؤساء والملوك القرار التالى :

« وافق المجلس على الاقتراح الذى تقدمت به حكومة الجمهورية الجزائرية الديموقراطية والشعبية بوجوب العمل العربى المشترك لمحو الامية ٠٠ ويطلب الى الجهات الفنية المختصة فى الدول العربية وضع المشروع التنفيذى اللازم لتحقيق هذه الغاية » ٠٠

وبدأ تنفيذ قرار الملوك والرؤساء العرب ، بانعقاد هذا المؤتمر الخطير بالاسكندرية وقد اشتركت فيه خمس عشرة دولة عربية هى الجمهورية العربية والعراق ، والكويت ، وسورية ، ولبنان والاردن ، والسعودية العربية ، واليمن والسودان ، وليبيا ، وتونس ، والجزائر والمغرب ، وقطر ، والبحرين ، ومراقبون من الاتحاد السوفيتى ، والولايات المتحدة والبانيا ، والارجنتين ، وكامبوديا ، وفرنسا ، والمانيا الاتحادية ، واليونان ، والهند ، وجمايكا ، ومالى ، واسبانيا ، وتركيا ٠٠

وقد قال السيد يوسف وزير التربية والتعليم لاعضاء المؤتمر فى الجلسة الاولى: ان تقرير منظمة اليونسكو يجعلكم تشعرون باهمية مؤتمركم فقد كشف عن وجود ما يربو على ٧٠٠ مليون امى فى العالم ، منهم نحو ٥٠٠ مليون فى الدول الاعضاء بمنظمة اليونسكو فى اسيا وافريقيا وامريكا وحدها ٠٠!

والمسئول الاول عن هذا العدد الكبير من الاميين ٠٠ هو الاستعمار ٠٠ وقد بلغت الامية فى الدول العربية ـ التى أصبحت الآن من القطاعات الهامة فى المحيط الدولى ـ نسبة تراوح بين ٦٦٪ ، ٩٢٪ ، حسب تقدير اليونسكو، ومعنى هذا ان نحو ثلثى سكان العالم العربى عاجز عن مسايرة نهضة هذه الامم الحديثة !

وبدأت لجان المؤتمر المختلفة تبحث فى تعريف ما هو الامى ، لان التعريف امر جوهرى بالنسبة للعمل فى محو الامية ٠ فعليه يتوقف تحديد عدد الاميين ، وتحديد مفهوم الامية ، وتحديد المستوى الذى يجب ان يصل اليه الاميون لينتقلوا من حالة الامية الى حالة التعلم ٠ وتقرر تعريف الامى بالمواطن الذى بلغ سن العاشرة من غير ان يذهب الى مدرسة وليس عنده المام كاف بالقراءة والكتابة بحيث يستعملها وظيفيا ٠ او الذى ذهب الى المدرسة ولكن لم يصل مستواه الى المستوى الوظيفى

وتكشف لاعضاء المؤتمر ان مشكلة الامية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمشكلة الاقتصادية ٠ فقد دلت الابحاث التى اجريت على كثير من البلاد ، على ان انخفاض نسبة الاميين فى بلد من البلاد يصاحبها زيادة فى الدخل القومى ٠ وتدل الابحاث ايضا على ان وجود نسبة كبيرة من الاميين يصاحبها انخفاض فى الدخل القومى ٠

والبلاد العربية الآن تبذل جهودا جبارة فى سبيل رفع مستوى المعيشة عن طريق زيادة الانتاج فى الميدان الصناعى والزراعى ولكن زيادة الانتاج تتوقف على عوامل كثيرة من اهمها وجود قوة منتجة متعلمة!

ودلت الاحصائيات التى قام بها مركز التدريب على تنمية المجتمع فى العالم العربى على ان نسبة الامية فى الاردن ٦٧٫٦ ٪ والجمهورية التونسية ٦٨٫٧ ٠/٠ والجمهورية الجزائرية ٨٠ ٠/٠ وجمهورية السودان ٨٦٫٥ ٠/٠ والجمهورية العراقية ٨١٫٢ ٠/٠ ٠ اما المملكة العربية السعودية فلا توجد بيانات رسمية عن عدد السكان وتوزيعهم حسب الحالة التعليمية ، ولكن تقدر النسبة المئوية للامية بما يتراوح بين ٩٥-٩٩ ٠/٠ ٠ والجمهورية السورية ٦٠٫٨ ٠/٠ والجمهورية العربية المتحدة ٧٠ ٠/٠ ٠ اما الجمهورية العربية اليمنية فلا توجد لها احصائات صالحة يمكن الاعتماد عليها ٠ وكذلك قطر فلا توجد بيانات كافية تساعد على ايجاد نسبة صحيحة وبلغت نسبة الامية فى الكويت ٤٧٫١ ٠/٠ ٠ اما فى الجمهورية اللبنانية فقد بلغت النسبة ١٣٫٩ ٪ ٠٠ والمملكة الليبية ٨١ ٠٪ والمملكة المغربية ٨٩ ٠/٠

وقد تحدثت مع ميرزا محمودوف وزير التربية والتعليم بجمهورية تاركستان السوفيتية عن مدى ارتباط محو الامية بالناحية الاقتصادية فقال : من المعلوم ان التطور الاقتصادى الوطنى لاية دولة من الدول هو مسالة اساسية فى تطورها وتقدمها ، وعندما تتحدث عن تطوير الثقافة فى البلدان النامية تهمنا جميعا المعايير التى يجب اتخاذها لتحديد المبالغ التى تخصصها للتربية والتعليم ٠ ولتحديد هذا المعيار فى بلادنا اخذ الاقتصاديون والمخططون يبحثون عن مشكلة العائد الاقتصادى للاموال المنفقة على التعليم ، فقارنوا اجرة وانتاجية العمل لمختلف الرتب من الكادحين مع درجتهم الثقافية والعوامل الاخرى لمهاراتهم الحرفية ٠٠

فوجدوا ان العامل المتخرج فى المدرسة الابتدائية تزيد مهارته اكثر بكثير عن تلك التى يحصل عليها من عمله الفعلى فى المصنع ٠٠

ويمكن الحساب البسيط على ان كل مليار روبل صرف على التعليم المدرسى فى الاتحاد السوفيتى يزيد الدخل الوطنى بفضل زيادة الانتاج المذكور بمقدار ٦ مليارات روبل اى ستة اضعاف تقريبا ٠

ولهذا كان من اهم اهداف المؤتمر ، قيام الدول العربية بحملة شاملة ، واعلان الحرب ضد الامية ويقتضى جانبين جانبا تخطيطيا جماعيا بين الدول العربية والاخر تمويل هذه الحملة والاتفاق على البرامج والوسائل واشراك مؤسسة اليونسكو بوصفها ممثلة الجمعية العامة للامم المتحدة ٠ ولذلك انقسم المؤتمر الى لجنتين كبيرتين ٠ اللجنة الاولى بحثت موضوع التخطيط والتمويل ٠ واللجنة الثانية اختصت ببحث البرامج والوسائل

كما اقر اعضاء المؤتمر اهمية وجود خطط للتنمية فى البلاد العربية ، الا ان عدم وجود هذه الخطط ، لايمنع من وجود خطة لتعليم الكبار ومحو الامية ، فقد عانت الدول العربية من التخلف التعليمى

ولهذا كان من الضرورى ان يوزع عبء هذا التخلف على عدة سنوات لتعويض مافاتها ، بهذه الطرق ٠

ـ وضع خطط لمحو الامية فى البلاد العربية ٠

ربط التخطيط لمحو الامية بالتخطيط الاقتصادى والاجتماعى وخطة التنمية العامة ٠



تم عقد قران الانسة البال مراد على الاستاذ حسن رافت المهيد بالطاقة الذرية احيت الحفل شريفه فاضل بعمر الخيام



العروس سعاد صبحى والعريس الدكتور حسين عارف المدرس بطب الاسكندرية وشهر العسل على سطح الباخرة الجزائر



العروس ليلى احمد العدوى والعريس المهندس محمود رمضان شاهين بالكويت



تمت خطبة اكرام محمد بيومى بشركة النصر لصناعة السيارات الى الزميل ناجى المصرى المحاسب باخبار اليوم



المؤتمر

ظلام الأمية ؟

– ان يكون تخطيط برامج محو الامية على اساس تجمعات فئات العمر المتقاربة.
– ضرورة العمل على استيعاب كل الملزمين فى المرحلة الابتدائية .

وقرر المؤتمر تقسيم الاميين الى ثلاث فئات . الفئة الاولى من سن ١٠ – ١٥ سنة .. والثانية من سن ١٥ – ٣٠ سنة .. والثالثة من ٣٠ – ٤٠ سنة

ولما كانت الفئة الثانية (١٥ – ٣٠) هى فئة القوة العاملة المنتجة ، وفيها تتركز الامية . فيجب ان تعطى لها الاولوية والافضلية ..

صندوق عربى للتمويل

وقال ل احمد خاكى المشرف العام على المؤتمر .. ان نجاح هذا المشروع يعتمد على التخطيط والتمويل . ولهذا يجب ان تكون خطة محو الامية جزءا من الخطة العامه للدولة بحيث تكون هذه الخطة من بين الخطة العامة الاجتماعية والثقافية فى اى بلد من البلاد . ويقتضى هذا ان يكون فى ميزانية كل دولة اعتماد تشترك فيه كل القطاعات المستفيدة فى محو الامية . هذا الاعتماد يكون خارجا عن اعتماد اى وزارة والافضل ان تتولى وزارة التربية الاشراف على الخطة ..

وان تتكاتف الدول العربية جميعا لانشاء مركز يشرف على البحوث والتخطيط الخاصة بمحو الامية !

وكان من اهم قرارات المؤتمر انشاء صندوق عربى مشترك لمحو الامية بالنسبة للكبار .. لايهدف الى تمويل وتنظيم الجهود والخدمات المشتركة على مستوى اقليمى . ومنح مبالغ على صورة مساهمات واعانات اوقروض لمختلف الدول العربية حتى يتسنى لها تمويل برامج محو الامية بسهولة .

وستكون مصادر تمويل هذا الصندوق من مساهمة كل دولة عربية فى تمويل الصندوق على اساس عدد السكان ومصادر الطاقة والمناجم وحجم الصادرات والرسوم الضريبية .. ومساهمة اليونسكو للمشروع ..

وقرر المؤتمر ايضا حسب التخطيط العام ، وبعد بحث الامكانيات المختلفة فى البلاد العربية محو امية الاميين خلال عشر سنوات بين معظم السكان الكبار الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ سنة و٤٥ سنة .

وتقرر ايضا لبدء الحرب على الامية فى البلاد العربية ان تفرض ضريبة علم على كل الشباب المتعلم . فيسهم كل شاب حسب قدراته فى حملة المكافحة ، فى الدعوة ، او فى حصر الاميين ، او فى التعليم ، او فى الاشراف الادارى او فى المتابعة .

وان يفتح باب التبرع والتطوع امام المواطنين كالتدريس ، وعمليات الاحصاء وبرامج الثقافة العامة ..

وان تصدر الصحف طبعات خاصة تشتمل على مادة تناسب الدارسين والمتعلمين الجدد .. وان ترصد الجوائز التشجيعية للمحافظات التى تنجح فى مواجهة المشكلة ..

كل ذلك من اجل اضاءة النور امام الملايين الذين مازالوا يعيشون فى الظلام ..

تحقيق : فتحى الابيارى

تصوير : احمد سالم

الضيف القادم من رومانيا

زار القاهرة هذا الاسبوع كاندريس وزراء رومانيا ، جورج مورار .

وقد استقبله في المطار علي صبري وحسين خلاف وعبد المجيد فريد ، وخصص لاقامته قصر الطاهرة ببنائه الجميل وحديقته الرائعة .

ولكن رئيس الوزراء لم يقض وقتا طويلا في القصر . فقد كان برنامجه حافلا بالرحلات : منها رحلة الى بورسعيد وتزعقل قناة السويس بدعوة من المحافظ عماد الدين رشدي . وغداء في فندق اوزوريس العائم في القاهرة بدعوة من علي صبري . وجولات متعددة في مناطق الآثار .. استجابة لطلب الضيف نفسه ، فاهتمامه الاكبر - خارج مسائل الحكم والسياسة - يتركز حول الفن المصري الذي يعد من ابرز العارفين به والمطلعين عليه .

وكان في برنامج رئيس وزراء رومانيا بعد ذلك زيارات متعددة لمناطق الاصلاح الزراعي ، والمناطق الصناعية ، للاطلاع على مدى التقدم الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة .

وهناك شيئان حرص رئيس الوزراء الروماني على الا تفوته مشاهدتهما : برج القاهرة ، وعرض الصوت والضوء عند الهرم .

وكان يصحب الضيف في زيارته وفد من ١٥ شخصا لاجراء المباحثات حول التعاون بين البلدين في شئون الثقافة والاقتصاد . وانتهت الزيارة بحفلة وداع اقامها الضيف نفسه في فندق هيلتون ، وكان ضيف الشرف فيها السيد علي صبري .

التجريد في يوغوسلافيا

كان من اجمل المناسبات الفنية اثناء وجود الرئيس تيتو في القاهرة افتتاح معرض الفن اليوغوسلافي في صالة باب اللوق .

نجوم القاهرة



عبد الحليم حافظ .. كان نجم المهرجان . بالرغم من وجود النجم الفرنسي جاك تشارين . الزوج السابق لبرجيت باردو ..

سمعت لك

● الدكتور علي حسين شعبان سكرتير عام المؤتمر الاسيوي الافريقي الطبي الاول استطاع ان يدعو اكبر اطباء العالم في مختلف الاختصاصات للاشتراك في المؤتمر الذي سيتم افتتاحه يوم السبت .

● نبيل رفعت لويس بشاي اول طالب في جامعة عين شمس يحصل على درجة الامتياز ويكون ترتيبه الاول على طلاب السنة الاعدادية بكلية الهندسة .. عمر نبيل ١٧ عاما ونصف !

● الرموش الصناعية ظهرت بكثرة بين طالبات جامعة القاهرة .. اشترت الطالبات هذه الرموش اثناء فترة التدريب الصيفي باوروبا !

● الدكتور محمد النبوي المهندس يفتتح اول ندوة عن البلهارسيا يوم السبت القادم .. يشترك في هذه الندوة ٦٦ باحثا .

● المخرج الاذاعي عبد المنعم الحفني اعلن نبأ خطبته هذا الاسبوع .. الخطيبة ابنة موظف كبير

● هيفاء الصبان .. كريمة اللواء حلمي الصبان .. تم عقد قرانها على ياسر محمود المخرج بالاذاعة .

● يقيم اتحاد طلاب كلية المعلمين حفل توديع لعميدهم السابق وحفل تكريم لعميدهم الجديد .. سيقدم الاتحاد الى العميدين مصحفا مذهبا في علبة من القطيفة .

● دكتور نبيل سالم .. عاد هذا الاسبوع من الولايات المتحدة بعد حصوله على درجة الدكتوراه في الطب الطبيعي .

● المخرج المسرحي فتوح نشاطي .. بدا في كتابة مذكراته .. مذكرات فتوح تبدا عندما كان لا يزال موظفا في بنك كريدي ليونيه حتى الآن .. من بين الذين يتكلم عنهم فتوح في مذكراته .. عزيز عيد .. ويوسف وهبي .. وفاطمة رشدي .. وفاطمة اليوسف ..

● افلام التليفزيون التي يتم تصويرها خلال دورة طوكيو للاعبي الجمهورية العربية المتحدة .. سيتم اختيار بعض لقطاتها .. واعداد فيلم كامل عن لاعبي الجمهورية العربية المتحدة خلال دورة طوكيو ..



علي صبري رئيس الوزراء وجورج موراد ، رئيس وزراء رومانيا .

وتركزت اهمية المعرض فيما كشف عنه من اتجاهات جديدة كل الجدة في الفن اليوغوسلافي الحديث .. كانت ثمرة حركة من التطوير المتواصل طوال ١٥ عاما . فقد بدا التجريد مسيطرا على معظم اللوحات ، وكذلك التعبيرية ، واستخدام اجواء واضاءات غير واقعية .. تسبغ هدوءا حالما على المواضيع المعروضة وقد افتتح المعرض برعاية السنر توسيلك ـ مدير متحف بلغراد ـ والسيد عبد المنعم هيكل .

● مشكلته في حياته .. هي اسمه .. الذي يطارده في كل مكان .. في الشارع .. في المقاهي .. في الملاعب .. صاحب المشكلة . هو لاعب النادي الاوليمبي .. احمد السكران الذي اصيب بعقدة نفسية .. انه لايعرف سرا للتشنيعات التي يطلقها عليه الناس .. يقول .. ما ذنبي .. السكران هو اسم والدي .. انا اسمي احمد .. اعصابي تعبت .. اخر اخبار السكران . انه سيقدم طلبا الى مدير الشئون الصحية لتغيير اسمه .. حتى تختفي التشنيعات ويستريح من كلمة (السكران !) وهو في نفس الوقت يبحث عن اسم جديد لا يسبب له عقدة نفسية اخرى !

عزيزة ثابت

تلمع في سماء بيروت خلال المهرجان



مديحه يسرى وسناء جميل وهند رستم حضرن المهرجان واشتركن في كل المناقشات التي دارت عن مستقبل السينما العربية .



المخرج يوسف شاهين وهند رستم وسناء جميل وحديث عن السينما العربية .. يوسف شاهين هو مخرج فيلم فجر يوم جديد الذي عرض في المهرجان

● العقيد حسين جمال نظيم رئيس هيئة الفتوة اعلن خطبته هذا الاسبوع .. تلقى بهذه المناسبة من موظفي الهيئة باقة ورد ومعها عبارة تهنئة .

● الممثل صلاح قابيل وقع عليه الاختيار النهائي ليقوم بدور الفنان سيد درويش .. في الفيلم الذي تنتجه الشركة العامة للانتاج السينمائي عن سيد درويش ويخرجه احمد بدرخان .. كان الممثل توفيق الدقن هو المرشح الاول لدور سيد درويش .

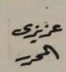
● وفي بيروت .. اقيم مهرجان السينما الدولي الرابع في ١٤ اكتوبر الماضي والفيلم الذي مثلنا في هذا المهرجان « فجر يوم جديد » من اخراج يوسف شاهين بطولة سناء جميل والوجه الجديد سيف الدين وقد لاقى نجاحا كبيرا خلال العرض وابدى النقاد العالميون اعجابهم بتصوير واخراج الفيلم وابدوا اعجابهم بالممثلة سناء جميل .. وحضر المهرجان سامي ترك رئيسا لوفد ج. ع. م. والممثلة مديحة يسرى وكمال الشناوي ومحرم فؤاد وعبد الحليم حافظ وهند رستم وسناء جميل .

قصة • صورة الغلاف

الرئيسان جمال عبد الناصر وعبد السلام عارف فى طريقهما لحضور آخر اجتماع للجانبين العربى والعراقى والذى تم فيه وضع صيغة البيان التاريخى الذى صدر فى القاهرة وبغداد فى وقت واحد عن مباحثات الوحدة التى تمت بين الجانبين .. وكانت لقطة تاريخية سجلتها للشعب العربى فى العراق وفى الجمهورية العربية المتحدة ..

جمال يوسف

أنت تكتب ونحن ندفع





ان آخر ساعة تدفع جنيه واحد عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب ان يكتب عنوانه كامل وان ينتظر فى محل عنوانه ليتسلم الجنيه السعيد . اما الذين خارج الجمهورية العربية المتحدة فسترسل اليهم مجلة آخر ساعة تباع كاشتراك مجانا بقيمة هذا المبلغ .

لغز !

قال كاتب الفندق للسائح : ولدت أمى طفلا ليس هو أخى ولا أختى فمن يكون ؟.. فقال السائح : لا أدرى .. قال الكاتب : انه أنا ..

وعاد السائح الى بلده ، وراح يروى اللغز لأصدقائه ، فقال لهم : ولدت أمى طفلا لا هو أخى ولا أختى فمن يكون ؟

فلما عجزوا قال لهم :

ــ انه كاتب الفندق الذى نزلت به فى مصر !

سميرة بلعة
بيروت

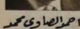
اعــد ...

أجرى كبير الاطباء عملية خطيرة ونجحت .. وصفق جميع الاطباء حوله لنجاحه فى العملية .. فما كان من كبير الاطباء الا ان رد على تحيتهم بالانحناء ثم قام باعادة العملية مرة أخرى .

عبد الحميد السيد رمضان
هاكستب







انقذوا بناتنا من زحام الأتوبيس!

الطب رسالة لاتجارة !

بمناسبة استشهاد الطبيب صلاح محرم وهو يسرع بسيارته حاملا أنبوبة الدم لانقاذ مريض ــ أسرد اليكم الواقعة الآتية مع دعائى لبطلها بطول البقاء .

منذ سنوات انتابت زوجتى أزمة قلبية بعد منتصف الليل وأمرنا الطبيب باحضار حقنة كورامين فاسرعت بطلبها تليفونيا من صيدلية أمام قصر العينى بها خدمة ليلية وافهمت السيد الصيدلى بخطورة الموقف وتأكدت منه أنه سيرسلها على عجل وطلب منى الانتظار على باب منزلى . وبعد دقائق كانت تقف امامى سيارة أجرة نزل منها الراكب وسلمنى الحقنة المطلوبة وعاد مسرعا الى السيارة وأسرعت لانقذ زوجتى من خطر محقق

وفى الصباح توجهت الى الصيدلية للشكر ولادفع الحساب ففوجئت بأن الذى احضر لى الحقنة ليلا هو صاحب الصيدلية فشكرته وسألته عن الحساب فقال خمسة قروش وخمسة قروش فقلت له ان هذا هو ثمن الحقنة وكم اجرة التاكسى ذهابا وايابا فرفض وقال بحزم لاتجيل النقاش « هذا من واجبى لان مهنة الصيدلة رسالة وليست تجارة » .

ولقد اعادت حادثة الطبيب الشهيد الى نفسى هذه الواقعة بتفاصيلها التى رويتها اليكم وعلمت انه مازال فى عالمنا حتى يومنا هذا حملة مبادىء واصحاب رسالات يؤدونها بامانة واخلاص يستحقون عليه الشكر والتقدير .

الا ترى معى ياسيدى انه من واجب الدولة أن تخلد ذكرى الطبيب الشهيد فى تخليدها تكريم لاصحاب الرسالات فى مختلف الميادين وتشجيع لاصحاب المهن الطبية جميعا أن يطبقوا مبدأ زميلهم الصيدلى القائل بان مهنتهم رسالة وليست تجارة !! .

وكيل وزارة مساعد سابق
م ٠ ١٠ ابو النجا

***

صوت من المانيا

سرنى ماقرأته فى مجلتنا المحبوبة (آخر ساعة) تحت عنوان « قنا الحزينة بلا تليفزيون » وحبذا لوكان عنوانه « قرى عديدة حزينة بلا تليفزيون » !.. أو « قرى تنتظر الوعى » وبعض المحافظات يركز كل الجهود فى عواصمها او مراكزها الكبيرة ولا يعنى كثيرا بالقرى التى تجاورها .

أما قصر الثقافة الذى لم يبنشأ فى مدينة قنا ــ والعذر هو رفض اعتماد ٨ أفدنة و ٣٠ الف جنيه ــ ينطبق على كل محافظة تقريبا اذ تطلب انشاء هذا القصر وتقف عقبة الميزانية دون تنفيذه . ولو أن كل مدرسة فتحت ابوابها يومين من كل اسبوع بعد انتهاء اليوم الدراسى فى فصول لمحو الامية ونشر الوعى الثقافى والصحى لحققنا الكثير من المعرفة وخففنا الكثير من ميزانية المحافظات فى انشاء قصور الثقافة .

ثم لماذا لانجند أثناء عطلة الصيف شبابنا المثقف اجباريا ، حسب التخصص ، ولو لمدة اسبوع واحد ، من كل عام لنشر هذا الوعى فى الريف!!

صبرى جمال
المانيا الغربية

***

النساء فى الاوتوبيسات

اذا لم يكن هناك حل سريع حاسم الى سنوات فهل ليس فى الامكان المبادرة الى تخصيص اماكن لهن فى الاوتوبيس مع التشدد فى ذلك حرصا على الاخلاق !.. فاننا نرى بناتنا الفاضلات اللواتى فى سن المراهقة بين الخامسة عشر والثامنة عشرة محشورات بين الرجال على نحو مزعج ، مشين ، يعرضهن للمهازل وهن امهات المستقبل .. وما اكثر الطالبات اللواتى يقعن فرائس لذئاب الاوتوبيسات

فلعل الادارة الجديدة الموفقة المنتدبة من القوات المسلحة والتى ظهرت بوادر الخير على يديها تعنى بهذا الرجاء ..!

مواطن من القاهرة

***

فى مطار القاهرة الدولى

هل ندع الجهود الهائلة التى تبذل فى سبيل السياحة فى بلادنا تضيع هباء فى آخرة المطاف ، فى مطارنا الدولى ، وهو المنظار الذى يطل منه العالم علينا ؟!.

حدث أن طلب سائح من أحد الجرسونات المنتشرين فى ارجاء المطار زجاجة كوكاكولا وسأله عن ثمنها فكان الرد مالا يتصوره العقل ، وهو ٥٠ قرشا .. فاعطاه السائح ورقة من ذات الخمسين قرشا ، فلما استدار الجرسون منصرفا بها ناداه وما زالت الورقة فى يده فخطفها منه ! نعم خطفها لم يرد له الزجاجة !.. وعبثا حاول الجرسون أن يبيعها له بأى ثمن فقد رفض السائح الذى تبين سوء نية الجرسون .

وشهدت نفس الجرسون يطلب من سائح آخر عشرة قروش ثمنا لهذه الزجاجة ، بعد فتحها ، ورفض السائح فخفض السعر الى خمسة قروش ، فرفض أيضا ..

فمتى نضع حدا لمثل هذه العناصر التى تشوه نهضتنا السياحية الكبرى ولماذا لايبيع طلاب من حاملى الثانوية العامة هذه المشروبات فى مثل هذا المطار الدولى ؟ .

منصور زكى حسين
بنك مصر ــ حلوان

***

صيد الكلاب ! ..

نجد فى كل صباح قناصين الكلاب ومعهم بنادق الصيد يتجولون فى الشوارع والطرقات ، متربصين للكلاب الضالة يطلقون عليها الاعيرة النارية ويسفكون دماء هذه الحيوانات المسكينة امام المارة على قارعة الطريق !!.

الك ياسيدى لو رأيت مشهد الاطفال الصغار وهم يصيحون فزعا وهلعا من هذا المنظر المخيف ، منظر الدم المراق على اديم الارض ، ومنظر الجزع والهلع مرتسما على وجوههم ، لاشفقت من ذلك كله ، ورجوت معنا المسئولين ان يبدلوا هذه الطريقة باخرى . فلاتطلق نيران فى الشوارع ، ولا تصرع كلاب بالاعيرة النارية ، بل يكفى اصطيادهم كما كان الحال فى الماضى ، يحملون فى عربات ، ويقتلون فى الافران البخارية التى تخفف عذابهم ولا براهم انسان.

محمد صديق جادو
المعهد العالى لشئون القطن

قبلات وصفعات

آخر ساعة نقلتنا إلى طوكيو.. شكرًا!

اين انتم

خلال الستة الاشهر الماضية .. زارنا فى الوادى الجديد اكثر من بعثة صحفية تمثل اخر ساعة .. امضت كل بعثة اياما طويلة وليالى متوالية فى التنقل بين الداخلة والخارجة وقرى التهجير .. طافت بالمصانع والنوادى ــ سجلت كل مراحل الحياة الجديدة فى هذه المنطقة .. ومضى اسبوع واسبوعان وثلاثة واربعة .. ونحن فى كل اسبوع ننتظر التحقيقات الصحفية التى تم تسجيلها فى وادينا الجديد .. دون جدوى .. فلماذا ؟ ..

هل ظروف العمل الصحفى تقتضى احيانا مثل هذا التأجيل ؟ ..

أم اننا لا نستحق الاهتمام ؟ ..

أيا كان السبب .. صفعة لكم حتى تنشروا التحقيقات الصحفية التى تم تسجيلها فى الوادى الجديد ..

المهندس ع. م
الوادى الجديد

اعجابى بآخر لحظة

قبلة لآخر ساعة على اصدارها آخر لحظة وتخصيص كل صفحاتها الملونة وغير الملونة عن دورة طوكيو الاولمبية .. ان السطور القليلة والصور المتعددة التى نشرتها آخر لحظة جعلتنا نعيش بحق داخل الدورة الرياضية الهامة .. ورغم اعجابى بآخر لحظة .. فان لى كلمة عتاب لها أيضا .. ان صفحاتها تقدم لنا كل ما يحدث فى الدورة من وجهة نظر عامة .. انني كنت افضل ان تخصصوا صفحات كاملة منها للحديث عن ابطالنا الذين يمثلون الجمهورية العربية المتحدة فى كل الالعاب الرياضية .. حكايات كثيرة عنهم .. كيف يعيشون .. وكيف يستعدون للمباريات القادمة ؟

سعيد حسنين
دمنهور

قبلة لمصور آخر ساعة

قبلة آخر ساعة .. ولمصورها فاروق ابراهيم على الحيلة الصحفية الناجحة التى استطاع بها دخول القصر لتصوير تشومبى الذى جاء الى بلادنا ليلعب دورا فى مسرحية فاشلة ..

لقد كانت الصور التى استطعتم الحصول عليها لتشومبى وهو داخل القصر الفخم ابلغ رد على الاشاعات المغرضة التى قالت ان تشومبى يعيش داخل سجن .. بلا طعام

ليلى عبد السلام
الاسكندرية

ضحكة
بنت رخا

— انا موش عارف كنا حنعمل ايه لولا وجود الجدع الطيب ده اللى انقذك من الغرق خمس مرات النهارده !



« موسيقى سماوية »
الزوجة — يظهر ان الايريال اللى ركبناه جديد أقوى من اللازم ياحسنين ..!



الخاطبة — العريس معيد فى الجامعة اسم الله عليكى .. يعنى ساقط وراح يعيد السنة .. !



المرضة لزميلتها — لا .. مافيش حاجة .. بس الدكتور أصله هاوى ألعاب سحرية ..!



« فى الآخره »
— انا اسمى بيتهوفن .. انتم ما تعرفونيش ؟؟
— ازاى .. عارفينك كويس .. موش انت اللى بتسرق الحان الملحنين المصريين .. !

من قلب إلى قلب



ابرهيم المصرى

فكرى قبل أن تغامرى !

انا فتاة فقيرة ، ابلغ الثالثة والثلاثين من عمرى ، واعمل فى احدى الشركات منذ اكثر من عشرة اعوام . وقد تعرفت اخيرا الى رجل فى نحو الخامسة والاربعين ، ملحوظ الكانة وميسور بل غنى ، كان قد تزوج امراة واعقب منها بنتين ثم طلقها اهلها منه بسبب اسرافه فى الغيرة عليها . فهذا الرجل الغيور الميال الى التحكم والسيطرة ، احبنى وتقدم لخطبتى مشترطا على ان اتخلى عن عملى وان اعيش مع ابنتيه . وقد احببته انا حبا شديدا وان كنت احس بخوف من مستقبل حياتى معه . ولكن العمل الذى ارهقنى وحطم اعصابى جعلنى ميالة الى الزواج والراحة ، ثم انى اخشى لو ضيعت هذه الفرصة ان اظل عانسا فيلتهم العمل البقية الباقية من شبابى . فبماذا تنصحنى . هل اتزوج الرجل ام انصرف عنه ..؟

الحائرة م .. بالقاهرة

الندى يا ابنتى وفكرى . ان ترك العمل مغامرة ، وكذلك الزواج برجل شديد الغيرة ، وضرورة الحياة مع ابنتيه . لقد انفصلت منه امراته بسبب غيرته . فهو ينشد فيك انت الزوجة المنطوية المكسورة الجناح التى ترضى بالنزول عن قسط كبير من حريتها ، والتى ترضى فوق ذلك ابنتيه . ثم انه لم يطلب منك التخلى عن عملك الا لانه يغار عليك منذ الآن ويريد ان يحوزك . فهل عوامل حبك وخوفك من العنوسة وحاجتك الى الراحة بعد العمل الطويل ، هل هذه العوامل قد تمكنت منك الى حد انه اصبح فى مقدورك ان تقدمى على مثل هذه التضحية فى عزم وثبات ؟.. تلك هى المسألة . انك اذا كنت حقا تحبين الرجل حبا عميقا لا يضيق بغيرته وميله الى الحيازة والتحكم ، واذا كنت حقا مجهدة وتواقة الى الراحة والاستقرار ، فالتضحية تصبح هينة عليك . اما اذا كنت فى اعماق نفسك تخدعين نفسك ، ولا تشعرين بحب نحو الرجل ، وتقولين انه غنى ، وان الزواج به هو الوسيلة الوحيدة التى تجنبك مشقة العمل والكفاح وتهبك حياة وجيهة ومرموقة ، فالشقاء سيلاحقك لا محالة . ذلك لان ترفك بالمال واسباب الترف لابد ان يلهب كبرك ، ولابد ان يشرك على وجود التناقض الدخيلتين فى بيتك ولابد أن يثير فيك ايضا حب الحرية والتأنق والتبرج والظهور فى المجتمعات والتمتع بمباهج الدنيا التى كنت محرومة منها فتشتعل عندئذ غيرة زوجك عليك ، فيعذبك كما عذب امرأته الاولى ، فتتكرر المأساة ، وتنتهى بك اما الى الخضوع والتسليم وانكار ذاتك وشخصيتك ، واما الى الطلاق من زوجك وفقده بعد ان فقدت عملك . فافهمى انك لن توفقى فى هذا الزواج الا اذا قنعت ، وانطويت ، ولم تأسفى على حريتك القديمة ، ونزلت على ارادة زوجك المتحكم الغيور ، واحسنت معاملة ابنتيه ، وكان لك من قوة حبك له ما يهون عليك احتمال كل هذه التضحيات . وانا لا استطيع ان اشجعك على رفض هذا الزواج او قبوله . وغاية ما يمكننى ان انصحك به هو ان تمعنى النظر فى حقيقة نفسك وفى مبلغ حبك للرجل واستعدادك للتضحية وقدرتك على الاحتمال ، وان تذكرى انك مهما تعذبت اليوم بمشقة العمل ومرارة العنوسة والخوف من المجهول ، فانت مع ذلك حرة ، والامل فى مستقبل سعيد وملون ما يزال حيا فى نفسك . اما لو اقدمت على هذا الزواج بدون اى حب واستعداد للتضحية ، وبدافع الغرض المادى وحده ، فستموت شخصيتك ، وتموت حريتك . ويكون عذابك ابلغ واشد بحيث يمكن فى النهاية ان يحطم حياتك .

كبرياء المتعلمين

انا شاب متعلم وزوجتى ايضا متعلمة . ومع ذلك فنحن نعيش فى سلسلة متصلة من المنازعات ، فنختلف على كل شىء ولا نستطيع ان نتفق على شىء . فهل العلم والعقل والذكاء عوامل تباعد بين الزوجين بدل ان تجمع بينهما ، وهل يجب ان يتزوج المتعلم امرأة جاهلة ليسعد فى زواجه ؟..

و.ا.ن بمصر الجديدة

العلم لا يفرق بين زوجين ، وانما الاغترار بالعلم الذى يولد الكبرياء التى تفصل بينهما وتثير المنازعات فالزوج الذى يغتر بعلمه يريد ان يكون اوفر ذكاء من امرأته ، والزوجة التى تغتر بعلمها تأبى الا ان تكون ارجح عقلا من زوجها . والواقع ان مكافحة الغرور هى التى تجعل المتعلم يتواضع ولا يتكبر ، ويتسامح ولا يتعصب ، ويستخدم علمه وذكاءه فى فهم وجهات النظر المختلفة . وفى تعمق المشكلات ومحاولة ايجاد حل لها . فاجتهد فى ان تروض نفسك وزوجتك على التواضع الذى هو دليل العلم الصحيح . ثم اقرن التواضع بالحب ما استطعت كلما دب بينكما نزاع . وانت لو مازجت بين تواضع العقل وحنان القلب ، فثق ان التفاهم سيصبح ميسورا بينك وبين امرأتك ، وان امرأتك ستقتنع برأيك او تجادلك فيه بالحسنى بعد ان تكون انت قد ارتقت قلبها وعواطفها . فاقتران العقل بالعاطفة هو السبيل الفرد لتحقيق الوئام الزوجى . اما العقل بدون عاطفة فمجلبة للكبر والتغطرس ومضاعفة الرغبة فى التنافس على التشبث بالرأى ولو كان خطأ ، ومحاولة فرضه فرضا تعسفيا جائرا مما لابد ان يجدد ويلهب اسباب النزاع .

اجابات سريعة

الى الفقير لله . بالقاهرة

حاول أن تخاطب عواطفها . فالمرأة لا تفهم الحقائق الا اذا انبعثت من القلب .

الى ش . ا . بمصر الجديدة

لا تبعثى اليه بهذه الرسالة والا سجلت على نفسك التهافت والضعف

الى م ... بالقاهرة

الواجب يقتضيك بان تسرع الى مصالحة امرأتك لانك انت الذى اذنبت فى حقها ولان ابنك الاكبر الذى يعرف ذنبك وقد ينقلب الى عدو لك

الى ل.ل.ش. بدمنهور

تزوج الفتاة الاولى فانت برغم ما حدث تحبها وهى التى تصلح لك .





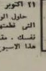
من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع يبشر بالنجاح والحظ السعيد . مقابلة هامة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
التفاهم وسعة الصدر ضروريان لتنجح فى مهمة حساسة . تصلك رسالة .



من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اخبار هامة وسارة فى الطريق اليك . سفر مؤكد فى نهاية الاسبوع

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تقدم بثبات ولادامى للتردد . لا تمنح ثقتك الا لمن يكون أهلا لها .





من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
متاعب تعترض طريقك ولكن لا داعى لليأس . سعادة فى محيط الاسرة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
حاول الوفاء بالعهود التى قطعتها على نفسك . مقابلة تسعدك هذا الاسبوع .

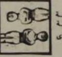




من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تقدم ملموس فى كثير من نواحى حياتك . اهتم بصحتك ولاتهملها

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اسبوع يتيح لافكارك ان تخرج للنور . السعادة والهناء يظللان الاسرة . .





من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تغيرات مفاجئة تفسد عليك خطة وضعتها . كسب مادى تسعد به .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الحظ معك والنجاح حليفك . سر فى الطريق الذى رسمته لنفسك زيارة تسعدك .





من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
ظروف كثيرة طيبة تحيط بك فاستغلها لصالحك . تسعد مع من تحب .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لا تتكاسل واستعد النشاط المعهود فيك . تغير مفاجىء يعود عليك بالنفع .

فلكى آخر ساعة



اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ [illegible]
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى :
ج.ع.م. ودول الاتحاد البريد العربى جنيهان مصريان – باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج